الأخبار
al-akhbar

الجمعة 21 أيـار 2010
العدد 1122 السنة الرابعة
vendredi 21 mai 2010 no 1122 4ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الموازنة: يوجد بديل [2]

كيف يأخذ الحريري صيدا [6]

أحمد الحريري في أسواق صيدا

08
البارد في الذكرى الثالثة: خيمة وإضراب عن الطعام أمام الأونروا

09
انتخابات بلديّة فلسطينيّة في مخيم البرج: التراشحة يختارون ممثّليهم

15
في يوم التراث... بيوت بيروت المهدّدة بالدمار تستقبل التلامذة

22
تحفّظ لبناني ـ تركي ـ برازيلي على معاقبة إيران في مجلس الأمن

24
فرنسا معطّرة بالخوف: مكتسبات الستينيات في مهبّ العاصفة

فرعنا الوحيد في البسطة

BEYDOUN STORE
Glazing System - Solar Protection
Da Vinci
Tel: 01 666660 - www.beydounstore.com.lb

المشهد السياسي

نحّاس نحو سياسة مالية «أكثر عدالة»

بدأ مجلس الوزراء مناقشة مشروع الموازنة أمس. وللمرة الأولى، يواجه الفريق الذي رسم السياسات المالية للبلاد طوال عقدين، من يطرح بديلاً داخل الحكومة. وفيما أرجئ البحث في الموازنة إلى بداية الشهر المقبل، مدّد مجلس الوزراء اتفاقيات هبات مرتبطة بباريس 3، مع تحفظ وزراء من المعارضة السابقة عليها

مارس وزير الاتصالات شربل نحاس، في جلسة مجلس الوزراء أمس، دوره كوزير أصيل في الحكومة، يناقش في وضع السياسات المالية والاقتصادية للحكومة، ولا يكتفي بأداء دور المساوم على الأرقام أو المدقق فيها. كذلك أدّى نحاس، ممثلاً فريق المعارضة السابقة، دور وزير مالية الظل، لكن من داخل الحكومة. بناءً على ذلك، طرح نحاس ورقة تتضمّن رؤيته للسياسة المالية والاقتصادية التي يراها أكثر عدالة من السياسة المتبعة منذ عام 1992.

في بداية الجلسة، اقترح رئيس الحكومة سعد الحريري تأليف لجنة وزارية برئاسة رئيس الجمهورية ميشال سليمان، لمواكبة سير المناقشات في مشروع موازنة عام 2010، وإيجاد المخارج القانونية لمشكلة الحسابات المالية العالقة عن السنوات الماضية، عندما كانت الحكومات تنفق وتجبي الإيرادات من دون وجود أي قانون للموازنة يجيز لها ذلك. ورأى أكثرية الوزراء أن هذا الاقتراح جيّد ويشير إلى رغبة في تجاوز هذه الإشكالية، إلا أن بعضهم أضطر إلى لفت نظر الحريري إلى عدم جواز أن يرأس رئيس الجمهورية لجنة وزارية يكون رئيس الحكومة عضواً فيها، فتقرر أن تتألف برئاسة الحريري وعضوية وزير العدل إبراهيم نجّار ووزير الصحّة محمد جواد ووزير العمل بطرس حرب، إضافة إلى وزيرة المال ريا الحسن.

وقدّم وزير الاتصالات شربل نحّاس ورقة تتضمن موقفه من مشروع الموازنة واقتراحاته لتصحيح بعض الاختلالات الناتجة من السياسات المعتمدة منذ سنوات طويلة، ولا سيما على صعيد تشجيع الهجرة ورفع أسعار الأصول العقارية وتغذية الاستهلاك وضرب القطاعات الإنتاجية (ملخصها في الإطار المنشور أدناه). واستخدم نحّاس رسماً بيانياً وزّعه مع الورقة على الوزراء، لشرح طريقة عمل النموذج الاقتصادي اللبناني ودور الموازنة فيه، مقترحاً الخروج من الإطار «المحاسبي» للنقاش نحو التوافق على السياسات، ولا سيما لجهة تشجيع النشاطات الاقتصادية المولّدة لفرص العمل والقادرة على التصدير وتخفيف الأعباء الضريبية الموضوعة على الأجور وميزانيات الأسر الفقيرة والمتوسطة الدخل، وفرض الضريبة على أرباح الفوائد والأرباح العقارية بالمعدّلات نفسها المفروضة على أرباح الشركات وإجراء خفوضات ملموسة على الضرائب والمكوّنات شبه الضريبية المفروضة على الاتصالات، إضافة إلى تصحيح الأجور في القطاع العام. وربط نحاس استمرار فرض ضريبة موجعة على البنزين بإنشاء نظام نقل فعّال يربط المدن الرئيسية وداخل بيروت وطرابلس،

إضاءة

نحاس: أوستراليا باتت أقرب إلى شباب طرابلس من بيروت!

قدّم وزير الاتصالات شربل نحّاس ورقة إلى مجلس الوزراء من سبع صفحات، مرفقة برسم بياني يوضح سير عمل النموذج الاقتصادي اللبناني ونتائجه الخطيرة، ولا سيما على صعيد هجرة اللبنانيين الكثيفة بسبب ارتفاع الأسعار وتدنّي القدرات الشرائية... وفي ما يأتي ملخّص عن أهم ما ورد في هذه الورقة والاقتراحات التي تضمّنتها، لجهة خفض العبء الضريبي على الأجور وميزانيات الأسر، وإخضاع الأرباح العقارية وأرباح الفوائد لمعدلات الاقتطاع الضريبي نفسها المفروضة على أرباح الشركات، وخفض الضرائب والمكونات شبه الضريبية الملقاة على الاتصالات:

«إن قانون الموازنة العامّة يجسّد الأداة الرئيسية لترجمة الالتزامات التي حازت الحكومة ثقة المجلس النيابي على أساسها... وهذه الحكومة تمتلك الآن فرصة نادرة لتحقيق الكثير من الأهداف التي تطمح إليها... فنتيجة ظروف وعوامل كثيرة، انتقل لبنان من وضع «ندرة التمويل» إلى وضع «الوفرة»، وهو ما أشارت إليه وزيرة المال، في الجلسة السابقة، في سياق عرضها للمؤشرات الاقتصادية التي استندت إليها في وضع مشروع قانون الموازنة، فأوضحت أن الودائع نمت بنسبة 42% في العامين الماضيين، وقد أسهم ذلك في نمو الطلب الاستهلاكي المحلي بوتيرة لافتة أيضاً، ما انعكس زيادة حقيقية في الناتج المحلي بنسبة 18% في عامي 2008 و2009. وأسهم أيضاً في ارتفاع معدّل «التضخّم» بنحو 18% أيضاً، أي إن الناتج المحلي الاسمي نما بنسبة 39% في العامين المذكورين.

هذه المؤشّرات لم تظهر انعكاساتها على المشروع نفسه، إلا في جوانب هامشية تمثّلت في زيادة محدودة على الإنفاق الاستثماري الحقيقي، وفي ضبط نسبة الدين العام من الناتج المحلي عند مستوى 147,47%، بحسب توقّعات وزارة المال، علماً بأن المؤشّرات نفسها تحثّنا على عمل أكبر من ذلك بكثير، نظراً إلى ازدواجية دلالاتها، أي بوصفها دليلاً على وجود «مشكلة» و«فرصة» في آن.

إن التدفقات الخارجية جعلت الطلب المحلي يتخطّى ما يسمح به مستوى المداخيل الناجمة عن الإنتاج الداخلي. وانعكس هذا الطلب المضاعف من جهة أولى على الأصول المحلية (العقارات خصوصاً والسندات المالية الأخرى)، وانعكس من جهة ثانية على مختلف السلع والخدمات. وهذه الأخيرة تنقسم إلى فئتين: تلك التي يمكن تبادلها مع الخارج واستيرادها، وتلك التي لا تخضع للتبادل. وبما أن لبنان بلد صغير في السوق العالمية، لم تتأثر أسعار السلع والخدمات القابلة للتبادل بما حصل لدينا، بل بقيت مستقرة على مستوياتها، بل ازداد حجم استيرادنا لها، بينما السلع والخدمات غير القابلة للتبادل ارتفعت أسعارها ارتفاعاً حاداً بالتوازي مع ازدياد حجم استهلاكها. وأدى ارتفاع أسعار الأصول المحلية والسلع غير القابلة للتبادل إلى رفع كلفة المعيشة وإلى رفع مواز في كلفة الإنتاج المحلي، فتراجعت القدرة التنافسية للمؤسسات المنتجة للسلع والخدمات القابلة للتبادل (الزراعة والصناعة والخدمات المتطورة)، وهي الأكثر توليداً لفرص عمل العمالة الماهرة، وازدادت مطالبتها بتوفير الحمايات من جمركية وإدارية، وتعززت في المقابل الأنشطة المنتجة للخدمات غير القابلة للتبادل (البناء، التجارة المحلية والخدمات البسيطة)، وهي تعتمد أساساً على عمالة قليلة الكفاءة وتلجأ في الغالب إلى تشغيل عمالة وافدة متدنية الأجر.

إذا أخذنا في الاعتبار أن اللبنانيين العاملين في الخارج هم مصدر أساسي للتحويلات المالية إلى لبنان، فإن ذلك يؤدي إلى حلقة مقفلة تقوم على تحويل هجرة اللبنانيين إلى نسق بديل لأمور كثيرة: «الأموال تتدفق لتغذّي الاستهلاك الخاص والعام فترتفع الأسعار وتتراجع القدرات الشرائية، فيضطر الناس إلى الهجرة ليستمر تدفّق الأموال، وهكذا دواليك»، حتى أصبحت أوستراليا، مثلاً، أقرب إلى شباب طرابلس والشمال من بيروت ومحيطها، حيث يتركّز النشاط الاقتصادي وترتفع أسعار الأصول وأكلاف المعيشة على نحو كبير وتعجز المنطقة المدينية الوسطى عن توفير فرص ومداخيل مناسبة للقاطنين فيها أو الوافدين إليها.

إن عدم ارتفاع متوسط الأجور بالمستويات نفسها لارتفاع الناتج المحلي الاسمي، وعدم نمو حجم القوة العاملة في لبنان على مدى سنوات طويلة، وتوجّه المؤسسات نحو إحلال العمالة الوافدة، ولا سيما في النشاطات الأكثر ازدهاراً (البناء والمطاعم وشركات الخدمات البسيطة...)، كلّها عوامل أسهمت في تراجع حصّة الأجور بوتيرة مستمرة وحادّة. وبالاستناد إلى التقديرات المتوافرة، ومنها حسابات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، فإن متوسط الأجر ازداد بنسبة تتراوح بين 15% و20% فقط، وقد نجمت هذه الزيادة أساساً عن تصحيح الأجور بمبلغ مقطوع (200 ألف ليرة) في عام 2008... علماً بأن هذا التصحيح أتى بعد تجميد الأجور منذ عام 1996! ففيما ارتفعت المداخيل الاسمية المحلية بنسبة 40% والمداخيل الإجمالية المتاحة (مع التحويلات من الخارج) بنسبة 50%، تدنّت حصة الأجور من الأولى من 35% إلى أقل من 30% ومن الثانية من 30% إلى أقل من 25%، وهو ما يُعَدّ تحولاً جارفاً من حيث مضمونه الاجتماعي. وتجدر الإشارة إلى أن حصة الأجور من الناتج في الدول المتقدمة تتخطّى الثلثين!

لا عجب والأمر كذلك أن يسعى من استطاع من الشباب اللبناني إلى الهجرة، ولا سيما بين المتعلمين، حتى باتت تطال نصف عديد كل رعيل عمري بين سني 18 و35! (...) فالسياسات المالية لم تقم بدورها في تصحيح الاتجاه طوال السنوات الماضية، بل بالعكس، أسهمت في تعميق المشكلة من خلال تركيز العبء الضريبي على الأجور وترك العمل التوزيعي (أي استعمال الإدارة لتوزيع المنافع والوظائف) يتوسع على حساب نوعية الخدمات والاستثمارات العامة.

إذا كان كل قرار مالي على صعيد النفقات والإيرادات والتمويل يتصل طبعاً بتوفير التوازن المحاسبي الإجمالي للمالية العامة، إلا أنه يتصل أيضاً وحكماً بما يرتّب من نتائج اقتصادية واجتماعية حاسمة.

الفرصة المتاحة اليوم في مناقشة مشروع قانون الموازنة العامة لسنة 2010 تضعنا أمام خيارين: القبول بالمشروع كما هو، وبالتالي تعميق الاتجاه السلبي المشار إليه، أو إحداث تغييرات تدريجية تؤسس لمرحلة جديدة عبّر البيان الوزاري عن اقتناع الحكومة بضرورة إرسائها تأكيداً للاستقرار السياسي الثمين.

إن الدفق المالي سمح بتحقيق نسب نمو عالية، لكنه نموّ غير متوازن بين القطاعات والفئات الاجتماعية والمناطق، بل هو نموّ طارد لشريحة واسعة من الشباب اللبناني تجد نفسها مقصاة من سوق عمل ويزداد تخصصها في التجارة والخدمات البسيطة والبناء والأنشطة العقارية، ومحرومة من خدمات معينة ـ أهمها السكن ـ بسبب الارتفاع الكبير في الأسعار. لذلك، نقترح أن نذهب بالنقاش في مشروع قانون الموازنة العامّة إلى مفاصل نرى أنها أساسية في تغيير الاتجاه:

1 ـ إن كل ضريبة تقلّص القدرة الشرائية الفعلية والدخل المتاح، لكنّ وقعها يختلف جذرياً بين أن تطاول الاستهلاك أو الدخل. في الحالة الأولى تترجم الضريبة ارتفاعاً مباشراً في الأسعار، بينما يؤدي فرضها على الدخل إلى تقليص الطلب ويدفع الأسعار نحو الهبوط. في الحالات العادية، يفترض أن يصحح تغيّر سعر صرف العملة الوطنية هذين الاختلالين بين الأسعار الداخلية والأسعار العالمية. لكنّ دولرة الاقتصاد اللبناني تعطّل هذه الآلية وتوجب التركيز على الضرائب على الدخل

تركيا هذا الصيف من دون تأشيرة!
رحلات اسبوعية من مطار دلمان
كل اثنين، اربعاء وسبت - (مرمريس، فتحيه وغوتشيك)
رحلات اسبوعية من مطار انطاليا
كل ثلاثاء، خميس وسبت - (بيليك، كيمير واكسو)
تذكرة الطائرة ابتداءً من ٢٩٥$*
قريباً في La Cité جونيه
خيار واسع من البرامج الى مرمريس، نادي لتونيا، كمبنسكي، ريكسوس، Club Med، ...
*سعر تذكرة الطائرة لا يشمل ضرائب المطارات: ١٤٠$
NAKHAL
جادة سامي الصلح - بناية غريّب - هاتف: ١٢٧٠ او ٣٨٩ ٠١
www.nakhal.com

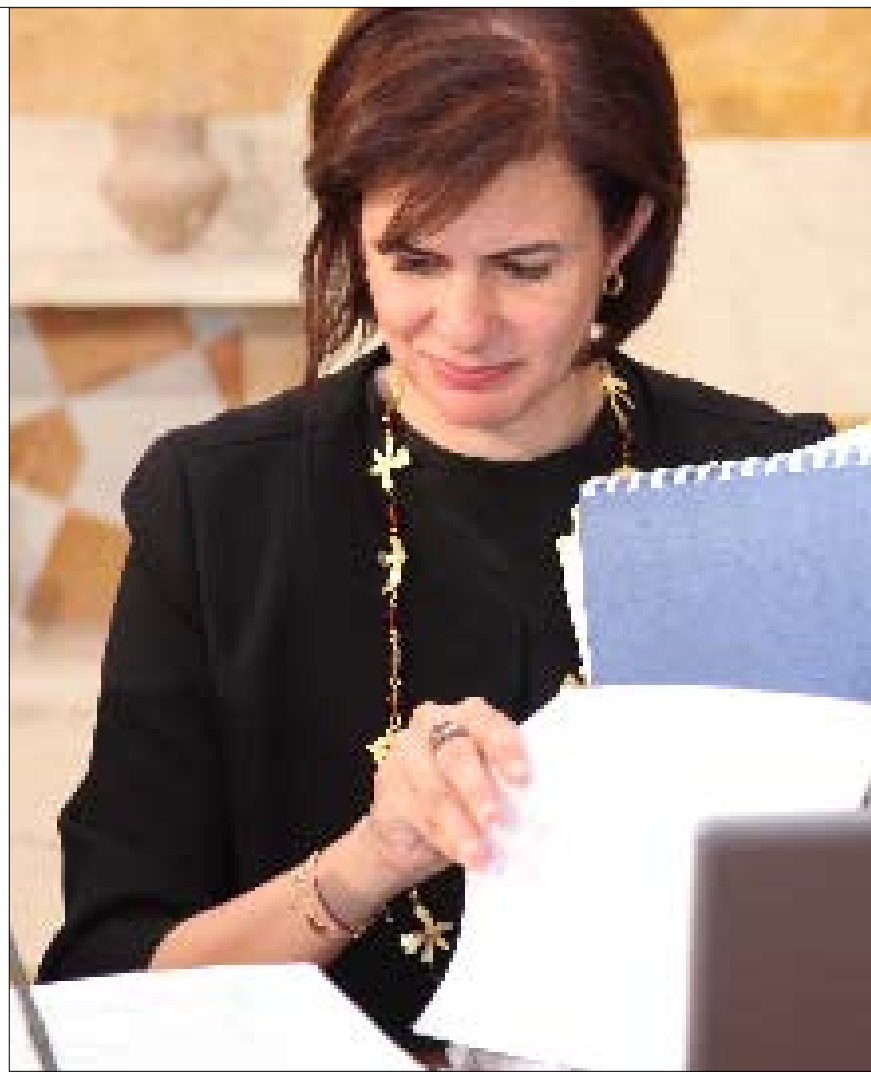

خلط نحاس أوراق الحسن طالبا مناقشة السياسات قبل الأرقام (دالاتي ونهرا)

اقترح إقرار نظام تغطية صحية شاملة لجميع اللبنانيين، فيما حذر حرب من إفلاس الدولة

الحسن وبعض الوزراء رأوا أن ورقة نحاس يمكن أن تمثل الأساس لمقاربة مشروع موازنة

تقرر أن تعقد جلسات متتالية بمعدل جلسة كل يومين بدءاً من الشهر المقبل

مقترحاً إقرار نظام تغطية صحية شاملة لجميع اللبنانيين، مموّل من الموازنة، بما يضمن حق الصحّة ويخفف من الأعباء الملقاة على الأجور.

ولاقت طروحات نحّاس قبولاً من عدد كبير من الوزراء، إذ رأى وزير الثقافة سليم وردة أنها تتضمّن أفكاراً جيدة وجدّية، واقترح تأليف لجنة وزارية مصغّرة لدرس الموازنة، انطلاقاً من ضرورة ربطها بالسياسات العامّة والأهداف التي تريد الحكومة تحقيقها. وسانده بذلك وزيرا السياحة فادي عبّود والاقتصاد والتجارة محمد الصفدي ووزيرا الدولة عدنان السيد حسين وعدنان القصّار وغيرهم.

إلا أن وزير العمل بطرس حرب رأى أن تحميل الموازنة عبء التغطية الصحية قد يفلس الدولة، وهو ما عارضه وزير الصحّة محمد جواد خليفة الذي أبدى حماسته لهذا الاقتراح.

ولم يعلّق الرئيس الحريري على ورقة نحّاس إلا في إطار الاستفسار عن كيفية جمع نسب لسنتين في مجال تقديرات النمو والتضخم التي بلغت 18% لكل منهما، فيما رأت وزيرة المال أن الورقة علمية، لكن الحكومة تتجه إلى عقد جلسة مخصصة لمناقشة السياسات الاقتصادية والاجتماعية، داعية إلى المباشرة في مناقشة الأرقام فوراً، لأن الرئيس الحريري مرتبط بموعد، وهو مضطر إلى مغادرة الجلسة عند الثامنة مساءً. إلا أن إصرار بعض الوزراء على مناقشة الموازنة انطلاقاً من السياسات العامّة، دفعها، مع وزراء من تلاوين سياسية مختلفة، لإبداء اقتناعاتهم بأن ورقة نحّاس يمكن أن تمثّل الأساس لمقاربة مشروع موازنة عام 2011.

عند هذا الحد، توقف النقاش لينتقل إلى الأرقام، فطالب وزير الزراعة حسين الحاج حسن بزيادة 5 مليارات على موازنة وزارته، ربطاً بتعهدات البيان الوزاري بدعم القطاع الزراعي، وطالب باستمرار برنامج دعم الصادرات الزراعية. وتحدّث الوزيران عبّود والصفدي عن الحاجة إلى استكمال عملية انضمام لبنان إلى منظمة التجارة العالمية، مع ما يستدعيه ذلك من برامج لدعم تنافسية المؤسسات الصناعية والزراعية.

ولم يتسنّ الوقت لاستكمال النقاش، فرُفعت الجلسة عند الثامنة، وتقرر أن تُعقد جلسة في 31 أيار، بسبب اضطرار الحريري إلى السفر في الأسبوع المقبل، وغياب الوزيرة الحسن في الأسبوع الذي يليه. ولتعويض الوقت، تقرر أن تُعقد جلسات متتالية بمعدّل جلسة كل يومين، بدءاً من الشهر المقبل لتسريع إنجاز الموازنة وإرسالها إلى المجلس النيابي لمناقشتها وإقرارها قبل عطلته في آب المقبل.

وقبل مناقشة الموازنة، طُرح جدول الأعمال الذي يضم 38 بنداً «عادياً»، بينها مشروعا تمديد اتفاقيات هبات بين لبنان والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، منبثقة من مؤتمر باريس 3. وقد تحفّظ وزراء من التيار الوطني الحر وحزب الله وحركة أمل على أصل الاتفاقيات، بسبب شروطها من جهة، ولأنها لم تُقرّ في عهد حكومة الرئيس فؤاد السنيورة الأولى وفقاً للأصول الدستورية والقانونية المرعية الإجراء. وبالتالي، رأى الوزراء المتحفظون أن طلب إدخال التعديلات عليها وتمديدها ينطبق عليه المبدأ، أي إنها غير قانونية، ويجب عدم التعامل معها باعتبارها غير موجودة.

ورفض الرئيس سعد الحريري هذا الموقف، مشيراً إلى أن ثمة من يحاول نبش الماضي لتخريب «إنجازات» باريس 2 و3 وعرقلة الخصخصة و«الإصلاحات» الأخرى التي التزمت بها الحكومات السابقة. وأفضى النقاش إلى إقرار تمديدها مع تسجيل تحفّظات الوزراء المعترضين، علماً بأن أجل الاتفاقيات كان سينتهي خلال عشرة أيام.

وناقش مجلس الوزراء قضية طياري شركة طيران الشرق الأوسط، فطلب من وزيري العمل والأشغال العامة والنقل مواصلة العمل على معالجة القضية. كذلك كلف المجلس وزير الأشغال «اتخاذ التدابير اللازمة عند الضرورة لتسيير مرفق الطيران العام الذي تتولاه شركة طيران الشرق الأوسط، وتأمين الرحلات الجوية من بيروت وإليها».

بدلاً من الضرائب على الاستهلاك. وإن كانت هذه الأخيرة أسهل جباية، إلا أن الأولى لا تعوق النشاط الاقتصادي والاستثمار وتسمح بالتكيّف مع الاختلالات الاجتماعية. فكيف بالأحرى إذا طاولت بالتحديد موارد الدخل غير المتصلة بالإنتاج (الأجور والأرباح) والمعتمدة على الريع، وهي وافرة. وفي هذا السياق، ندعو إلى البحث في المقترحات الآتية:

ـــ خفض العبء الضريبي على الأجور وميزانيات الأسر الفقيرة والمتوسطة الدخل.

ـ إخضاع الأرباح العقارية وأرباح الفوائد لمعدلات الاقتطاع الضريبي نفسها المفروضة على أرباح الشركات وتوزيعها كي لا نوفّر دعماً للريع على حساب الإنتاج.

ـ منح الشركات الحوافز الضريبية الكافية لتشجيعها على المزيد من الاستثمار الإنتاجي (لا الدفتري) وتشغيل العمالة اللبنانية والتصدير.

ـ خفض ملحوظ للضرائب وللمكوّنات شبه الضريبية الملقاة على الاتصالات خصوصاً، وعلى الاستهلاك عموماً.

2 ـ إذا نظرنا إلى الضرائب على المحروقات، فهي من جهة أولى ضرائب على الاستهلاك، لكنها من جهة ثانية تتصل مباشرة بفاعلية خدمة أساسية في الاقتصاد، هي خدمة النقل التي تتحكم في مختلف قطاعات الإنتاج وفي توحيد سوق السلع والعمالة وفي فاتورة الاستيراد وحجم احتياطي العملات الأجنبية. إن إنشاء نظام فعال للنقل العام بين المدن الكبرى يجعل الانتقال بينها سهلاً إلى حدّ يوحّد سوق العمل بينها، إلى جانب نظام نقل عام عصري ضمن نطاقي طرابلس وبيروت، كفيل برفع مستوى إنتاجية الاقتصاد ككل والتخفيف من وطأة الضغط على أسعار الأراضي ويقلّص الاستيراد ويخفف من التلوّث ويوفر هدراً هائلاً في الوقت. لذا يجدر السير دون إبطاء تحت إشراف وزارة الأشغال العامة والنقل بهذه المشاريع وفق ما لحظته الخطة الشاملة لترتيب الأراضي في لبنان. وإذا تواكب ذلك مع توفير تغطية صحية لكل المواطنين... في حال كهذه، يجوز صرف النظر عن خفض الضريبة الموجعة على المحروقات.

3 ـ إن تشابك مهمات الإدارة العامة بين دورها التوزيعي (بطالة مقنّعة، تقديمات اجتماعية مبررة وغير مبررة، آليات دعم...) وأدائها للخدمات المطلوبة منها، يؤدي إلى ضغط شديد لتوظيف اللبنانيين في الوظائف الدنيا مقابل الاضطرار إلى توفير منافع خاصة لاستجلاب الحد الأدنى من أصحاب الكفاءات المهنية والفنية في الوظائف العليا. وينتهي الأمر إلى ترهّل الإدارة عموماً وإلى فقدان قدرتها على إدارة الشأن العام وإلى تراجع هيبة الدولة في نظر المواطنين. لذا، يجدر النظر دون إبطاء في فصل المهمات التوزيعية للدولة عن مهماتها الإدارية والفنية بالتوازي مع تصحيح الأجور في القطاع العام، بما يؤدّي إلى جذب الكفاءات وتحسين الإنتاجية والقدرة على تنفيذ الخدمات والمشاريع المطلوبة وإدارتها.

4 ـ إن الاختلالات الجسيمة في بنية سوق العمل المفتوحة كلياً على الخارج من خلال الهجرة الخارجة والوافدة وغير المقتدرة على توسعة فرص العمل المأجور المجدية خارج القطاع العام، توجب إزاحة الأعباء الملقاة انتقائياً على العمل المأجور، سواء بحكم النظام الضريبي أو بحكم آليات عمل صندوق المرض والأمومة والمؤسسات الموازية له. فكلفة العامل الأجير اللبناني مثقلة قياساً بعمل غير اللبنانيين أو على أشكال العمل الأكثر بدائية من مؤسسات فردية وعائلية وخلافها. لذا يجدر الانتقال إلى نظام تغطية صحّية أساسية شاملة مموّل من الموازنة بعد اعتماد النظام الضريبي المصحح.

(الأخبار)

رسائل إلى المحرر

علي حمادة يردّ على وليد جنبلاط

تعليقاً على ما ورد عن لسان الأستاذ وليد جنبلاط في «الأخبار» البارحة وقد تناولني في جانب منه، أورد التوضيح الآتي:

«يعود تعاطفي السياسي والعائلي والشخصي مع الأستاذ وليد جنبلاط إلى ثلاثة عقود منذ انطلاقتي الصحافية، وكل مواقفي يمكن الأستاذ جنبلاط أن يراجعها في أرشيف جريدة النهار. وفي ما يتعلق بالمصالحات، أيّدت المصالحات منذ اليوم الأول، داعياً إلى إنهاء مفاعيل 7 و11 أيار الحقيقية عبر إنهاء ظاهرة السلاح من خارج الدولة، لكون المصالحات في ظل الغلبة المسلحة الداخلية التي تستخدم دورياً، إما للتهويل أو التهديد أو على الأرض مباشرة، لا تكفي ولن تكفي لإنهاء مفاعيل الأحداث، وهي مصدر تهديد دائم في كل المستويات.

ومن هنا أيّدت مصالحات جنبلاط في أكثر من مقال، ولكني توقفت وما زلت عند استمرار الحالة غير الشرعية للسلاح المنتشر في كل مكان، والذي يعرف اللبنانيون أنه سيظل يمثّل تهديداً للاستقرار والانتظام العام في البلاد. إن الأستاذ وليد جنبلاط له الحرّية في أن يتخذ ما يراه مناسباً لسياسته، وأنا حرّ كصحافي غير حزبي ولا متحزّب إلا للبنان والحريات والحق، لي أن أثني أو أنتقد ما يقوم به السياسيون اللبنانيون، وفي المقابل فإني أتقبّل الانتقاد المضاد بكل رحابة صدر. وأعرف أنّ الأستاذ جنبلاط من خلال تاريخه كمدافع عن الحريات يتفهّم وجود وجهات نظر مختلفة في إطار حرية الرأي والتعبير.

أما بالنسبة إلى النائب مروان حمادة، فقد جرى إدخاله في موضوع لا يعنيه في الأصل إطلاقاً. فأنا لا أستأذن أحداً في ما أكتب، وما من أحد يستكتبني قريباً كان أو بعيداً. ورأيي ملكي مخطئاً كنت أو مصيباً. ومع ذلك كله، فإن هذا لا يلغي أبداً من تعاطفي مع الأستاذ جنبلاط.

علي حمادة

◆◆◆

البيساريّة و«أمل»

تعليقاً على ما ورد في مقالة ثائر غندور عن معارضة آل جعفر لتسمية أحد المرشحين لمنصب رئيس البلدية في بلدة البيسارية، مخالفين بذلك قرار قيادة الحركة ورئيسها:

إننا كأبناء بلدة البيسارية، وآل جعفر منهم، نفخر بانتمائنا إلى خط حركة أمل بقيادة الإمام السيد موسى الصدر وحامل أمانته دولة الرئيس نبيه بري، ونلتزم بكل ما يصدر عن قيادة الحركة من تعليمات وقرارات. وسنثبت في 23 أيار أننا أوفياء لقيادة الحركة وتضحيات أبنائها.

آل جعفر وعموم أهالي بلدة البيسارية

في الواجهة

الحريري بين دمشق وواشنطن: هل يسعى

بعد زيارتين لواشنطن في 28 كانون الثاني 2006 و 4 تشرين الأول 2007 بصفته زعيماً للغالبية النيابية، يذهب الرئيس سعد الحريري إليها للمرة الأولى بصفته رئيساً للحكومة اللبنانية بكل أوزار الإرث

سعد الحريري خلال منتدى الاقتصاد العربي الذي عُقد في فندق فينيسيا أمس (جوزيف عيد ـ أ ف ب)

نقولا ناصيف

ذهاب الحريري إلى العاصمة الأميركية هو الأول لرئيس حكومة لبنانية منذ الانقلاب الذي أحدثه 7 أيار 2008 وقلَبَ توازن القوى السياسي الداخلي، وحتّم مراجعة واشنطن دورها في لبنان لأول مرة منذ صدور القرار 1559 عام 2004. أصبحت أكثر تفهّماً وتشجيعاً لتسوية بين قوى 14 آذار والمعارضة التي كان يقودها حزب الله، وأكثر تقبّلاً لنفوذ سياسي لسوريا في هذا البلد، وأكثر مراعاة لواقع لم يعد يجعل الشرعية الدستورية والسياسية تقتصر ـ على نحو ما أشاعه الأميركيون ما بين عامي 2005 و2008 ـ على قوى 14 آذار بزعامة رئيس حكومة تلك المرحلة الرئيس فؤاد السنيورة وحليفيه في الشارع، الحريري ورئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط. لم يرم هذا التحوّل إلى الاكتفاء بانتخاب الرئيس ميشال سليمان فحسب، بل أيضاً إلى شعور الإدارة الأميركية بأن أحداث 7 أيار، عندما قادت أو كادت تقود إلى فتنة سنّية ـ شيعية، جعلت الفريق الشيعي مقرّراً رئيسياً في حكم لبنان وسياسته الخارجية، وممسكاً من خلال سلاحه بالفوضى والاستقرار في آن معاً، وقد جرّد الموالاة الصديقة لواشنطن من قدرات الاستمرار في قيادة النظام اللبناني على نحو تلك الحقبة.

بذلك، ترسم الزيارة المرتقبة للحريري لواشنطن، كزعيم سنّي وكرئيس للحكومة اللبنانية وكحليف محتمل لسوريا، خطاً عريضاً يفصل المرحلة الحالية عن تلك التي خبرها الأميركيون في سلفه الذي لم يزر العاصمة الأميركية سوى مرة واحدة في 18 نيسان 2006 واجتماعه بالرئيس جورج بوش، على وفرة زيارات كبار مسؤولي الإدارة السابقة. إلا أنه حظي على امتداد تلك السنوات بإعجاب إدارة بوش لوقوفه سداً منع توغّل سوريا وحزب الله في سلطة الغالبية النيابية، وتشبّث بالحكم عندما حوصرت السرايا.

ورغم أن الحريري ليس أول مسؤول لبناني كبير يزور واشنطن بعد رئيس الجمهورية الذي كان قد التقى بوش في 26 أيلول 2008، ثم الرئيس باراك أوباما في 14 كانون الأول 2009، إلا أن زيارته الأولى يحيط بها أكثر من عامل مؤثر في نتائجها:

أولها، أن الحريري استبق زيارة واشنطن بزيارته الثلاثاء الماضي (18 أيار) دمشق في إطار تنسيق المواقف معها بإزاء ما سيقوله للرئيس الأميركي، وما سيسمعه منه. والواقع أن ما يحب أن يسمعه أوباما هو غير ما ينبغي أن يجهر به الحريري، وخصوصاً إزاء الموقف من سلاح حزب الله الذي أضحى في قاموس رئيس الحكومة، شأن ما صار في قاموس الزعيم الدرزي، سلاح المقاومة. يحب أوباما أن يسمع موقفاً لبنانياً من القرارين 1559 و1701 اللذين يتعارضان من وجهة النظر الأميركية مع استمرار تسلح حزب الله كما تعلن الإدارة، ويحب أن يسمع عن مسار العلاقات اللبنانية ـ السورية، وخصوصاً حيال ترسيم الحدود لمنع تهريب السلاح، وأطر تنظيم علاقات البلدين من غير أن يؤول ذلك إلى تعزيز النفوذ السوري في لبنان. إلا أن ما يسع رئيس الحكومة الإجابة عنه بما لا يتناقض وتفاهمه مع الرئيس بشّار الأسد، هو تجاهله القرار 1559 الذي حلّت محله طاولة الحوار الوطني، ووضع تنفيذ القرار 1701 في عهدة الأمم المتحدة لكفّ الانتهاكات الإسرائيلية، وإقرانه بقاء سلاح المقاومة باستمرار الاحتلال الإسرائيلي لأجزاء من الأراضي اللبنانية.

ثانيها، أن الدور الذي يتطلع الحريري إلى الاضطلاع به كي يستعيد به دور والده الرئيس رفيق الحريري، يفتقر إلى الكثير من الجدّية لأسباب شتى ليس أقلّها أن العلاقات الأميركية ـ السورية لم تعد على صورة ما كانت عليه في حقبة حكومات الحريري الأب، عندما كان يتحرّك في ظلّ تفاهم واشنطن مع دمشق على استمرار وجودها العسكري في لبنان وتجاهل نفوذها السياسي، تارة باسم اتفاق الطائف وطوراً بذريعة مقدرة سوريا على ضمان الاستقرار في لبنان، وفي كل الأحوال في انتظار ترقب التسوية السلمية. كلتاهما، واشنطن ودمشق على السواء، كانتا حريصتين على استمرار ثبات الخطوط الحمر بين سوريا وإسرائيل في لبنان.

> في واشنطن سيقول الحريري للرئيس الأميركي ما اعتاد سماعه من والده الراحل
>
> خلافاً للسنيورة، يذهب الحريري إلى واشنطن كحليف محتمل لسوريا، مميزاً مرحلته عن سلفه

لم يكن الحريري الأب يحتاج قبل كل زيارة لواشنطن إلى أن يستبقها بأخرى لدمشق، ولا إدراج هذه في جولة عربية تتوخى إظهار توازن علاقات لبنان بجواره العربي. في أحيان كثيرة حمّله الرئيس حافظ الأسد في تسعينيات القرن الفائت رسائل إلى الإدارة الأميركية وهو يقول له إنه متيقن من أن الأميركيين يصغون إليه أولاً، وإن نقله، هو بالذات، تلك الرسائل يساهم إيجابياً في علاقات البلدين. كان ثمّة ما يتجاوز الدور الشخصي للحريري الأب الذي غالباً ما أعجب الأميركيين، إذ كانوا يرون ثروته وشبكة علاقاته الدولية ما يُطابق فكرة الحلم الأميركي لأولئك الذين كانوا يأتون إلى القارة من أجل أن يصنعوا سطوتهم ونفوذهم، وهو أتمّ الاختبار خارج أميركا وقبل أن يزورها... كانوا يتجاوزون مواصفاته الشخصية إلى تفهّمهم حينذاك تلازم المسارين السوري واللبناني في أي مفاوضات سلام في المنطقة. لم يكن تلازم المسارين يُزعج الأميركيين، وكان في صلب نفوذ سوريا في لبنان وإدارتها سياسته الخارجية، كان الأميركيون يتقبّلون أيضاً ما كان يقول به لبنان من أنه لا يذهب إلى أي مفاوضات لا تكون سوريا إلى جانبه، من غير أن يحضوا على فصل أحد المسارين عن الآخر. بيد أن القرار 1559 وجّه الضربة القاسية التي قوّضت استمرار تفاهم واشنطن ودمشق، ووضع العاصمتين وجهاً لوجه عندما طالبت الأولى الثانية بإخراج جيشها من لبنان والتوقف عن التدخل في شؤونه. بيد أن الوقت بدا قصيراً بين صدور قرار مجلس الأمن واغتيال الحريري الأب بعد خمسة أشهر ونصف شهر. مذ ذاك اتخذتا لبنان ساحة تلك المواجهة التي كتمت سرّاً لم يفصح عنه الأميركيون، وتيقن السوريون من أنه مصدر قوتهم، وهو أن نظام الرئيس بشّار الأسد في منأى عن أي تهديد أو زعزعة استقراره. أما الباقي فخاضع للتفاوض.

ثالثها، كان دفاع الرئيس الراحل عن العلاقات اللبنانية ـ السورية وسلاح حزب الله في صلب اقتناعات كاشف بها الأميركيين الذين تقبّلوها ما دامت في ظل نفوذ الجيش السوري في لبنان. حمله ذلك على خوض إحدى أشرس المواجهات حينذاك بين حزب الله وإسرائيل في حملة عناقيد الغضب التي انتهت بتفاهم نيسان 1996. أصبح حزب الله إلى طاولة التفاوض مع سوريا والولايات المتحدة

ـه الاقتداء بوالده؟

ينخرط في الأحاديث السياسية الدائرة بين والده ومحاوريه. وقبل ثلاثة أشهر من اغتياله، قال الحريري الأب إنه لم يؤهل أبناءه لتعاطي السياسة. هكذا ورث الحريري الابن زعامة مجزأة على أبوين: أول هو والده الراحل يخلفه بأوزار ثقيلة وخبرة تكاد تكون معدومة كي يحلّ مكانه في قيادة الشارع السنّي ومكانة العائلة في المعادلة السياسية، وانتقال الشبكة الواسعة من العلاقات العربية والدولية إليه فجأة قبل أن يتيقن من قدرته على إدارتها. وثان هو الرئيس فؤاد السنيورة الذي ترأسَ حكومة ما بعد الانقلاب على سوريا وحلفائها في حقبة ما بعد الاغتيال، كأنه يُعدّ في مرحلة انتقالية لخلافة الابن أباه، فإذا به يتحوّل أصيلاً في المواجهة مع سوريا وحزب الله. كلاهما حمّلا الحريري الابن عبئاً ثقيلاً على كتفيه مع انهيار المرجعية السياسية والأمنية للنظام والاستقرار في لبنان. ما كان قد ورثه من اغتيال والده دفعت به تطورات متسارعة إلى التراجع عنه: صَالَحَ سوريا ورئيسها بعدما اتهمه بجريمة الاغتيال، وصار ينظر إلى حزب الله على أنه مقاومة وكان قد عدّه متهوراً يقود لبنان إلى حرب مدمّرة مع إسرائيل، وباتت سوريا دولة شقيقة للبنان بعدما عمدت إلى تقويض استقراره وصارت حدود البلدين شأنهما وحدهما، وتخلى عن زعامة الغالبية كي يترأس حكومة يتساوى فيها حلفاؤه مع خصومهم. وما ورثه من حقبة الحكومة الأولى للسنيورة بين عامي 2005 و2008 دفعه في منحى مناقض لها، بل أيضاً للكثير الذي قاله عندما استقبله بوش مرتين عام 2006 و2007 عندما راح يتحدّث عن قتلة والده وعن النظام الذي يتدخل في لبنان ويرتكب الاغتيالات. في زيارته المقبلة لواشنطن أضحى على الحريري الابن أن يقول للرئيس الأميركي ما اعتاد الأخير سماعه من والده الراحل في عزّ التفاهم الأميركي ــ السوري عن الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية للبنان، وعن حزب الله المقاومة لا التنظيم الإرهابي، وعن الدور الإيجابي لسوريا في انتظام المؤسسات والاستقرار في لبنان.

خامسها، لن يسع رئيس الحكومة، شأن ما كان عليه والده الراحل، الدخول وسيطاً في العلاقات الأميركية ـ السورية التي تجتاز حالياً صعوبات تطبيعها في ظلّ تباين في وجهات النظر بين الإدارة والكونغرس بشأن جدوى الحوار مع دمشق من جهة، وفي ظلّ تعارض موقفي الإدارة والقيادة السورية حيال الشروط المتبادلة لإحداث تطور إيجابي وجدّي في علاقات البلدين من جهة أخرى. لم تعد واشنطن تهتم بوسيط كوالده الراحل تكلفه تحسين علاقاتها بدمشق عندما كان يشوبها تحفظ، أو أن تصغي إلى ما كانت تطلبه الأخيرة منها، ولم تكونا تماماً على طرفي نقيض. صارت سوريا تقول اليوم بلسان مسؤوليها الكبار إن علاقتها بواشنطن انتقلت من مرحلة إملاء الشروط إلى التحاور، وتقول أيضاً إن الحوار مباشر بين البلدين على ضآلة الاجتماعات التي يعقدها مسؤولو الإدارة مع القيادة السورية، ما خلا زيارات وفود الكونغرس إلى هذا البلد حيال العلاقات الثنائية. كان الحريري الأب في ما مضى يكتفي بنقل الرسالة ولا يجد نفسه معنياً بالتفاوض على مضمونها الذي هو شأن الدولتين، وكانتا في الغالب تتبادلان استمزاج ردود الفعل عبر تلك الرسائل. مع ذلك لم يخل الأمر من تحفظ سوري مكتوم ـ هو جزء من غموض النظام الكثير الشكوك ـ عن الرئيس الراحل في بعض الأحيان كلما زار واشنطن، سرعان ما كان يعود منها ويطلع الرئيس السوري على فحوى ما ناقشه هناك.

وإسرائيل وإيران التي أشركت فرنسا، في ظلّ مكوكية الحريري الأب عندما أمسى تفاهم نيسان شرطاً مزدوجاً على إسرائيل وحزب الله بعدم التعرّض للمدنيين الآمنين، لكنه منح الحزب شرعية الجلوس إلى الطاولة وتحوّل المقاومة شريكاً في إعادة الاستقرار إلى الحدود الشمالية للدولة العبرية.

رابعها، أن الحريري الابن عندما لبس زعامة العائلة إثر اغتيال والده لم يكن قد خبر السياسة قط. كان يدخل على اجتماعات عمل يعقدها الرئيس الراحل ويقترب منه كي يقبّل، على جاري العادة، يده ثم يغادر المكان من غير أن

تقرير

تل أبيب تستبعد السلام وواشنطن لحوار سوريا

محمد بدير

استبعد الرئيس الإسرائيلي، شمعون بيريز، عقد اتفاقية سلام مع دمشق، عازياً السبب إلى «سياستها المترددة»، فيما رأى مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط، جيفري فيلتمان، أن الحوار مع سوريا والعمل معها ضروريان لتحقيق السلام الشامل في الشرق الأوسط، رغم الصعوبات التي قد تعترض ذلك.

وقال بيريز خلال جولة أجراها في مجمع الصناعات العسكرية وسط إسرائيل أمس إن «سوريا تفعل الشيء وعكسه، فمن جهة تتحدث عن السلام، ومن جهة أخرى تقيم مخزناً ضخماً يضم 70 ألف صاروخ على الحدود الشمالية موجهة نحو إسرائيل».

وكرر بيريز رسائل التهدئة التي دأب المسؤولون الإسرائيليون على توجيهها لكل من سوريا ولبنان في الفترة الماضية خوفاً من وقوع حسابات خاطئة، فقال إن إسرائيل لا تنوي شنّ حرب على الحدود الشمالية، وهي «لا تهدد لبنان أو سوريا. وجهتها هي السلام فقط».

من جهته، شدد فيلتمان على أهمية الحوار مع سوريا، معرباً عن أمله بعودة السفير الأميركي إليها في أقرب وقت ممكن. وقال للصحافيين في مقر سفارة بلاده في عمان إن «المحادثات مع السوريين ليست سهلة، لكنها في منتهى الأهمية». أضاف: «لتحقيق السلام الشامل، يجب أن تكون سوريا جزءاً من العملية، يجب أن تكون ضمن السلام الشامل، لهذا يجب علينا أن نحاورها ونعمل معها». تابع: «هناك قضايا مهمة، سواء ما يتعلق بالأمن في المنطقة أو نقل الأسلحة أو الانتشار النووي. هذه القضايا خطيرة جداً طبعاً كقضية السلام الشامل». ورأى المسؤول الأميركي أن «احتمال مواجهة بعض الصعوبات في المحادثات لا يعني أنه يجب ألا نحاول». أضاف: «إن الولايات المتحدة تعلم أن الرئيس السوري بشار الأسد يتحدث إلى الرئيس الإيراني أحمدي نجاد وحسن نصر الله زعيم حزب الله، ويتحدث إلى حماس. هو يتخذ قرارات، وهذه القرارات يمكن أن تؤثر على أمن المنطقة». وتابع: «إذا ما كان يتحدث لهؤلاء ويتخذ قرارات قد تؤثر على المنطقة، فنحن بحاجة إلى التأكد من أنه يفهم بوضوح مخاوفنا». ورداً على سؤال عن تعيين السفير الأميركي الجديد روبرت فورد في دمشق، قال فيلتمان: «نرغب في رؤية سفيرنا روبرت فورد في دمشق بأقرب وقت ممكن»، من دون أن يقدم توضيحات إضافية.

وفي سياق متصل، أعلن المسؤول الإعلامي في السفارة الأميركية في لبنان، رايان غليها، أمس أن «الكلام الذي أدلى به مستشار الرئيس الأميركي باراك أوباما لشؤون مكافحة الإرهاب جون برينان عن «معتدلي حزب الله» هو كلام مجتزأ»، مؤكداً أن «موقفنا من حزب الله لم يتغير».

إلى ذلك، كشفت تقارير إعلامية عبرية عن خطط تعدها «قيادة الجبهة الداخلية في الجيش الإسرائيلي» لتنظيم عملية إخلاء واسعة للسكان المدنيين من مناطق قد تتعرض لهجمات صاروخية في الحرب المقبلة. ومن المقرر فحص الجوانب المختلفة للخطة في إطار «المناورة الدفاعية القطرية» التي سيجريها الجيش الإسرائيلي الأسبوع المقبل، والتي تحمل اسم «نقطة تحول 4».

وذكرت صحيفة «هآرتس» أمس أن سيناريوات الحرب التي تستعد الأجهزة الإسرائيلية المعنية لها تتضمن إمكان سقوط كميات هائلة من الصواريخ، تصل إلى آلاف الصواريخ، على الجبهة الداخلية. وبحسب الصحيفة، فإن الصواريخ التي يمتلكها حزب الله قادرة على ضرب المناطق كلها في البلاد، إلا أن الفرضية الأمنية الإسرائيلية ترى أن مناطق معينة، مثل الحدود الشمالية ومنطقة الوسط، وعدداً من قواعد الجيش ستكون على قائمة الأهداف المفضلة للقصف.

ونقلت «هآرتس» عن مسؤول كبير في «قيادة الجبهة الداخلية» قوله إن التحدي المركزي يتصل بتقديم المساعدة للسكان الذين يتركون منازلهم بمبادرتهم. وخلافاً لما حصل في حرب الخليج الأولى (1991) حيث أدانت المؤسسة الإسرائيلية عملية مغادرة السكان لبيوتهم، فإنها في هذه المرة ستعمل على التعايش مع وجود هذه الظاهرة والاستعداد مسبقاً لمعالجتها.

وأشار المسؤول الإسرائيلي إلى أنه في عدوان تموز 2006 ترك الكثير من سكان الشمال المنطقة وتوجهوا نحو منطقة الوسط والكتل الاستيطانية في الضفة الغربية التي لم تكن آنذاك في مرمى صواريخ حزب الله، موضحاً أن «تجاهل هذه الظاهرة لم يعد ممكناً». أضاف: «يتعين علينا أن نستعد لمئات آلاف النازحين في حالة حرب. نحو 70 في المئة منهم سيحرصون على مصالحهم، لدى أقربائهم، أصدقائهم أو في الفنادق. 30 في المئة آخرون من النازحين سيحتاجون إلى مساعدة من الدولة. نحن لا نزال في مرحلة أوليّة لفحص الطريقة. في الزمن الحقيقي، سيتعين علينا أن نتدفق مع الجمهور، على أساس آلية ننشئها مسبقاً، تعرف كيف تستوعب النازحين».

تجدر الإشارة إلى أن قائد «الجبهة الداخلية»، يائير غولان، كان قد أعد وثيقة، قدمها إلى القيادة العسكرية، بشأن عمليات النزوح المتوقعة في الحرب المقبلة. وفصّل آلياتٍ تتعلق بكيفية استيعاب النازحين. ومن جملة الآليات المقترحة مساعدة البلديات التي ستستوعب موجات النزوح وتحديد المباني العامة التي يمكن استخدامها كملاجئ مؤقتة، ووضع قائمة بأسماء عائلات في مناطق أقل عرضة للقصف ممن هم على استعداد لاستقبال نازحين، إضافة إلى دراسة إمكان إقامة «مدن خيم» في أحراج، بعيداً عن المراكز السكانية أو في قواعد عسكرية لا تتعرض للقصف.

ما قل ودل

لم يحرّك النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان، القاضي كلود كرم، الدعوى التي رفعها اللواء علي الحاج في كانون الثاني الماضي على أكرم شكيب مراد الذي يتهمه الحاج بأنه أحد الشهود الزور في التحقيق باغتيال الرئيس

رفيق الحريري. وبعدما أحال القاضي كرم الدعوى على فصيلة الدرك في عاليه، ردت الاخيرة بأنها لم تتمكن من العثور على المدعى عليه، برغم أن مصادر أمنية تؤكد أن مراد لا يزال في سجن رومية موقوفاً بجرم الاتجار بالمخدرات.

علم وخبر

مكافآت واعتصام

منحت إدارة شركة طيران الشرق الأوسط موظفي الشركة مكافأة استثنائية، فاتحة حسابات مصرفية لهم في بنك البحر المتوسط، ليتمكنوا من تقاضي هذه المكافآت «من دون الوقوف في الصف». وذكر عدد من الموظفين لـ«الأخبار» أن اثنين من زملائهم الناشطين في العمل النقابي، الذين يرفعون الصوت ضد إدارة الشركة بسبب التجاوزات القانونية السائدة فيها، حُرما المكافأة. وفي السياق نفسه، استمر طيارو الشركة بالبحث حتى ساعة متأخرة من ليل أمس في إمكان تنظيم اعتصام اليوم احتجاجاً على عدم تلبية مطالبهم.

التحقيق بدخول إسرائيلي

باشرت المديرية العامة للأمن العام تحقيقاتها بشأن ادعاء مراسل صحيفة «يديعوت أحرونوت» في برلين، إداد باك، أنه دخل لبنان قبل أسابيع وزار مدينة بعلبك التي نشر تقريراً عن لقاءاته فيها يوم الثلاثاء الماضي. وأظهرت سجلات المديرية أن باك لم يكن قد دخل لبنان باسمه الحقيقي، فيما عثر على اسم شخص أوروبي شبيه باسم باك، كان قد دخل لبنان مرة واحدة عام 2005.

ويجري التدقيق مع سفارة الدولة التي يحمل جواز سفرها في محاولة للحصول على معلومات دقيقة عن الشخص المشتبه في اسمه.

زيارة مراد

زار أعضاء المجلس البلدي والمخاتير المنتخبون في بلدة الخيارة في البقاع الغربي منزل الوزير السابق عبد الرحيم مراد في البلدة أمس، معلنين تأييدهم له وللمؤسسات التربوية التابعة له الواقعة ضمن نطاق البلدة. وكان تيار المستقبل قد أعلن أكثر من مرة أن اللائحة التي فازت في البلدة واجهت لائحة مدعومة من مراد، فيما تحدّث أحد نواب المستقبل عن سعي مراد إلى طرد أبناء البلدة الذين يعملون في مؤسساته.

الجمعة 21 أيار 2010 العدد 1122 الأخبار

على الغلاف

هكذا غزا الحريري صيدا

قبل سنوات، كان الشعار في صيدا أن المدينة، كلها، «لأبو معروف» (النائب الراحل مصطفى سعد). لكن شقيقه النائب السابق أسامة سعد، لم يحز في الانتخابات الأخيرة نصف أصوات أهل المدينة. كيف تمكن آل الحريري من حصد تأييد أكثرية هؤلاء، حتى باتوا يعلنون رغبتهم في إقفال بيت سعد؟

حسن عليق

كاد الاحتقان ينفجر في المدينة لولا تدخل الجيش (خالد الغربي)

يوم الانتخابات النيابية عام 2009، كان وسام سعد ناشطاً في الماكينة الانتخابية لقريبه، النائب أسامة سعد، في مدينة صيدا. ويوم الانتخابات، عمل مندوباً لسعد في أحد مراكز الاقتراع. يومئذٍ، مر أحمد الحريري بالمركز. خاطب أحمد وسام قائلاً: أكمل عملك، وبعد شهر، تصلك الفيزا. والفيزا، هي التي حملت وسام إلى السعودية، للعمل في شركة يملكها آل الحريري. قبل عدة أيام، عاد وسام من السعودية في «إجازة صودف» تزامنها مع المعركة الانتخابية الحامية في المدينة. وصباح أمس، كان الشاب الصيداوي «ينغل» في قصر آل الحريري في مجدليون.

قصة وسام تتكرر في الأحياء الصيداوية منذ سنوات. ويوماً بعد آخر، خسر أسامة سعد جزءاً كبيراً من رصيده الشعبي. والضربة التي تلقاها تياره كانت في النواة الصلبة التي استند إليها والده الشهيد معروف سعد ثم شقيقه النائب الراحل مصطفى. كان فقراء المدينة «جيش» حارس ميناء الصيادين وابنيه. لكن هذا الجيش تفرق من حول أسامة الذي لم ينل في انتخابات عام 2009 أكثر من 36 في المئة من أصوات أبناء مدينته. ولانحسار تأييد سعد بين الفقراء أسباب عديدة مترابطة.

في عام 2004، تلقى رفيق الحريري الضربة الأكثر إيلاماً له على الصعيد السياسي ـ الشخصي. خسرت لائحته انتخابات المجلس البلدي في مدينته، لمصلحة لائحة يدعمها أسامة سعد، ويترأسها عبد الرحمن البزري. ويقول سياسيون إن بعض أهل المدينة، بعد اغتيال الحريري في شباط 2005، شعروا بعقدة ذنب لم يتمكنوا من الخروج منها إلا في انتخابات عام 2009، عندما فاز فؤاد السنيورة في الانتخابات النيابية، «وهو الذي كان فوزه في ظروف مختلفة سيُعَدّ إعجازاً إلهياً»، حسبما يُنقَل عن أحمد الحريري.

لكن الانتخابات في بوابة الجنوب لا تُخاض بمنطق العقد النفسية، بل ثمة شبكة هائلة من الأموال والوظائف والخدمات وحرب المقاهي، وجيشان يأتمران بإمرة «الريس» أحمد، ابن النائبة بهية الحريري، الممسك بالقرار التنظيمي لتيار المستقبل. أحد الجيشين يتألف من موظفي شركة أوجيه، والشركات الأخرى التي يملكها آل الحريري ومقربون منهم، والتي تضم في صفوفها نحو 5 آلاف مواطن صيداوي، بحسب تقديرات آل الحريري وبعض رموز معارضيهم في المدينة.

أما الجيش الثاني، فيضم شلل «قبضايات» الأحياء و«زعرانها». وهؤلاء، باتوا في إطار ما يُسمى «مركزية الرئيس الشهيد رفيق الحريري» غير المرتبطة بتيار المستقبل تنظيمياً. بل هي تتبع مباشرة لأحمد الحريري. وقبل سنوات قليلة، لم يكن لآل الحريري مدخل على هؤلاء، الفقراء بمعظمهم. كانت بهية الحريري تسكن في مجدليون. ومن قصرها لا تُرى المدينة بكاملها. ورغم نشاطها اللافت منذ عام 1982 في مختلف المجالات الخدماتية في الجنوب، إلا أن ساكنة القصر بقيت بعيدة عن أهل صيدا، إذا ما قيست بمصطفى أو أسامة سعد. وهي إن نزلت وجالت بين الناس، كانت كمن يلوّح لهم من بعيد، رغم أن بيتها مفتوح منذ زمن، تماماً كباب التوظيف في شركات شقيقها وشركائه.

لكن من دخل إلى الساحة بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري هو ابنها. لا يشبه أحمد سكان قصر مجدليون إلا بوجهه. فطبعه مختلف. يقول أحد المقربين منه: «إذا جمعنا الوقت الذي قضاه أحمد في مقاهي المدينة وبين شبانها خلال السنوات الماضية، لتبين لنا أنه يفوق ستة أشهر بأيامها ولياليها». عرف الشاب أن الخطاب السياسي وحده لا ينفع في مدينة هي أشبه بقرية كبيرة. «الناس بدها تشوفك». هذه هي قاعدته الأولى. لذلك، فإنه لا يترك كرسيّ مقهى يعتب عليه. يجول في الأفراح والأتراح. حتى زفافه «الرسمي» كان في إطار حفل جماعي شعبي في المدينة.

ويخصص أحمد الحريري 3 هواتف لأهل مدينته. وقبل ظهيرة كل يوم، يكون قد اتصل بكل من حاول مكالمته في اليوم السابق (نحو 80 اتصالاً في اليوم). السياسي الشاب ينهي عمله يومياً في بيروت، ليعود إلى مجدليون. وهو يفكر بشراء منزلين داخل المدينة: واحد في الأحياء القديمة، وآخر في منطقة التعمير!

هو يثق بـ«حاشيته»، من دون أن ينصّب أفرادها وسطاء بينه وبين سكان المدينة، تاركاً كل الخيوط بين أصابعه. تماماً كزعماء القرى. في المحصلة، فإن الشارع الذي كانت بهية الحريري تمرّ فيه مرور الكرام، يدخله أحمد من دون أن يخرج منه قبل 7 ساعات على الأقل.

إضافة إلى التواصل المباشر مع الناس، يبقى السلاح الأجدى: التوظيف والخدمات. يتلقى أحمد الحريري من أهل صيدا عشرات طلبات التوظيف. وبحسب ما ينقل عنه، فإن نسبة من يوفّر لهم وظائف في مؤسسات آل الحريري والمقربين منهم تصل إلى 50 في المئة من الطلبات المقدمة. وفي مجلس خاص، قال إنه أحصى خلال العام السابق للانتخابات النيابية الماضية توظيف نحو ألف شخص من المدينة!

كل ذلك، يضاف إلى أنه ووالدته يتعاملان مع المدينة كحالة خاصة. فتقطير المساعدات المالية الذي أصاب تيار المستقبل في مناطق انتشاره، لم يضرب مدينة آل الحريري بالشدة ذاتها. ثمة دافع شخصي جداً، وخاصة عند بهية الحريري: أسامة سعد وقف بوجه رفيق الحريري وهزمه. وعليه أن يدفع الثمن غالياً، إلى حد إقفال منزله. وهذا ليس استنتاجاً. فأحمد الحريري يقول علناً إنه سيستمر بالعمل في صيدا إلى «أن يصبح أسامة سعد، كمواطن صيداوي، معنا»!

> يواجه معارضو آل الحريري أكبر قوة مالية نافذة في الإدارات الرسمية

في مقابل هذه الإمكانات، يقول أحد وجوه معارضة آل الحريري في المدينة: «نحن نبيع الناس كلاماً. أما آل الحريري، فيبيعونهم وظائف وخدمات، بغزارة». ويطرح معارض آخر سؤالين يرى أنهما يلخصان المعادلة: ما هي إمكانات أسامة سعد في توظيف فقراء المدينة؟ وكم يملك من القدرة على تخليص معاملات التجار في المالية والجمارك والإدارات الرسمية؟ يجيب الرجل نفسه: نحن نواجه أكبر قوة في لبنان. وما بين أيدينا لا يكفي قوت يومنا، فكيف إذا أضيف إلى ذلك أن خصمنا يملك سلاحي التجييش المذهبي وقطع الأرزاق؟

رغم كل ما ذكر، فإن أحد الناشطين في تيار المستقبل يبدي إعجابه بقدرة أسامة سعد على الصمود. يقول المستقبلي إن بهية وأحمد الحريري خاضا «أشرس معاركنا في معقلهما. ورغم ذلك، لا يزال سعد محتفظاً بقوة لا بأس بها في المدينة». إعجاب يفسره، ربما، كلام أحد الصيداويين الذين وظفهم آل الحريري في إحدى شركاتهم بالسعودية. الشاب كان، حتى وقت قريب، من مناصري سعد. يقول: «أنا أؤيد أسامة. بس بدي عيش».

خطوط تماس ووعود

صيدا ـ خالد الغربي

طرحت «كرة» ثلج الإشكالات والتوترات التي شهدتها مدينة صيدا بين مناصري تيار المستقبل والتنظيم الشعبي الناصري، والتي تكبر يوماً بعد يوم، علامات استفهام حول مصير الاستحقاق الانتخابي. وما عادت الاستنتاجات والتحليلات تناقش الفائز والخاسر بين اللائحتين المتنافستين للفوز بـ21 مقعداً يتألف منهم المجلس البلدي.

يوم امس، كاد احتقان المدينة ينفجر مع وقوع إشكال في شارع رياض الصلح الذي يضمّ المؤسسات المالية والمصرفية، إلا أن تدخل الجيش وفصله بآلياته وجنوده بين الرصيف الغربي الذي سيطر عليه «الناصري» بقيادة «أبو مصطفى»، والرصيف الشرقي الذي سيطر عليه «المستقبل»، بقيادة شقيق أبو مصطفى «أبو ربيع»، حال دون حصول العراك، مع استدعاء الطرفين لتعزيزات. حضر أسامة سعد ووقف مع مناصريه، كما حضر أحمد الحريري ودخل أحد المحال في الجهة المقابلة. وتقاذف المناصرون التهديدات والسباب والشتائم وحضر السلاح ولكنه بقي في السيارات.

«أبعد من مجرد انتخابات بلدية»، قال أسامة سعد لـ«الأخبار» مردفاً: «باستطاعتي أن أجزم بأن تيار الحريري، يريد من هذه الانتخابات أشياء أخرى، على رأسها الثأر لهزيمته سنة 2004 في صيدا، والهيمنة المطلقة على قرارها، فضلاً عن إرضاء غرور زعامته وغطرستها واستبدادها، إضافة إلى التعويض عن خسارته في البقاع، والتغطية على عدم تجاوب أبناء بيروت مع دعوته إلى الإقبال بكثافة على صناديق الاقتراع».

وفي تصريحات له، قال سعد إن «السلطة تتغاضى عن ممارسات خطيرة لفريق الحريري، كالرشى واستخدام النفوذ والضغوط التي تمارس على الناخبين، ولا سيما على موظفي مؤسسات الحريري، بالاضافة إلى إحضار المسافرين من الخارج وإجبارهم على الاقتراع لتيارهم». ورأى أن كل تلك الممارسات مخالفة للقانون. وأشار سعد إلى أنه قدّم لوزير الداخلية زياد بارود «بعض المعطيات عن استقدام ناخبين صيداويين من الخارج. وهناك معلومات عن استقدام نحو 5000 ناخب على نفقة تيار الحريري، وهذا بمثابة رشوة مالية».

في المقابل، اتهم مقرر اللجنة الخماسية في تيار المستقبل، أحمد الحريري، النائب السابق أسامة سعد بالتهويل والتخويف. وقال، في مؤتمر صحافي عقده بعد إشكال الشارع الرئيسي، «إن الهدف من هذه المحاولات هو تأجيل الانتخابات البلدية في المدينة عبر افتعال مشاكل وجر الدولة لاتخاذ قرار بتأجيل الانتخابات». أضاف «إن ما يطمئننا هو أن الدولة هي التي تضع يدها على هذا الاستحقاق والدولة تستطيع أن تؤمن سلامته»، داعياً «جميع مناصري تيار المستقبل في صيدا الى ضبط النفس وعدم الانجرار لأي استفزاز منعاً لأي خلل أمني».

وعقد في هذه الأجواء مهرجان للائحة الوفاق للإنماء في صيدا تحدثت خلاله النائبة بهية الحريري التي رأت أن «الاستحقاق البلدي في صيدا يوم الأحد المقبل هو فرصة لنقترع لاستقرار المدينة ونهضتها وتنميتها بأيدي أبنائها»، كما تحدث المرشح لرئاسة البلدية محمد السعودي قائلاً «إن جبل النفايات سيختفي من مدينة صيدا في عهد المجلس البلدي المقبل وإن المنطقة التي يربض فوقها هذا الجبل ستتحول الى أجمل بقعة في لبنان».

تقرير

«محدلة» التوافق تنطلق في طرابلس...

لا يُتوقّع أن يمر التوافق البلدي في طرابلس مرور الكرام، وخصوصاً بعدما أظهرت ردود الفعل الأوّلية عليه رفضاً لافتاً، ليس معروفاً بعد المدى الذي سيصله لاحقاً، ولا كيفية التعامل معه، تصادماً أو تجنّباً للمواجهة

طرابلس ـ **عبد الكافي الصمد**

يُنتظَر أن تشهد الأيام القليلة المقبلة ارتفاعاً في منسوب الاتصالات بين القوى السياسية في طرابلس، تمهيداً لإعلان اللائحة التوافقية المكوّنة من 24 عضواً، بعدما رسا الخيار على المرشح نادر غزال رئيساً توافقياً، من غير أن يلغي ذلك احتمال حصول معركة انتخابية بدأت بوادرها تلوح في الأفق.

وإذا كان غزال قد أصبح أمره محسوماً كرئيس توافقي لبلدية طرابلس، فإنّ مصير حصص القوى السياسية في طرابلس ضمن المجلس البلدي المقبل ما زالت محور أخذ ورد، بسبب التجاذب الذي ما زال دائراً، على خلفيّة «المفاجأة» التي فجّرها الرئيس نجيب ميقاتي بإعلانه أنه سيمتنع عن تسمية أحد، ولن يدخل في «بازار» المحاصصة القائم، ما أعطى انطباعات بأنّ ثمة عراقيل لا تزال موجودة تنتظر بذل مساع لإزالتها.

ضمن هذا السياق فإنّ جَصّة كرامي المكوّنة من 7 أعضاء قد أُنجزت على حد إشارة مقرّبين منه، أوضحوا «إننا ننتظر ما سيقرره الآخرون»، بينما ما زال توزيع حصص بقية الأعضاء الـ16 محور نقاش وتجاذب، من غير أن يُعرف كيف ستجري عملية التوزيع بعد موقف ميقاتي، الذي أعلن أمس أنه سيعقد مؤتمراً صحافياً قبل ظهر اليوم الجمعة في مركز جمعية العزم والسعادة الاجتماعية، إضافةً إلى ما نُقل عن استياء في صفوف إسلاميين لإبعادهم عن التمثيل، ومنهم جبهة العمل الإسلامي، التي تتجه لخوض معركة بالتعاون مع آخرين رأوا أن «فرض التوافق على المدينة بهذه الطريقة، وإنزال الرئيس بالباراشوت أمر غير مقبول»، إضافة إلى رفض مزدوج للعلويين بسبب اقتصار حصتهم على عضوين، ومن يسميهما، بعدما كانوا قد رفعوا سقف مطالبهم إلى 3 أعضاء، من ضمنهم نائب الرئيس، وهو ما اصطدم برفض المعنيين الطلبين معاً، بعدما أشارت مصادر متابعة لـ«الأخبار» إلى أن «رفع نسبة تمثيل العلويين أكثر من ذلك غير ممكن، وليس ممكناً الإخلال بعرف إعطاء منصب نائب رئيس البلدية لأرثوذكسي».

> **موقف لافت لمفتي طرابلس: لا يمكن المضي في أي اتفاق من دون الأخذ برأي ميقاتي**

وسط هذه الأجواء ينشط الرئيس الحالي للبلدية، رشيد جمالي، بالتعاون مع مرشحين مستقلين وآخرين يدورون في فلك ميقاتي، في تكثيف اتصالاتهم تمهيداً لتأليف لائحة، يُنتظَر أن يشارك فيها إسلاميون ومبعدون عن «جنّة» التوافق ولائحته، إضافةً إلى قوى سياسية وهيئات من المجتمع المدني عبّرت عن استيائها من فرض توافق فوقي على المدينة. وهو ما تمثل في وصول عدد المرشحين بعد إقفال باب الترشيح منتصف ليل أول من أمس إلى 146 مرشحاً، ما يعني ظاهرياً وجود عدد يكفي لتأليف 6 لوائح كاملة.

وبرز في هذا السياق موقف لافت لمفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعّار، الذي رأى أنه «لا يمكن القيام بأي شيء أو المضي في أيّ اتفاق دون الأخذ برأي ميقاتي»، مؤكّداً في الوقت نفسه أن «التوافق الذي حصل هو أن يضم جميع القوى الموجودة كي نحفظ لكل جهة حقها وحجمها».

في موازاة ذلك، وبينما تقول أوساط مقربة من طابخي لائحة التوافق إنّ «انتشال طرابلس من الوضع الصعب الذي ترزح تحته على الصعد كلها هو الدافع الرئيسي وراء قبول الأطراف كافة التوافق»، فإن مخاوف جدّية بدأت تبرز أمامهم تخوفاً من عمليات تشطيب منظّمة يجري الحديث عنها منذ الآن، ومن تعاون غير معلن قد يحصل من تحت الطاولة بين أطراف من داخل لائحة التوافق وخارجها، ما دفعهم إلى الشروع في الإعداد ووضع خطط لمنع حصول أيّ خرق يمكن أن يواجه «محدلة» اللائحة التوافقية.

في غضون ذلك، جال «الرئيس المكلف» غزال على القادة السياسيين في طرابلس، فزار كرامي وميقاتي والوزير محمد الصفدي، معلناً تطلّعه «إلى إيجاد فريق عمل يساعد على تنمية البلد».

عبّر المرشّح التوافقي عن تطلّعه «إلى إيجاد فريق عمل يساعد على تنمية البلد»

تقرير

...وتعمّ كفرشوبا وكفرحمام

العرقوب ـ **عفيف دياب**

نجحت القوى العائلية والحزبية في بلدة كفرشوبا، ثاني بلدات العرقوب بعد شبعا، في تجاوز خلافاتها وانقساماتها وإنتاج مجلس بلدي (15 عضواً) حاز ثقة مختلف تلاوين البلدة السياسية والحزبية. وقطعت بذلك الطريق على بعض الجهات السياسية التي كانت تسعى إلى أخذ البلدة نحو انقسام سياسي جديد، وملتبس، هي بغنى عنه، وخصوصاً أن البلدة المعروفة بحراكها السياسي غير المتأثر بالرأي العائلي، هي بأمس الحاجة إلى توافق يبقيها بمنأى عن ارتدادات الصراعات السياسية في لبنان. وهذا ما تحقق من خلال «تزكية» مجلسها البلدي برئاسة الدكتور قاسم القادري.

ويقول متابعون لسير مفاوضات تجنيب كفرشوبا المزيد من الانقسامات إنّ القوى السياسية الخارجية رضخت لرغبة الأهالي في تجنيب البلدة معركة انتخابية وفق حساباتها السياسية. وإنّ أحزاب البعث والشيوعي والمستقبل والجماعة الإسلامية والأحباش وتيار حزب الله، اتفقوا جميعهم على تجنيب البلدة أيّ صراع انتخابي لا يعطي قيمة «مضافة» لأيّ طرف منهم، تاركين التنافس على المواقع الاختيارية الثلاثة.

هذا الاتفاق السياسي ـ العائلي في كفرشوبا، انسحب أيضاً على بلدة كفرحمام المجاورة، حيث استطاع التوافق العائلي إيصال مجلس بلدي بالتزكية (12 عضواً) برئاسة علي فارس، بعدما نجحت الاتصالات في تلبية رغبة الجميع وحصصهم في المجلس البلدي، الذي نال ثقة الحزب الشيوعي وتيار المستقبل وقوى حزبية أخرى، وجدوا جميعهم في تجنيب كفرحمام معركة انتخابية «فرصة مهمّة نحو عمل إنمائي أولاً يسهم في رفع شأن البلدة، بعيداً عن الانقسامات السياسية التي لم تعطِ نتائج طيبة للبلدة». يضيف أحد المتابعين لملف «تزكية» البلدية إنّ المجموعة التي كانت ناشطة على خط «الوفاق» استطاعت تقريب وجهات النظر بعدما نالت موافقة القوى الحزبية أوّلاً، و«هذا ما سهّل الوصول إلى تزكية المجلس البلدي مع الموقع الاختياري».

تقرير

هل يعرقل آل الخليل التزكية في شحور؟

صور ـ **آمال خليل**

يخصّص السفير السابق خليل الخليل مؤتمراً صحافياً، ظهر اليوم في صور للحديث عن انتخابات الجنوب عموماً، وبلدة شحور خصوصاً. هذه البلدة التي تحظى بخصوصية سياسية وعائلية، ودينية. فهي كانت موئلاً للإمام موسى الصدر، ومسقط رأس آل الخليل، الذين يشدّون عزائمهم لتكريس حضورهم عبر خوض الانتخابات فيها دون سواها من البلدات، التي لا يزالون يحتفظون فيها بحضور ومناصرين لهم.

تفيد معلومات أنّ السفير الخليل هو من يعرقل تزكية اللائحة التوافقية في البلدة باستمرار دعمه لأربعة مرشحين منافسين لها. علماً أن اللائحة التوافقية بقيت ناقصة مقعداً واحداً، من حصة حزب الله، بعد انسحاب أحد مرشحيه. ويتوقع أحد المعنيين بالانتخابات «حتمية دخول أحد المنافسين الأربعة لشغل المقعد الخامس عشر في المجلس البلدي».

أما ما أوصل الأمور إلى هذا الحد، فهو «تمرّد العائلات على آلية تطبيق التحالف من دون استشارتهم المسبّقة وتسمية حزبيين يمثلونها»، يقول أحد المتابعين. ويؤكّد الخليل في اتصال مع «الأخبار» أنّ معركته «عائلية وضد الاستئثار بالقرار»، مشيراً إلى أن تسمية الرئيس من عائلة الخليل لم ترضه «لأنه لن يتصرف على أنه خليلي بل منظّم في حزب الله، فيما يجب تحييد الأحزاب عن التمثيل البلدي، إلّا أنّنا نجدها تزاحم العائلات على مراكزها».

هذه الأجواء كادت تدفع بالمرشح لرئاسة البلدية كامل خليل إلى التنحي احتجاجاً على تعثّر التوافق داخل الفريق الواحد. حتى إنّ نزاعاً وقع عند تسمية الرئيس، بين العائلتين الأكبر: الزين والخليل. فقد أصرّ آل الزين على الاحتفاظ بمنصب الرئاسة، لكنهم وُوجهوا باعتراض من آل الخليل يصرّ على استعادة المنصب عملاً بمنطق المداورة».

أخبار بلدية

◄ كونين: تحالف المنفردين

خمسة عشر مرشّحاً مستقلّاً، في بلدة كونين يتهيّأون منفردين لمواجهة لائحة تحالف حركة أمل وحزب الله، مكوّنين حالة فريدة بين قرى بنت جبيل، التي انسحب فيها معظم المرشّحين المنفردين. ويعتقد أبناء كونين أن المرشّحين المنفردين سيعملون جاهدين للتحالف في ما بينهم لمواجهة اللائحة الأقوى، التي يصعب خرقها إلّا بتكاتف المرشّحين المنفردين.

◄ عيترون: الشيوعيّون يستعملون السلاح التاريخي

تستعدّ عيترون (داني الأمين) لمنافسة حامية بين «لائحة الوفاء والتنمية»، المدعومة من حركة أمل وحزب الله، ولائحة الحزب الشيوعي. ويتوقع أبناء البلدة أن تكون المعركة حامية، «لكون الشيوعي متحالفاً مع بعض المرشّحين وعائلة عواضة، بعد ضمّ المرشّح المنفرد يوسف عواضة، الذي يُعدّ من أهم رجال أعمال البلدة»، إضافةً إلى ترشّح أحد وجوه الشيوعي القدامى، الدكتور أحمد مراد، ما قد يساعد على خرق اللّائحة التوافقية.

في المقابل، يبدو حزب الله مرتاحاً للأجواء الانتخابية في البلدة، ويقول مصدر منه: «في الانتخابات البلدية السابقة فزنا فوزاً كاسحاً على الشيوعي وأمل، اللذين كانا متحالفين، فكيف ستكون النتائج بدون أمل، التي يزيد عدد أصواتها على 400».

◄ طعم آخر في عين إبل ودبل

تألّفت ثلاث لوائح مكتملة في بلدة عين إبل (داني الأمين)، طُبعت كلّ لائحة منها بلون حزبيّ، واحدة بلون القوات اللبنانية، رغم أن ثلاثة مرشّحين فيها محسوبون على التيار الوطني الحرّ، ولائحة حسبت على حركة أمل، وتضمّ قسماً من عائلة ذياب، وعائلات أخرى. أما اللائحة الثالثة، فهي محسوبة على التيار الوطني الحرّ وحزب الله، وهي تضمّ قسماً كبيراً من آل صادر.

وفي دبل، تدور المعركة بين لائحتين مستقلّتين، كلّ منهما تضمّ عدداً من العائلات. ويرى أبناء البلدة أن «حدّة المعركة تجعل من الصعب التكهّن بالنتائج قبل موعد الانتخابات».

◄ إتمام التوافق في عيناتا

توصّل حزب الله وحركة أمل في عيناتا، إلى تسمية مرشّحي اللائحة التوافقية، بعد الاتفاق على أن يكون المرشّح لرئاسة البلدية من آل خنافر، والمرشّح لنائب الرئيس من آل سمحات. وكانت الخلافات قد تفاقمت بين العائلات على خلفية تسمية الرئيس من آل خنافر. وقد أعلنت لجنة المتابعة في آل سمحات في بيان لها، أنها لم تكن تطالب بمنصب، بل رفعت صوتها «للمطالبة بتغيير الآليّة المتبعة في تحديد الرئيس أو نائبه من عائلات محدّدة لكي لا تصبح عرفاً».

تقرير

البارد في الذكرى الثالثة: خيمة وإضراب عن الطعام

ثلاث سنوات مرت على حرب البارد. لا السؤال تغيّر ولا حتى جوابه. ففي ذاكرة ابن البارد صورة واحدة: النزوح. أمس، نصب هؤلاء خيمة أمام وكالة الأونروا في بيروت للمطالبة بالإعمار والعودة. لكنّ تزامن الاعتصام مع اعتصام آخر في البارد دفع لجنة المتابعة إلى التأجيل حتى صباح اليوم

في البارد، رفع اللاجئون شعار «تصريحي ليس هويتي» (مروان بو حيدر)

راجانا حمية

لم تُثقب الذاكرة بعد. ثلاث سنوات ليست كافية لثقبها أو نفاد ما فيها. في تلك الذاكرة، الحديثة الولادة نسبياً، هناك خيمة وباراكس وعسكر وتصريح وحاجز ونزوح. هناك البارد الذي انقلب رأساً على عقب ذات 20 أيار.

أمس، في الذكرى الثالثة للحرب على البارد، كانت كل صور تلك الذاكرة حاضرة في الاعتصام المركزي الذي أقامته اللجنة الفلسطينية العليا لمتابعة إعمار مخيم نهر البارد. الكل يحملها في زاوية ما من الرأس. يعيد إنتاجها من جديد لتلائم اللحظة التي حضروا من أجلها.

أمام مكتب الأونروا المركزي في بئر حسن، أمس، حطّ أبناء البارد الرحال. أنزلوا عدّتهم: الخيمة وعلم فلسطين وشعاراتهم وصور مخيمهم، ما قبل الحرب وما بعدها.. وناموا. فهم سيطيلون الإقامة هنا أمام مكتب «سلطتهم». ثلاثة أيام كاملة، يمتنعون فيها عن الطعام ويستقبلون الزوار من المخيمات الباقية ومن الأحزاب والمناصرين اللبنانيين.

كان من المفترض أن يفتتحوا إقامتهم تلك بمؤتمر صحافي للمدير العام لوكالة الأونروا فيّ لبنان سلفاتوري لومباردو ورئيس لجنة المتابعة الفلسطينية مروان عبد العال، إلا أن اعتصام أبناء البارد في مخيمهم وباقي المخيمات وأزمة السير على الطريق الواصلة بين الشمال وبيروت حالا دون ذلك. هكذا، تأجل الاحتفال إلى الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم. وهكذا أيضاً، ترك لومباردو مهمته الرسمية داخل المكتب وجلس مع المعتصمين في الباحة الخارجية، يحاورهم ويسألهم عن الشعارات التي يحملونها في أيديهم.

شرحوا له، واستفاضوا في الحديث عن حقوقهم: في العودة إلى البارد. في مواصلة تعليمهم. في فك حصارهم. في إعمار بيوتهم للخروج من باراكسات يعشّش فيها الفقر.. والزواحف.

4 ساعات من الانتظار انتهت بالتأجيل. ربما ليصبح العدد على قدر ألم الذكرى التي تمر على البارد، لا خمسين شخصاً كما حدث أمس، معظمهم ممثلون عن الفصائل الفلسطينية.

لكن، رغم ذلك، ثمة ما لا يمكن التغاضي عنه في هذا التجمع المؤجل، وهو «الوحدة الوطنية» التي تجلت في حضور

> **سأل لومباردو المعتصمين عن الشعارات التي يحملونها**

ممثلين عن الفصائل كافة بصفة رسمية أو بصفتهم ممثلين في لجنة المتابعة الفلسطينية. هكذا، حضر ممثلو فصائل التحالف جنباً إلى جنب مع ممثلي فصائل منظمة التحرير الفلسطينية. مشهد لا يمكن رؤيته في معظم النشاطات الفلسطينية، حتى في ذكرى النكبة!

لم ينته النشاط لحظة التأجيل. أكمل الحاضرون اعتصامهم كل على طريقته. شباب أشد (اتحاد الشباب الديموقراطي الفلسطيني) افترشوا زاوية من الباحة الكبيرة. نصبوا شعاراتهم المطالبة بضم ملف التعليم والمنح الجامعية إلى هيئة الطوارئ. النازحون من البارد حملوا صور بيوتهم الممسوحة بالأرض والشعارات المطالبة بإعادة إعمارها وعودتهم إليها، والقادمون منه أتوا بقمصانهم السوداء المذيّلة بشعار «تصريحي ليس هويتي».

وهو الشعار نفسه، الذي رفعه أبناء البارد في الاعتصام المركزي أمس في قلب المخيم. كانوا هناك بالآلاف يحيون «نكبتهم». رفعوا الصوت عالياً مطالبين الدولة اللبنانية والأونروا بالإيفاء بالالتزامات من إعادة الإعمار وفك الحصار العسكري عن المخيم وزيادة الخدمات. وخلال الاعتصام، شدد ممثل لجنة المتابعة العليا لملف البارد محمد خليل على «ضرورة مواصلة التحركات لتحقيق الأهداف المتمثلة بإعمار المخيم وتوفير الأموال اللازمة». كما وجه «نداءً عاجلاً إلى الرؤساء والملوك والأمراء العرب لتقديم الدعم المالي لإعادة إعمار المخيم تنفيذاً للتعهدات في مؤتمر فيينا».

ليس في البارد فحسب، ففي مخيم الجليل أيضاً، اعتصم عشرات الفلسطينيين أمام مكتب وكالة الأونروا احتجاجاً على عدم حل مشكلة النازحين من مخيم نهر البارد.

ورفع المعتصمون لافتات تطالب بإعادة إعمار المخيم وفك الطوق الأمني عنه نهائياً.

المطالب نفسها، ذكّرت بها اللجان الشعبية الفلسطينية ومؤسسة شاهد لحقوق الإنسان، التي أضافت إلى البنود المعروفة بنوداً جديدة تتعلق «بضرورة فتح تحقيق جدي وعلني حول المزاعم التي رافقت معارك البارد، وطلب ترشيد الإنفاق ووقف الهدر في الموازنات المرصودة لإعادة الإعمار».

متابعة

تحرّك «الأميركيّة»: الإدارة تهدّد صباحاً وتفاوض مساءً

تابع طلاب الجامعة الأميركية في بيروت اعتصامهم السلمي، أمس، ضد السياسة المالية الجديدة للإدارة، فأحضروا معهم أكياس النوم، للمبيت في الجامعة، وحدثت مشادة طفيفة صباحاً، بينهم وبين وكيل الشؤون الأكاديمية

أحمد محسن

ربما تقلص قليلاً عدد الطلاب المعتصمين في حرم الجامعة الأميركية في بيروت اعتراضاً على زيادة نسبة 25% على الأقساط؟ لا، لم يتقلص. يمكن قول ذلك. الطلاب هم أنفسهم تقريباً. احتلوا ساحة الكولدج هول مجدداً. لليوم التالي، لم تهدأ الحناجر. أتوا باكراً أمس. كانوا أكثر اندفاعاً. في البداية، كان التحرك ضد الإدارة، وما زال مستمراً. ترصّد الطلاب الوفود الإدارية القادمة كالعادة، منذ بداية الدوام، في السابعة صباحاً. كوّنوا سلسلة بشرية، متراصّة، وحاولوا عرقلة وصول الإداريين إلى مكاتبهم. لا بد من تصعيد ما. تشابكوا بقوّة، جنباً إلى جنب. منهم من يؤيد تيار المستقبل، ومنهم من يؤيّد حزب الله، أو القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر. حتى الآن، ورغم سريان بعض الأخبار عن محاولات لزعزعة التحالف الطالبي الموحد، فإن المشهد الطالبي، حتى ساعات العصر، كان متماسكاً. عملياً، كان الخرق الوحيد في الصباح، وتمثل بما وصفه بعض الطلاب بتهديدات وكيل الشؤون الأكاديمية أحمد دلال. حدث الأمر عندما قوبل دخول دلال إلى مباني الإدارة الرئيسية في «الكولدج هول» بصيحات الاستهجان من قبل الطلاب المحتشدين، فما كان منه إلا أن توجه إليهم بالحديث. عندها ظن البعض أنه قد يتجاوب، لكن ما حدث كان معاكساً تماماً، إذ أعلن دلال: «ستندمون على ذلك. كل طالب يشارك في هذا الأمر سيدفع الثمن غالياً». طبعاً، لم تزد تصريحاته الطلاب إلا غضباً، فعاودوا صيحات الاستهجان مرة جديدة. تطورت الأمور، وتطورت تصريحات دلال. وفيما اختلط الحابل بالنابل، نتيجة صراخ الطلاب، ومحاولة دلال الكلام، نقل أحد الطلاب القريبين من مكان وجود وكيل الشؤون الأكاديمية، أن الأخير هدد الطلاب بإحضار «الدولة». هل يعني ذلك أن «الدولة» غائبة عن الجامعة الأميركية في بيروت؟ قطعاً لا. وعلى ذمة الطالب، استدرك دلال سريعاً ليوضح أنه يقصد إحضار قوى الأمن الداخلي لفك اعتصام الطلاب. انتهت المشادة الطفيفة بين دلال والمعتصمين، فغادر الأول إلى مكتبه، على وقع الصيحات ذاتها، ولم يخرج إلا عند الساعة الواحدة ظهراً، في وقت الغداء. كان الطلاب على الموعد. أطلقوا صيحاتهم المنددة، وأطلقوا صافراتهم، إلا أن دلال كان دبلوماسياً هذه المرة. اكتفى بالابتسام. وهنا المفارقة اللافتة. فقد أكد طلاب متابعون أن دلال نشأ في أسرة متواضعة، وقد دخل الجامعة الأميركية في بيروت، بواسطة منحة دراسية، من هنا، يستغرب هؤلاء الطلاب، عدم تجاوبه مع مطالبهم، رغم أنه يعرف جيداً ما يعانيه كثيرون في الجامعة اليوم، لجهة ارتفاع الأقساط. وبعد المشادة مع الإداري الرفيع، تابع المنظمون حملتهم الصباحية على الصفوف، لحث أكبر عدد ممكن من الطلاب على مقاطعة الصفوف بطريقة سلمية. في كلية الهندسة، قاطع الجميع، حتى إن مصادر طالبية نقلت تجاوب بعض الإداريين في الكلية مع الطلاب. الطلاب مستمرون في حملتهم، على غرار الحملة التي قام بها زملاؤهم عام 1974. وفي هذا الإطار، يقول محمد طغمة، أحد المشاركين في الحملة، أن الطلاب لن يتوقفوا، وأن التجاوب مستمر. وفي السياق ذاته، شدد طغمة على الأداء الراقي للأمن في الجامعة حتى الآن، مذكراً بأن المحطة التالية ستكون مساءً، حيث أحضر الطلاب معهم أكياس النوم، تمهيداً للمبيت في حرم الجامعة. يبدو أن الطلاب مصرون على الحملة. الشعارات نعتت الإدارة بالصيصان التي ترفع الأقساط، ووصفت الحدث بالعار، فيما كان بعض الإداريين يسترقون النظر بخجل واضح، إلى الطلاب الذين افترشوا الساحة. وأمام الصدمة التي تواجهها الإدارة، سرت شائعات بأن الأخيرة تحاول إقناع الطلاب بالخروج إلى النشاط الاحتفالي في نهاية الأسبوع (Outdoors)، ومتابعة اعتصامهم يوم الاثنين، في محاولة لتفكيك الصفوف. وفي الحديث عن تفكيك الصفوف، نقلت مصادر طالبية مطلعة أن طلاباً من تيار المستقبل، وأحزاب أخرى في 14 آذار، يتعرضون لضغوط للانسحاب من التجمع، باعتبار أن الرئيس سعد الحريري من الداعمين والمشاركين في المنح الدراسية والقروض مع الفوائد. بيد أن المصادر الطالبية ذاتها، أكدت أن الطلاب نجحوا في تخطي الضغوط.

إلى ذلك، عقد اجتماع مسائي، بين رئيس الجامعة ووفد إداري مع الطلاب المعتصمين، بالتزامن مع رسالة وجهها بيتر دورمان للطلاب، أكد فيها تعهده لنائب رئيس الهيئة التمثيلية للطلاب والأساتذة الياس غانم، وغيره، أنه على استعداد لبدء المناقشات في أي وقت بعد الساعة التاسعة من هذا الصباح، لأن «المناقشة المفتوحة هي جوهر الحياة الجامعية». وخرج الطلاب من الاجتماع بمعطيات متضاربة، لذلك، يرجّح أن تتضح معالم نتائجه اليوم.

الطلاب مستمرون في حملتهم على غرار الحملة التي قام بها زملاؤهم عام 1974 (مراون بو حيدر)

تحقيق

صوت التراشحة بنسبة اقتراع عالية جداً (مروان بو حيدر)

انتخابات بلدية فلسطينية في مخيم البرج اختار التراشحة ممثليهم

هي المرة الأولى التي تجري فيها انتخابات بهذا الحجم في مخيم برج البراجنة. انتخابات أخذت بعين الاعتبار سن الاقتراع، ومشاركة النساء في التصويت. حتى الدنماركيون أتوا لنقل التجربة الأوروبية إلى جورة التراشحة. هكذا، انتخبت أكبر جالية في مخيم البرج ممثليها

قاسم س. قاسم

«احنا عملنا أحسن من الدولة اللبنانية، احنا خلينا المرا اللبنانية المتزوجة فلسطيني تنتخب، كمان خفّضنا سن الاقتراع وخلينا شبابنا يلي عمرهم 18 سنة ينتخبوا، قدرنا نعمل يلي ما عملتو الدولة»، يقول حسام روبين ضاحكاً. عمد روبين الواقف على باب رابطة أبناء ترشيحا التي جرى فيها انتخاب أعضاء هيئتها في مخيم برج البراجنة، إلى توزيع لائحة أسماء مرشحي حركة شباب ترشيحا التي يدعمها، طالباً من أحد الوافدين «نزّلها زيّ ما هيّ»، كما قال. الأجواء الانتخابية في المخيم، لا تختلف كثيراً عن الانتخابات البلدية أو النيابية اللبنانية، فمندوبو المرشحين موجودون داخل قلم الاقتراع يراقبون سير العملية الانتخابية، ومرشحو اللوائح المتنافسة كانوا حاضرين أيضاً. كما كان المرشحون حاضرين للإجابة عن خطط عملهم إذا نجحوا وانتُخبوا. برامج عمل سعت الماكينات الانتخابية التي كانت في أحسن أحوالها عبارة عن «3 موتسيكلات وكام تلفون»، على ترويجها على مدى أسبوعين. وبما أن الانتخابات لا يمكن أن تكون نزيهة وشفافة بدون مراقبين دوليين أو محليين، حضر مختار منطقة المنشية السابق نبيل الحركة ليعمل على فرز الأصوات ومراقبة سير العملية الانتخابية. العملية الانتخابية بدأت الساعة التاسعة صباحاً، مع توزيع اللوائح التي ضمت 23 مرشحاً، على أن يُختار 13 منهم. يسجل شيخ المخيم صلاح اسم كل فرد يأخذ لائحة يعاونه بذلك «مختار الحركة»، على أن يشطب الاسم عند وضع الورقة في صندوق الاقتراع لضمان عدم التصويت أكثر من مرة. سارت العملية الانتخابية بهدوء ولم يحصل فيها «ضربة كفّ». اتّبع الترشحاويون القواعد الانتخابية، توجهوا خلف الستار، الذي كان عبارة عن العلم الفلسطيني، حتى أن قلم الاقتراع كان ملائماً لأصحاب الحاجات الخاصة، إذ إن المركز يقع في طابق أرضي، حيث لم يجد أصحاب الحاجات الخاصة أي مشكلة في المرور. هنا لا يحتاج المرء ليغمّس إبهامه في الحبر الانتخابي لأنه لن يستطيع التصويت أكثر من مرة حتى لو حاول ذلك. ببساطة، الجميع هنا يعرف بعضهم بعضاً والوجوه محفوظة. أما بالنسبة إلى منظمي الانتخابات فهم غير معنيين بها، كما أنهم ليسوا أعضاء بالرابطة لكي يخاف من تلاعبهم بالنتيجة أو استغلال السلطة من أجل مصلحة أحد الأطراف، وذلك ببساطة لأنهم ليسوا تراشحة، فقط من القرى المجاورة لترشيحا، الكابري مثلاً. خارج قلم الاقتراع جلس أبناء ترشيحا، صرخوا لمن لم يصوّت بعد، طالبين منهم التوجه إلى قلم الاقتراع للتصويت. «قرّب، تعال شوف عم يدفعوا عشرين ألف على الصوت»، يصرخ محمد حيدر لصديقه ضاحكاً. يسحب الشاب من جيبه 20 ألف ليرة، لتكون دليلاً لما يقوله ووسيلة إغراء لصديقه. بالطبع الأمر مزحة فلا وجود للمال الانتخابي لكن قد تتأمّن النقليات من قلم الاقتراع وإليه على متن دراجة نارية. هكذا، شارك جميع التراشحة في الانتخابات حتى أن بعضهم أتى من مخيمات أخرى للتصويت، بل أكثر من ذلك، بعضهم أتى من الدنمارك، فقط ليشارك في عملية التصويت مثل عبد العزيز أبو غريبة. ترك أبو غريبة الدنمارك وجاء إلى جورة التراشحة للمشاركة في إعداد انتخابات الرابطة، يقول الرجل: «وضعنا خطة انتخابات للرابطة على نسق الانتخابات الأوروبية، لنحافظ على الشفافية والأمانة ولنراعي حق الناخب والمرشح». أبو غريبة سيعود إلى الدنمارك ليتواصل مع التراشحة هناك عن النتيجة التي آلت إليها عملية التصويت، ولينقل لهم حيثيات هذا اليوم الانتخابي. هكذا، شارك الكل بطريقته، المسنون من أبناء ترشيحا، صوّتوا لأسماء مرشحين ليست غريبة عنهم. «هادا ابن زهير»، و«هداك ابن قدورة أوادم اهلوا». أما من خانه نظره منهم فاستعان بأحد أحفاده لإيصاله إلى خلف الستار، ليتلو الأسماء على مسامعه لاختيار المرشح المناسب. خارج القلم الانتخابي وقفت مجموعة من المسنين أمام صورة لترشيحا. منظرهم دفع البعض إلى الاقتراب منهم فضولاً. الرجال معروفون من أيام النكبة، أي بمعنى آخر هم ذاكرة فلسطين. «هادا دار محمد مصري، شفت الجامع؟ هناك بيت جدك، حد دار الاغوات»، يقول محمود آغا للرجل الواقف بقربه. يضع آغا نظارتيه، يشير بقلمه إلى المنازل التي يعرفها ويروي قصصه فيها.

العملية الانتخابية التي تجري لأول مرة في المخيم لن تكون الأخيرة بل هي الخطوة الأولى نحو «تشكيل برلمان للمخيم، على أن تكون اللجان الشعبية هي الحكومة» كما وصفها الآغا. ففي المستقبل القريب ستعمل روابط القرى في المخيم على انتخاب ممثليها على أن يجري ترفيع 3 أفراد من كل رابطة ليؤلّفوا لجنة أهلية تعمل على محاسبة اللجان الشعبية إذا أخطأت، وإذا وُجد هدر مالي في ميزانيتها. لكن هل سيستطيعون مواجهة اللجان الشعبية والفصائل؟ يجيب آغا: «ما دامت شرعيتنا مباشرة من الشعب ولم ندخل في صراع الفصائل الفلسطينية فأعتقد أن ذلك ممكن». ينتهي اليوم الانتخابي الطويل، ينتظر الجميع عملية فرز الأصوات، ينجح ثلاثة عشر فرداً من اللائحتين. هنا ليس من أكثرية أو أقلية، فمرشحو اللائحتين سيعملون على تأمين الخدمات الاجتماعية، و«تعميق الجذور بين الترشحانيين أينما وجدوا»، كما يقول روبين. هكذا، انتهت انتخابات رابطة أبناء ترشيحا وأعلنت نتائجها في مخيم برج البراجنة. بينما ينتظرها أبناء ترشيحا، ليقدّم التبريك للفائزين عبر الإنترنت.

«اللجان الأهلية»

بعد اتفاقية القاهرة التي عقدت بين منظمة التحرير والدولة اللبنانية عام 1969، استلمت اللجان الشعبية في المخيمات الفلسطينية إدارة شؤون هذه المخيمات. وبعد إسقاط الاتفاقية من جانب الدولة اللبنانية، لا تزال اللجان الشعبية المكوّنة من الفصائل الفلسطينية تمارس مهماتها كاملة. لكن بسبب الخلافات الداخلية بين الفصائل، بات أهالي المخيمات يعتمدون على لجان جديدة ألّفوها من وجهاء المخيمات وأطلقوا عليها تسمية «اللجان الأهلية»، فكانت أولى تلك اللجان لجنة أهالي مخيم شاتيلا، وكان عمل هذه اللجنة وسواها يقضي بمراقبة اللجان الشعبية بعيداً عن سلطة الفصائل.

متفرقات

خطة تصعيد أمام مجلس مندوبي «اللبنانية» اليوم

دعت الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية مجلس المندوبين، الذي يعقد اجتماعه، العاشرة من صباح اليوم، إلى مناقشة إعلان الإضراب لمدة 3 أيام في جميع كليات الجامعة ومعاهدها، واللجوء مجدداً للاعتصام في ساحة رياض الصلح، وإمكان مقاطعة الامتحانات إذا استمر موقف اللامبالاة من المسؤولين. وطلبت الهيئة من جميع القوى السياسية التي تسعى إلى تقاسم الحصص في الجامعة إلى إعادة النظر في موقفها، والإسهام في احترام القانون في هذه المؤسسة، والتأكيد على التقاليد الأكاديمية والأداء الجامعي الرصين، وتحمّل الجميع مسؤوليّاتهم لمنع تداعي هذه المؤسسة. وأملت الهيئة في اجتماعها الدوري إقرار مشروع قانون احتساب الراتب على أساس القسمة على 35 (بدل 40 سنة)، الموضوع على جدول أعمال مجلس الوزراء في جلسته الاستثنائية، أمس، وأن يصار إلى إصدار مرسوم إحالته على مجلس النواب بالسرعة القصوى.

لكن الهيئة استغربت بشدة عدم وضع مراسيم إدخال الأساتذة المتفرغين إلى الملاك على جدول أعمال الجلسة، علماً بأن هذا الملف قد أشبع درساً، وسبق أن أحيل على مجلس الوزراء في عهد الحكومة السابقة، ولم يُقرّ، وأعيد إلى الجامعة، حيث أخضع للدرس مجدداً. واليوم، بعد مرور أكثر من شهر من رفع مشاريع المراسيم مجدّداً من جانب وزير التربية والتعليم العالي لا تعلم الرابطة شيئاً عن مصيره.

ورأت الهيئة أنّ هناك استخفافاً في التعامل مع أوضاع في غاية الأهمية في الجامعة اللبنانية، وفي مقدمتها عدم تعيين عمداء أصيلين، وما يتبع ذلك من غياب لمجلس الجامعة، وتالياً من تفرّد في إدارة شؤونها، إضافة إلى عدم صدور قرارات تعيين مديرين جدد، والانعكاسات السلبية لهذا الوضع على سير الأعمال في الجامعة اللبنانية.

علوم المواد: تعاون بحثي لبناني فرنسي

نظّمت الجامعة اللبنانية بالتعاون مع نقابة المهندسين في بيروت المؤتمر الدولي السابع لعلوم المواد. وأشار منسق المؤتمر، عميد كلية الزراعة في الجامعة اللبنانية الدكتور تيسير حمية، إلى «أهمية المؤتمر في تعزيز أيّ تعاون علمي وبحثي بين مؤسساتنا الجامعية اللبنانية ومثيلاتها الفرنسية، باعتبار أنّ النقل التكنولوجي والصناعي من الشمال في اتجاه الجنوب يسهم في تحقيق استقلال علمي وبحثي، عبر السماح بتحرك الباحثين اللبنانيين من الجامعة اللبنانية نحو المؤسسات البحثية المتقدمة لمدة قد تتجاوز الثلاثة أشهر سنوياً، وهذا ما يستدعي تعديل بعض الأنظمة الجامعية، ليسمح بانطلاقة فعلية وفعالة للباحث اللبناني، وربما للباحث العربي كذلك». وتحدّث حمية باسم رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور زهير شكر، فأشار إلى «أنّ الجامعة اللبنانية منذ تأسيس المؤتمر عام 1996 تعدّ الراعي والحاضن الأساس له».

وشرح نقيب المهندسين الدكتور بلال علايلي أنه «منذ القدم كانت المواد أساس النمو والازدهار والحماية وتحسّن مستوى عيش الإنسان»، مشيراً إلى «أننا اليوم نشهد تطوراً في هندسة المواد وعلومها، ينحو إلى مواد حديثة تخفف من تلوّث البيئة، كما هي حال الألواح الضوئية أو النظم الكهروضوئية، التي شهدت تطوراً كبيراً في موادها، وذلك لاستعمال الطاقة الشمسية والحد من إنتاج الملوّثات، الذي يترافق مع إنتاج الطاقة الكهربائية».

غيوم وارتفاع في الحرارة

توقّعت مصلحة الأرصاد الجوية في إدارة الطيران المدني أن يكون الطقس اليوم قليل الغيوم مع ارتفاع طفيف في درجات الحرارة، أمّا يوم السبت، فيكون صافياً مع ارتفاع ملحوظ في درجات الحرارة يتحوّل ليلاً إلى غائم. وتكون الحرارة على الساحل من 17 إلى 27 درجة، في الجبال من 18 إلى 21 درجة، في البقاع من 12 إلى 28 درجة، وفي الأرز من 5 إلى 18 درجة.

أما الرياح السطحية، فهي غربية إلى جنوبية غربية، سرعتها من 10 إلى 30 كلم/س، والرطوبة من 45 إلى 75%، وحال البحر خفيف الموج، حرارة المياه 23 درجة.

تقرير

مجلس شورى الدولة

متى تُطبّق السلطة التنفيذية قراراته؟

تُسلّط أضواء الإعلام على مجلس شورى الدولة حين تقدّم إليه طعون انتخابية، لكن هذه الجهة القضائية ذات وظائف متعددة وواسعة. اليوم يشكو قانونيون من تقاعس الدولة عن تنفيذ أحكام المجلس ويدعون إلى تشريع نصوص قانونية لمعاقبة المتقاعسين

نبيل مقدم

يعكف رئيس مجلس شورى الدولة القاضي شكري صادر على دراسة بعض التعديلات الخاصة بنظام المجلس التي يراها ضرورية لتحسين ظروف العمل ورفع مستوى الإنتاجية فيه، ومن الأمور التي يرى القاضي صادر أنها في حاجة الى تعديل «هي مسألة المهل المتعلقة بالمراجعات وبصدور الأحكام، فقانون المجلس الحالي يعطي الدولة مهلة أربعة أشهر لكي تجيب على المراجعة التي يتقدم بها المستدعي أمام مجلس شورى الدولة، وهذا أمر يراه صادر غير مقبول، وخاصة في ظل وجود وسائل اتصال حديثة، لذلك فإن مهلة الإجابة يجب ألا تتعدى الشهر الواحد. من الأمور اللافتة أيضاً أن القانون الحالي يعطي المستدعي مهلة شهرين للردّ على جواب الدولة، فضلاً عن الوقت الذي يستغرقه صدور التقرير وتبليغ مواعيد الجلسات وتهرب البعض من التبلغ.

من الثغَر التي يتحدث عنها أيضاً القاضي صادر عدم وجود مهل لصدور الأحكام في قانون شورى الدولة، ويشدد على أهمية معالجة هذه الثغرة، ويضيف إنه طُلب من قضاة المجلس تنظيم جدول شهري بالملفات الموجودة لديهم مع تبيان تاريخ ورودها وسبب التأخير في بتّها.

نجيب خوري تقدم بمراجعة أمام مجلس شورى الدولة عام 1983، يطلب فيها تعويضه بمبلغ مئتي ألف ليرة لبنانية من جراء قيام الدولة بفسخ عقد معه. يقول «قرار التعويض صدر عام 1992، فهل يمكن تصور حجم الخسارة والإجحاف اللذين لحقا بي من جراء تدني قيمة العملة اللبنانية؟».

يُذكّر رئيس مجلس شورى الدولة أنه «قبل الأحداث اللبنانية، كانت قرارات مجلس شورى الدولة تنفذ بدون إبطاء. أما اليوم فإن هناك تقاعساً من الدولة في تنفيذ قرارات المجلس، ولا سيما إذا كانت القرارات متعلقة بدفع تعويضات مادية لطرف آخر». هذا التقاعس يراه القاضي صادر انتقاصاً من هيبة القضاء واستقلاليته، ويذكّر بأن المادة 93 من قانون مجلس شورى الدولة تنصّ على أنه «على الشخص المعنوي من القانون العام أن ينفذ الأحكام الصادرة عن مجلس شورى الدولة، تحت طائلة المسؤولية، وإذا تأخر عن التنفيذ من دون سبب يمكن بناءً على طلب المتضرر الحكم بإلزامه بدفع غرامة إكراهية يقدرها مجلس شورى الدولة وتبقى سارية لغاية تنفيذ الحكم».

التقاعس عن تنفيذ قرارات صادرة عن مجلس الشورى، يكون أحياناً مرفقاً بذريعة عدم وجود أموال لدى الدولة لكي تدفع التعويضات التي نصت عليها أحكام المجلس، لكن الرئيس صادر يرى في ذلك حجة واهية، فالدولة الغارقة

لقطة

يشكو مجلس شورى الدولة من نقص كبير في عدد الموظفين، في كادره ثلاث مستكتبات فقط، يعملن في قلم المجلس ويتوزعن العمل على خمس غرف قضائية. الموظفات الثلاث يقمن بطباعة وتجهيز المراجعات والأحكام والقرارات الصادرة عن المجلس.

رئيس مجلس الشورى القاضي صادر بصدد رفع كتاب الى مجلس الوزراء يطلب فيه تعيين أجراء دائمين، والهدف من زيادة عدد الموظفين هو بالطبع تسريع وتيرة العمل. لم يعرف نظام المكننة طريقه الى مجلس شورى الدولة بالكامل بعد. فالأرشيف الورقي ما زال يمتد على مساحة ألف متر مربع في مقر المجلس. من جهة ثانية، كثر الحديث عن المبنى الجديد للمجلس، لكن هذا المشروع معلق حتى يتم الشروع في تشييد المدينة القضائية التي تحدث عنها وزير العدل إبراهيم نجار حيث سيكون لمجلس الشورى مبنى فيها.

سجال

السيّد: مستعدّ لابراز مستندات تدين القاضيَين ميرزا وصقر أمام التفتيش القضائي

علّق المدير العام للأمن العام السابق اللواء الركن جميل السيد، على نفي نائب رئيس المحكمة الخاصة بلبنان، القاضي رالف رياشي، إدلاءه بما أدلى به لـ«الأخبار» في 12 أيار، الذي نُشر في عدد 13 أيار (الخميس الفائت)، فقال «اطّلعت على حديث رياشي لـ«الأخبار»، وقبل أن أصدر بياناً أستنكر فيه تصريحاته، التي أسقط من خلالها عن نفسه صفة النزاهة والحيادية، وأدعو كاسيزي إلى اتخاذ قرار في هذا الموضوع، بادرت إلى الاتصال بصحيفة «الأخبار»، وتأكدت حينذاك أنّ القاضي رياشي قد أدلى بما أدلى به حرفياً، وبدون أدنى شك، وخصوصاً أنّ الصحافي الذي نقل عنه هذا الحديث قد جزم بصحّته، وباستعداده لمواجهة القاضي رياشي بهذا الواقع، لذلك، عندما سمعت أمس نفي القاضي رياشي شخصياً للوكالة المركزية للأنباء، وقرأت اليوم (عدد أمس) في «الأخبار» نفياً صادراً عن المحكمة الدولية لمصلحة رياشي، فوجئت فعلاً، ورأيت أنه لم يعد يجوز بقاء القاضي رياشي لحظة واحدة في عضوية المحكمة الدولية، لأنه عندما لا يقول القاضي الحقيقة، ويتهرب من المسؤولية بهذه الطريقة لا يكون أهلاً للحكم في أية قضية، فكيف إذا كان الأمر في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري؟».

وتابع السيّد قائلاً «إنّ هذه الفضيحة الجديدة يجب أن تدفع مجدداً إلى المطالبة بإقالة القاضي رياشي فوراً من المحكمة الدولية، وإلى دعوة مختلف القوى السياسية الفاعلة في لبنان، من المعارضة والموالاة، إلى أخذ هذا الأمر

> **دعا الرئيس كاسيزي لإتخاذ قرار بشأن نائبه القاضي رياشي**

بمنتهى الجدية، حفاظاً على سمعة المحكمة الدولية وصدقيّتها».

لتفعيل التفتيش القضائي

وتعليقاً على «الرسالة» التي نُقلت من رئيس هيئة التفتيش القضائي القاضي أكرم بعاصيري إلى «الأخبار» يوم أول من أمس (نشرت في عدد أمس)، والتي قال فيها القاضي بعاصيري إنه «ليس في قاموس هيئة التفتيش شيء اسمه «أحد كبير» في المحاسبة أمام القضاء ووفقاً للقانون، حتى ولو كان القاضي سعيد ميرزا نفسه، أو اللواء جميل السيد أو أيّ أحد آخر»، استغرب السيّد صدور مثل هذا الكلام عن قاض «محترم، وفي حال ثبوت صحّة الرسالة التي ذُكر أنه بَعَث بها، أقول إنّ صاحب الحقّ أكبر من القاضي ومن التفتيش القضائي، وإنّ من حقّ القاضي أن «يستقوي» على القاضي ميرزا، لكن ليس من صلاحيته أن يتوجّه بهذه الطريقة الى أيّ مواطن لبناني آخر، ولا سيّما أنّ صلاحيته محصورة فقط بمحاسبة القضاة».

سُجن السيّد لنحو 4 سنوات تعسّفياً (أرشيف)

وفي سياق صلاحيات هيئة التفتيش القضائي، دعا اللواء القاضي بعاصيري إلى «إثبات قوّته من خلال فتح الملفات العديدة المجمّدة لدى التفتيش بحق القاضيَين ميرزا وصقر صقر في قضية الاعتقال السياسي والتعسفي، ورعاية شهود الزور في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وخصوصاً أنّ وزير العدل إبراهيم نجار اعترف في مناسبة سابقة علناً بوجود تلك الملفّات».

وإذ تمنّى السيد أن تكون الرسالة المنسوبة إلى القاضي بعاصيري غير صحيحة، أمل في المقابل أن تقوم هيئة التفتيش برئاستها بالإسراع في فتح تلك الملفات، مبدياً استعداده الشخصي لـ«التقدم من الهيئة وإبراز جميع المستندات التي تدين القاضيَين ميرزا وصقر، وتثبت تجاوزاتهما ومخالفتهما لأبسط القوانين، بما في ذلك توخي المصلحة الشخصية من جانبهما على حساب العدالة في قضية الرئيس الحريري»، ودعا السيّد «القضاء إلى محاسبته إذا لم يستطع إثبات كل ما تقدم ذكره. عندها فقط يثبت القاضي بعاصيري أنْ «لا أحد فوق هيئة التفتيش القضائي بالفعل لا بالقول، وفي خلاف ذلك يكون على تلك الهيئة ألف رحمة وسلام».

الرئيس شكري صادر
قد يحتاج إلى مساعدة
الصليب الأحمر

بطاقة تعريف ووظائف متعددة

مجلس شورى الدولة هو المحكمة العامة للقضايا الإدارية، والمرجع الاستئنافي والتمييزي في القضايا التي عيّن لها القانون محكمة خاصة أو هيئة إدارية ذات صفة قضائية، وهو مستشار الدولة في الأمور التشريعية والتنظيمية والإدارية، وهو يساهم في إعداد مشاريع القوانين والمعاهدات والمراسيم الاشتراعية والنصوص التنظيمية. ويبدي الرأي بصورة إلزامية بكل النصوص التنظيمية المعدّة للصدور عن الإدارات المختصة كالمراسيم والقرارات. كما يبدي رأيه في كل مسألة قانونية يحيلها إليه مجلس الوزراء، ومن صلاحياته منع الإخلال بالمبادئ ذات القيمة الدستورية والمبادئ العامة للقانون. ويتألف المجلس من رئيس ومفوض الحكومة ورؤساء الغرف والمستشارين والمسشارين المعاونين.

> صادر: قبل الأحداث كانت قرارات مجلس شورى الدولة تنفذ بدون إبطاء

بمليارات الدولارت من الديون لن تعجز عن دفع تعويضات ببضعة ملايين من الليرات اللبنانية لتسيير أمور الناس وحل أزماتهم.
في إطار الكلام على التقاعس في تنفيذ أحكام المجلس الدستوري، فإن هذه المشكلة لا تبقى معلقة دون حل وفق النصوص القانونية، فقد نص المشترع على ما يُسمى الغرامة الإكراهية لتكون وسيلة للضغط على من يتقاعس في تنفيذ الأحكام. لكن الوقت الذي يستلزمه صدور الحكم بها يمثل عقبة مضاعفة، فقد يمتد الأمر لسنوات طويلة.
«لا يجوز بعد اليوم أن نخدع الناس بفعالية مراجعة مجلس شورى الدولة، لأن أحكامه غير محترمة على الإطلاق من قبل الدولة وقراراته ترمى في سلة المهملات من قبل بعض الوزراء» يقول الوزير السابق مخايل الضاهر الذي يذهب الى حد المطالبة بإلغاء مجلس شورى الدولة ما لم يُعمَل على تعديل بعض أحكامه. الضاهر يقترح إضافة نص يلزم فيه الوزير أو الموظف بتنفيذ أحكام مجلس شورى الدولة ضمن مهلة زمنية معينة تحت طائلة ملاحقته بأملاكه وأمواله الشخصية ما دام هناك مبدأ عام يقول إن أموال الدولة لا تحتجز.
يعترض الضاهر على وجود نصوص في أحكام مجلس شورى الدولة تسمح بانتداب بعض قضاة المجلس للعمل كمستشارين قانونيين عند الوزراء أو في بعض الإدارات العامة ويرى فيها ازدواجية لا يجوز للقاضي القبول بها لأن القاضي لا يمكن أن يكون خصماً وحكماً في الوقت نفسه.
لا يوافق الرئيس السابق لمجلس شورى الدولة القاضي يوسف سعد الله الخوري على فكرة إلغاء المجلس لأن في ذلك ضرباً لقاعدة القضاء المزدوج. يرى الخوري أن المجلس هو إحدى أكبر المؤسسات التي تقوم بمراقبة أعمال الإدارات العامة، ويضيف إن علة عدم تنفيذ قرارات مجلس شورى الدولة تكمن في السلطة التنفيذية التي يجب ربط النزاع معها، فمجلس شورى الدولة قراراته مبرمة وتسري عليها قوة القضية المحكمة التي تعني إلزام كل السلطات من القمة الى القاعدة بالخضوع لأحكامها، لذلك يرى أنه عند وجود إصرار من السلطة التنفيذية على عدم تنفيذ قرارات مجلس شورى الدولة يجب الذهاب الى السلطة التشريعية لطرح الثقة بالوزير المختص لأنه يمثل الدولة. لا يرى رئيس مجلس الشورى السابق أي إشكالية في انتداب القاضي الإداري كمستشار في إحدى الوزارات أو الإدارات العامة.

أمن الناس

التعرّف إلى جثة عامل سوري... واعتداءات على آخرين

رامح حمية

تمكّنت القوى الأمنية أمس من تحديد هويّة جثة شاب في العقد الثاني، حيث تبيّن أنه عامل سوري اسمه عدنان عبد الرحمن، وذلك بعد مرور نحو خمسة أيام من تاريخ العثور عليها في البقاع، تحديداً في «خندق مياه» على جانب الطريق الفرعية، التي تفصل بين سهول بلدات حدث بعلبك وعين السودا وحزين، على مقربة من معامل داليه للألبان والأجبان.
الشاب كان متروكاً جثة هامدة، ولا يحمل أوراقاً ثبوتيّة، وقد كثرت التكهّنات والشائعات في المنطقة عن هويته وطريقة وفاته، وخاصةً بعد التأخّر نوعاً ما في التعرف إليه. لكن صباح أمس وُضع حدّ للتكهنات التي سرت في المنطقة، فقد تعرّف أهل المغدور على جثة ولدهم، وذلك بعدما حضروا من سوريا إلى براد مستشفى بعلبك الحكومي. الراحل هو إذاً عدنان محمد عبد الرحمن، والدته فاطمة، ويبلغ من العمر خمسة وعشرين عاماً.
جثة المغدور التي عثرت عليها صباح يوم الاثنين الفائت دورية من مخفر حدث بعلبك، كانت قد ألقيت في خندق مخصص لجر مياه الري بعدما لُفّت «بحرام صوفي»، كما أكد مسؤول أمني لـ«الأخبار». كان الشاب مصاباً بطلق ناري أعلى الأذن اليمنى باتجاه الأعلى، وتبيّن أن الرصاصة خرجت من أعلى الرأس، حيث أكد الطبيب الشرعي الذي عاين الجثة أن الوفاة حصلت قرابة منتصف ليل الأحد ـ الاثنين (قبل 12 ساعة من العثور عليها).

> الشاب لا يحمل أوراقاً ثبوتية وكثرت التكهنات والشائعات عن هويته

المسؤول الأمني لفت إلى أن فرضية القتل باتت متوافرة، وذلك بالنظر إلى حيثيات عديدة في القضية، في مقدّمها عدم وجود أيّ بطاقة للتعريف على المغدور، أو حتى أموال في ثيابه، فضلاً عن لفّ الجثة بحرام صوفي وجرّها مسافة تراوح بين 20 و40 متراً وصولاً حتى الخندق الذي رُميت فيه.
كشف المسؤول الأمني لـ«الأخبار» أنه عُثر على لوحة تسجيل سيارة وجدت على مقربة من الجثة وعليها بضع نقاط من الدماء تعمل الأدلة الجنائية على التثبت من فئتها، ومن مدى إمكان مطابقتها لفئة دم عبد الرحمن. أما في ما خص لوحة تسجيل السيارة، فقد تبين نتيجة التحقيقات أنها تعود إلى سيارة من نوع BMW 525، وتعود ملكيتها إلى السيدة ص. ز. من بيروت، ولكن هذه السيدة أكدت أنّها باعت السيارة قبل 6 سنوات، الأمر الذي يعني أن القوى الأمنية ستعمل على البحث عن المالك الأخير للسيارة، وعن مكان عمل المغدور.
يُشار إلى أن التقارير الأمنية الصادرة أخيراً، تلفت إلى تعرّض عمّال سوريين لحوادث جديدة، ففي محلة أدونيس أقدم أربعة أشخاص، أحدهم يرتدي بزّة رجل أمن على الدخول إلى غرفة يسكن فيها العمال مسلم م. وإبراهيم ح. وأحمد ت. وسرقوا منهم هواتف خلوية. كما تعرّض علي ح. لعملية سلب على أوتوستراد غزير، حين اقترب منه سائق سيارة منتحلاً صفة أمنية وسرق منه 300 دولار و200 ألف ليرة. كما تعرّض حمزة ش. للسلب بقوة السلاح عند مستديرة الصياد، فقد شهر مجهولان السلاح في وجهه، وأجبراه على الصعود في سيارتهم، وسرقا منه مالا ثم أجبراه على النزول من السيارة في منطقة الحازمية.
أما في بلدة الشويفات، فقد أدّى انهيار سقف كنيسة يوم الثلثاء الماضي إلى إصابة ثلاثة عمال سوريين، نُقلوا إلى المستشفى وعولجوا.

أخبار القضاء والأمن

جورج ابراهيم عبدالله: خطوة نحو الحرّية؟

برأت محكمة استئناف فرنسية أمس اللبناني جورج ابراهيم عبد الله في قضية رفضه منح عينة من حمضه النووي، وهو يمضي منذ 25 عاما عقوبة بالسجن المؤبد في فرنسا.
وكان قائد «الفصائل المسلحة الثورية اللبنانية» قد ادين «بالتواطؤ في عمليات اغتيال» العام 1982 وهو مسجون حاليا في سجن لانموزان (جنوب غرب فرنسا).

وحكمت عليه محكمة البداية التأديبية في تارب في الاول من كانون الاول 2009 بالسجن ثلاثة اشهر لرفضه منح عينة جديدة من حمضه النووي مؤكدا انه سبق ان فعل ذلك العام 2003.
وطلبت نيابة محكمة الاستئناف تأكيد عقوبة الثلاثة اشهر، لكن القضاة قرروا أمس تبرأته.
اوقف عبد الله (58 عاما) المنتمي الى «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» في 24 تشرين الاول 1984 وحكم عليه بالسجن المؤبد في شباط 1987» للتواطؤ في اغتيال دبلوماسيين» في باريس العام 1982 هما الاميركي تشارلز روبرت داي والاسرائيلي يعقوب برسيمانتوف.
وفي 5 ايار 2009 رفضت محكمة الاستئناف في باريس طلبا باطلاق سراح مشروط لعبد الله واصفة اياه بانه «ناشط مصمم وعنيد» قد يستأنف قتاله الثوري في حال ترحيله الى لبنان.

اختتام اجتماع «الأنتربول» وتوصيات بزيادة التعاون

اختتمت أعمال الاجتماع الخامس لضباط الاتصال في المكاتب المركزية الوطنية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لعام 2010، الذي أقيم في بيروت ونظّمته الأمانة العامة لمنظمة الأنتربول، بالتنسيق مع شعبة الاتصال الدولي في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي.
استُهلّ الاحتفال بكلمة لرئيس شعبة العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، الرائد جوزف مسلم، قال فيها إن الاجتماع يمثّل «جزءاً أساسياً من سبل التنسيق والتعاون بين أجهزة الاتصال في الدول لمكافحة مشتركة للجريمة، ولا سيما الجريمة المنظمة العابرة للحدود».
العقيد فادي الهاشم تلا توصيات الاجتماع، وجاء فيها الطلب من الأمانة العامة للأنتربول متابعة موضوع القيمة القانونية للنشرة الحمراء لتفعيلها، ودعوة منظمات دولية تعنى بمكافحة الجريمة إلى المشاركة في اجتماعات ضباط الاتصال المقبلة.
ومن التوصيات «حثّ المكاتب المركزية الوطنية على سرعة الاستفادة من الخدمات التي تقدمها منظمة الأنتربول، وخصوصاً منظومة MIND و FIND لأهميتها في ضبط الجوازات المسروقة والمفقودة، وكذلك السيارات المسروقة... وحثّ الدول الأعضاء على سرعة إرسال ملفات الاسترداد للأشخاص المطلوبين، وسرعة الرد على المراسلات والاستفسارات وتبادل المعلومات بشأن القضايا المهمة... واستيفاء المعلومات الضرورية المتعلقة بطلبات النشرات».
في التوصيات أيضاً الموافقة على استضافة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية للاجتماع المقبل، والموافقة على طلب أن تُقام في إيران الدورة التدريبية لموظفي المكاتب المركزية الوطنية في بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عام 2010.
وألقى فاهم المنصوري كلمة الأمانة العامة لمنظمة الأنتربول الدولي، أكد فيها أن «أهمية هذا الاجتماع تبرز في تقوية العلاقات الشخصية والمناقشات الهادفة إلى تحقيق نظرة شاملة للأمن وتنظيم شؤونه».
المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي قال إن مكافحة الجريمة السياسية يجب أن تكون بطريقة عابرة للحدود الجغرافية. وأضاف «إن إنشاء الكيان الغاصب في فلسطين سبّب رفع التوترات السياسية في هذه المنطقة، وكان السبب الأساسي للعنف والإرهاب في منطقتنا، وهو يدفع إلى توترات إضافية»، ثم أكد أن التعاون والتكامل بين قوى الأمن والجيش اللبناني سيؤديان إلى تفكيك البنية التجسسية الإسرائيلية بالكامل. وفي الختام وزّع اللواء ريفي الشهادات على المشاركين، وقدّم لهم الدروع التذكارية.

مطاردة في صيدا: توقيف متهم بالاتجار بالمخدرات ومرافقه

أعلن مكتب مكافحة المخدرات في الجنوب توقيف تاجر مخدرات وأحد مرافقيه، وذلك عند الطرف الجنوبي الغربي لمدينة صيدا. ووفقاً لمعلومات أمنية في صيدا، فإن دورية من عناصر المكتب أوقفت اللبنانيين م. س. (مواليد 1981) وم. ف. (مواليد 1958) بعد مطاردتهما. وقد حاول أحدهما شهر مسدس في وجه عناصر الدورية المطاردة، فسارعوا بدورهم إلى إطلاق النار في الهواء وإعادة مسك زمام المبادرة، فاستسلم المشتبه فيهما وأوقفا، وقد بوشرت التحقيقات معهما لمعرفة الجهة التي كانا يقصدانها. وقد تكتّمت المصادر الأمنية على ما إذا كانا ينويان الدخول إلى مخيم عين الحلوة والتخفّي هناك، تمهيداً للقيام بنشاط غير بعيد عن تجارة المخدرات.

دراسة

حكومة أطلقت على نفسها وصف «حكومة أولويات المواطنين»، لا بد أن تترجم هذه الشبهة في موازنتها العامة، إلا أن ذلك بعيد جداً عن أفكار الحكومة! فقد دعمت الزراعة بخفض دعم الصادرات الزراعية، وطوّرت الرعاية الصحية من دون أي مشاريع داعمة... وحققت الإنماء المتوازن عبر صيانة الطرقات والأبنية... فهل هذه هي أولويات المواطنين؟

إنماء متوازن عبر صيانة الأبنية!

دراسة كنعان: الموازنة لا تعكس التزامات البيان الوزاري (2)

رشا أبو زكي

استهلكت وزيرة المال ريا الحسن، خلال إعداد مشروع الموازنة، شعارات عديدة للتسويق بأن موازنة عام 2010 ستكون متوافقة مع جوهر «حكومة أولويات المواطنين»، إذ أشارت الى الالتزام بالبيان الوزاري من حيث دعم القطاعات الزراعية، وزيادة التقديمات الاجتماعية، إضافة الى تعزيز الفرص الاستثمارية... إلا أن خروج مشروع الموازنة الى العلن فضح المستور، بحيث تشير الدراسة التي أعدّها رئيس لجنة المال والموازنة النيابية النائب إبراهيم كنعان الى أن ما جرى التسويق له على أنه زيادة في النفقات الاجتماعية ليس سوى إعادة توزيع للنفقات من دون أي جدوى اجتماعية، أما دعم الزراعة فترجم خفضاً في دعم الصادرات... وتمحور النمو الاستثماري على الطرقات وصيانة الأبنية!

وجاء في القسم الأخير من دراسة النائب كنعان أن وزارة المال تقول إنها وضعت أهدافاً عدة عند إعداد مشروع موازنة عام 2010 التي ستسعى الى تحقيقها، أهمها:

أولاً: تحقيق زيادة ملحوظة في مجموع الإنفاق على التقديمات الصحية والاجتماعية، بحيث تشمل الرعاية الاجتماعية والصحية والتعليمية المواطنين كافة.

ثانياً: تحقيق زيادة كبيرة في مجموع الإنفاق الاستثماري في مختلف القطاعات والمناطق اللبنانية، ما يفعّل حركة النمو في الاقتصاد من جهة، ويعزز الإنماء المتوازن من جهة أخرى.

ثالثاً: برمجة تسديد مستحقات الدولة لمؤسسات القطاعين العام والخاص التي تتضمن متابعة تسديد مستحقات الضمان الاجتماعي، وتسديد متأخرات المستشفيات، ودفع فروقات المتعهدين...

إلا أن الاعتمادات الملحوظة، بحسب ما تشير إليه الدراسة، موزعة بطريقة بعيدة كل البعد عن تحقيق هذه الأهداف، فقد بلغت الزيادة في الاعتمادات المخصصة للتقديمات الصحية والاجتماعية 224 مليار ليرة، بينها 165 مليار ليرة تعود الى التقديمات الصحية والاجتماعية والتعليمية، وهي موزعة كما يأتي: أدوية واستشفاء 80 مليار ليرة، رعاية اجتماعية 12 مليار ليرة، دعم صناديق المدارس الرسمية 23 مليار ليرة، سداد عجز الضمان الاختياري 50 مليار ليرة. وتسأل الدراسة: هل تتحقق أولويات المواطن على الصعيد الصحي والاجتماعي والتعليمي بهذا التوزيع؟ إذ إن مبلغ 88 مليار ليرة لا علاقة له بهذه التقديمات، وهو موزع كما يأتي: تسديد متأخرات للضمان الاجتماعي 60 مليار ليرة، مساهمات لهيئات لا تتوخى الربح 28 مليار ليرة...

أما في ما يتعلق بدعم القطاع الزراعي الذي بلغت الزيادة التي لحقت بالاعتمادات المخصصة له 22 مليار ليرة لبنانية، فقد تم خفض 9 مليارات ليرة، منها مليارا ليرة كانت مخصصة للبذور والنصوب والشتول، و7 مليارات ليرة من دعم الصادرات الزراعية، لتضاف الى اعتمادات المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري... فيما أضيف مبلغ 3 مليارات ليرة فقط الى الاعتماد المخصص للأدوية والمبيدات والأسمدة.

كذلك فإن رصيد الزيادة البالغ 19 مليار ليرة قد أضيف الى المساهمة المخصصة لكل من المشروع الأخضر (15 ملياراً)، ومصلحة الأبحاث العلمية الزراعية (4 مليارات ليرة). وتسأل الدراسة: هل يتحقق دعم القطاع الزراعي بهذه الزيادات والخفوضات؟

أما في ما خصّ الإنفاق الاستثماري الذي بلغت الاعتمادات المخصصة له 2033 مليار ليرة لبنانية، فهي موزعة كما يأتي:

- التجهيزات: فمن أصل 176 مليار ليرة مخصصة لهذه الغاية، جرى لحظ 90 مليار ليرة لتجهيزات الجيش والقوى الأمنية الأخرى.
- إنشاء أبنية وصيانتها: 387 مليار ليرة.
- إنشاء وتأهيل وصيانة الطرق: 344 مليار ليرة.
- إنشاءات مياه وصيانتها: 177 مليار ليرة.
- إنشاءات الكهرباء وصيانتها: بلغت

اعتصام نفذه اتحاد الشباب الديمقراطي أمس عند مستديرة الصياد رفضاً لتجاهل الموازنة هموم الم

129
مليار ليرة
كلفة صيانة وتأهيل مبنى الجامعة اللبنانية، فيما ستصرف الحكومة 52 مليار ليرة لتأهيل السجون وأبنية قوى الأمن الداخلي، و108 مليارات ليرة لسداد متأخرات الدولة واستكمال توسيع مطار بيروت.

اعتصام ضد الموازنة

بالتزامن مع مناقشة مجلس الوزراء في القصر الجمهوري مشروع موازنة عام 2010، نفذ اتحاد الشباب الديموقراطي اعتصاماً عند مستديرة الصياد تحت عنوان «إنت بخطر... موازنة 2010 ضدك»، وذلك استكمالاً لحملة «إنت بخطر»، وألقى نجاح خالد كلمة باسم المعتصمين جاء فيها: أين وعود البيان الوزاري الذي نلت يا وزيرة المال الثقة على أساسه؟ أين الوعود برعاية المواطنين صحياً واجتماعياً، وتقديم الضمانات الحياتية لتمكينهم من الاستمرار في الجهنم الضرائبي الذي يعيشون فيه؟ أين حماية القطاعات الإنتاجية؟ أين وعودكم بتأمين الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي؟

تقرير

منتدى الاقتصاد العربي: إقصاء تركيا وإيران!

محمد وهبة

«حين تفجرت الأزمة المالية العالمية، كانت هناك بوادر لحلّها، فاتخذت الدول المصدرة للنفط والمستوردة له على حد سواء، إجراءات وتدابير باتت معروفة، إلا أن ما بدأ قبل شهر من الآن هو أكثر خطورة، فقد تفجرت أزمة اليونان لتبلغ ارتداداتها دول أوروبا، وستؤثر أيضاً على الدول العربية، علماً بأن دول مجلس التعاون الخليجي استطاعت مواجهة الأزمة حتى الآن، لكن لن تستطيع مواجهتها إذا استمرت لفترة أطول».

> **الفيصل يهجم على إيران والصباح قلق من الدور التركي**

هذه الصورة السوداوية عن الأوضاع الاقتصادية في المنطقة العربية، كانت في صلب كلمة وزير المال الكويتي السابق، بدر الحميضي، وكانت محور نقاش طويل شهدته جلسات عمل منتدى الاقتصاد العربي الذي افتتحه أمس رئيس الحكومة سعد الحريري، في فندق فينيسيا، إلا أنها لم تكن إلا انعكاساً للصورة السياسية في المنطقة حيث يدور نقاش جيو ــ استراتيجي تخضع له الاقتصادات كاملاً، وترتسم من خلاله مصالح جديدة تحمل اتهامات عنصرية ومذهبية... ففي إحدى الجلسات التي عُقدت بعنوان «آفاق الاستقرار والحلول في الشرق الأوسط في ظل الأخطار المحدقة» تركّز النقاش، لأول مرّة في منتدى اقتصادي، على التداعيات المحتملة اقتصادياً للتطورات الجيو ـ استراتيجية.

النقاش في الاقتصاد من منظور سياسي واستراتيجي، انطوى على رغبات عدائية بوجه تركيا وإيران على خلفية تمكنهما من ملء الفراغ الذي تركه العرب في أكثر من دولة عربية مثل لبنان وفلسطين والعراق، لا بل ذهب أبعد من ذلك باتجاه اعتبارهما يمثّلان بديلاً للمبادرة العربية للسلام. فقد أثار الأمين العام لجامعة الدول العربية، عمرو موسى، الأمن الإقليمي والإصلاح والدور الاقتصادي، باعتبارها تحديات تتطلب من العرب إعادة صوغ دورهم في المنطقة في ظل «دبلوماسية جديدة نشيطة في المنطقة، فهناك تركيا التي تسير بهدوء وكفاءة، وهناك إيران ذات الدبلوماسية العاصفة والقاسية... في المقابل، ليس هناك طرح عربي موازٍ عن مستقبل المنطقة، ولا سيما أن هناك تآكلاً في النفوذ العربي ونزاعات خطيرة بين الدول العربية والدول المجاورة لها».

لكن الأمير السعودي، تركي الفيصل، شنّ هجوماً على إيران واقترح 3 خيارات للتعامل العربي معها، انطلاقاً من كونها «تسعى إلى امتلاك السلاح النووي»: الأول هو ألّا يفعل بنو يَعرُب شيئاً فيبقوا تحت رحمتها، والثاني أن يشرعوا بالتسلح النووي ويتحملوا مسؤولية هذه الخطوة، والثالث هو الإصرار على أن تكون المنطقة العربية خالية من السلاح النووي.

طبعاً الفيصل لم يتطرق إلى السلاح النووي الإسرائيلي، لا بل اقترح إجراء مفاوضات مباشرة وغير مباشرة بين لبنان وسوريا وفلسطين وإسرائيل.

قد تبدو رؤية رئيس الحكومة، سعد الحريري، في خطابه الافتتاحي للمنتدى بعيدة عن هذه الأجواء، فهو رأى أن الدول العربية «مؤهلة لتكون شريكاً أساسياً لتركيا»... هو ربما لا يعلم أن هذا الدور ليس مرغوباً فيه، وفقاً لرأي نائب رئيس وزراء الكويت، أحمد الفهد الأحمد الجابر الصباح، الذي أعرب عن «القلق من تلك المبادرات الدبلوماسية في المنطقة، فهي بدأت تفوق الدبلوماسية العربية»، وربطها بـ«الأصوليين الجدد» معرباً عن خشيته من أن «معظم هذه التحركات والدبلوماسية» تستغلّ العنوان الفلسطيني «بما فيها الهند وباكستان». بالإضافة إلى هذا، يعتقد أن إسرائيل قد تقدم على تصرّف حقيقي في المنطقة، وخصوصاً في ظل عجز القوى الأخرى... «لذلك علينا تطوير المبادرة العربية للسلام».

أما الوزير السابق، غسان سلامة، فقد صنّف احتمالات الحرب والسلم بنسب مئوية، لكنه وصف العرب بأنهم «فتيات يتجمّلن للمشاركة في مسابقة لملكات الجمال»، مطالباً بإخراج العراق من مطرقة أميركا وسندان إيران. وأكد أن انعكاسات الاستقرار أو الحرب على اقتصاد المنطقة «لا تتأثّر بالوتيرة نفسها ولا بالقوة نفسها»، مشيراً إلى استحالة عزل الاقتصاد عن التطورات السياسية.

واطنين (هيثم الموسوي)

من كلف مجلس الإنماء والإعمار تنفيذ مشاريع بقيمة 151 مليار ليرة ممولة من الدولة؟

483 ملياراً.
- مشاريع أخرى: 333 ملياراً، منها 182 ملياراً حصة الدولة من المشاريع المموّلة من قروض خارجية لتمويل خطة النهوض لتسريع وتيرة المشاريع المموّلة من قروض خارجية، ومن المتوقع أن ينفق من أصل هذه القروض مبلغ 450 مليار ليرة. وهذه المبالغ مخصصة لمشاريع في مختلف القطاعات وعلى كل الأراضي اللبنانية، ومبلغ 151 مليار ليرة لمشاريع مموّلة كلياً من الخزينة جرى تكليف مجلس الإنماء والإعمار بتنفيذها.

هذا التوزيع للاعتمادات يسمح بطرح الأسئلة الآتية: كم من هذه النفقات سيحقق الإنماء المتوازن؟ أو يسهم في تحقيق مستويات مستدامة من النمو على المديين المتوسط والطويل؟ ومن كلف مجلس الإنماء والإعمار بتنفيذ نفقات مشاريع بقيمة 151 مليار ليرة لبنانية مموّلة كلياً من الخزينة؟ ولماذا لم تكلف الإدارات المختصة بتنفيذ المشاريع العائدة لها؟ ولماذا أبقيت هذه الإدارات إذا حجب عنها تنفيذ المشاريع التي تدخل في صلاحياتها وفقاً لقوانين إنشائها؟

نقابات

الاتحاد العمالي يرفض الموازنة جملة وتفصيلاً

الإضراب في حزيران هو ضدّ السياسة الضريبيّة والخصخصة السافرة والمقنّعة

«غير متوازنة وظالمة ومنحازة إلى أصحاب الأموال في السلطة وخارجها»، هذه هي موازنة عام 2010 التي يناقشها مجلس الوزراء حالياً وفقاً لتوصيف الاتحاد العمالي العام في بيانه الصادر أمس، إذ ركّز انتقاداته على «عورات» السياسة الضريبيّة والخصخصة المطروحة.

هذا البيان صدر بعد اجتماع هيئة مكتب المجلس التنفيذي برئاسة غسان غصن، وجاء فيه: «إنّ تراجع وزيرة المال وفريقها عن رفع نسبة ضريبة القيمة المضافة (TVA) بعد محاولات حثيثة لزيادتها إلى 15% أو 12%، لم يأت منّة من هذا الفريق، بل جاء نتيجة ضغط ورفض الاتحاد العمالي العام وممثلي القطاعات الشعبية المختلفة وعدد من القوى السياسية».

فهذا الانكفاء، بحسب البيان، «يُعوَّض عنه بالرسوم والضرائب على صفيحة البنزين التي تلامس نصف سعرها الحقيقي». و«تتفاخر» وزارة المال والفريق الاقتصادي لرئيس الحكومة بأنّ هذه الضريبة التي «تقتطع من لقمة عيش محدودي الدخل» تعدّ أحد أهم مصادر تمويل الخزينة.

وفي هذا الإطار عرّى البيان سعي الفريق المذكور إلى «إيهام الناس بأنه لا بديل من هذه السياسة الضريبية الجائرة على المحروقات». وقال إنّ موقف هذا الفريق «ديماغوجي فيه الكثير من الغش والموارية، إذ تعلم الحكومة جيداً أن هناك العديد من مصادر الدخل للخزينة من الضرائب المباشرة على الريوع والمضاربات الماليّة والعقاريّة والأرباح»..

وشدّد البيان على أنّ «أخطر ما يتضمنه مشروع الموازنة هو التوجّه نحو الخصخصة تحت أسماء مستعارة بعد الحملة الواسعة التي جوبه بها هذا التوجه». وقال إنّ «ما يطرح اليوم من تسمية جديدة هو إشراك القطاع الخاص مع القطاع العام، ليس سوى تمويه وتغطية على الاستمرار في عملية بيع الدولة لكبار أصحاب الأموال والشركات». وقال البيان إن الاتحاد «لا يرفض فقط هذا التوجه بالمبدأ، بل يطالب بالعودة عن كل خصخصة قائمة فعلاً في أكثر من قطاع»، داعياً جميع المعنيّين الذين «يريدون فعلاً تغيير هذا النهج وفرض سياسة جديدة تتضمن الحدّ الأدنى من العدالة في بلد تنعدم فيه العدالة وتضيع الحقوق للمشاركة في الإضراب ـ الاستحقاق الوطني الذي دعا إليه في 17 حزيران المقبل».

(الأخبار)

بيمو سيكيوريتايزيشن ش.م.ل.

دعوة لحضور الجمعية العمومية العادية السنوية

يتشرف مجلس ادارة بيمو سيكيوريتايزيشن ش.م.ل. بدعوة السادة المساهمين لحضور الجمعية العمومية العادية السنوية التي سوف تنعقد في تمام الساعة العاشرة صباحاً من قبل ظهر نهار الجمعة الواقع في ١١ حزيران ٢٠١٠، في مركز الشركة في بيروت، للتداول في جدول الاعمال التالي:

١-الاطلاع على تقرير مجلس الادارة وتقرير مفوض المراقبة عن اعمال المؤسسة للسنة المالية ٢٠٠٩.

٢-التصديق على حسابات وميزانية واعمال المؤسسة عن السنة المالية ٢٠٠٩.

٣-ابراء ذمة عضوي مجلس ادارة مستقيلين سابقاً، عن السنتين المالية ٢٠٠٨ و٢٠٠٩.

٤-ابراء ذمة رئيس مجلس الادارة – المدير العام، والمدير العام، واعضاء مجلس الادارة، عن السنة المالية ٢٠٠٩ وعن كامل ولايتهم.

٥-انتخاب مجلس ادارة جديد.

٦-اعطاء رئيس واعضاء مجلس الادارة التراخيص المنصوص عليها في المادتين ١٥٨ و١٥٩ من قانون التجارة.

٧-التصديق على التعاون مع مؤسسة BEMO ODDO.

٨-أمور مختلفة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

مجلس الادارة

شركة autoXpert تطلق أفخم وأرقى العلامات التجارية الصينية في عالم السيارات Brilliance وJinbei في لبنان

بيروت، 19 أيار 2010: أبرمت autoXpert ش.م.ل، وهي شركة حديثة في مجال تجارة السيارات في لبنان، اتفاق شراكة مع مجموعة Brilliance Auto، الشركة الصينية الرائدة في صناعة السيارات، حيث تمّ تعيين autoXpert موزعاً حصرياً لتمثيل علامات Brilliance للسيارات وJinbei للباصات والحافلات في لبنان. وقد تم الإعلان عن هذه الشراكة رسمياً خلال مؤتمر صحفي نظمتة شركة autoXpert في صالة المارينا ماركي في فندق الموفنبيك، بيروت حيث تم الكشف عن سيارات M1، M2، FSV، FRV من Brilliance وحافلات Jinbei لا سيما الميني باص والكارجو فان في إطار عرض مشوق ومثير.

بالإضافة إلى حشدٍ من أهل الإعلام والصحافة ، حضر المؤتمر لفيفٌ من الشخصيات البارزة يترأسها السفير الصيني في لبنان ليو زمينغ بالإضافة إلى مجموعة من رجال الأعمال والكوادر في عدد من الشركات الرائدة في لبنان فضلاً عن وفد تمثيلي من مجموعة Brilliance Auto في الصين وعلى رأسه السيد يونغجين يانغ، المدير العام، وممثلين عن شركة autoXpert لا سيما رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذيّ للشركة السيد اندره صيداوي والمدير العام السيد وليد كرباج.

وقد ألقى السيد اندره صيداوي في هذه المناسبة كلمة جاء فيها: "في حين كانت شركة autoXpert تبحث عن علامات تجارية فخمة في عالم السيارات لإدخالها إلى الأسواق الإقليمية والمحلية، كانت شركة Brilliance Auto تبحث عن أشخاصٍ ذوي خبرة واسعة في مجال السيارات وعن رجال أعمال مهنيين تأتمنهم على علاماتها التجارية في المنطقة. وقد سنحت لنا الفرصة للتعرّف على مجموعة سيارات Brilliance وحافلات Jinbei التي قد أدهشتنا بجودة صناعتها وآدائها المتميز بالفعل".

وقد أكّد السيد صيداوي على جودة صناعة هذه المركبات قائلاً: "تستحوذ سيارات Brilliance على حصّة كبيرة من سوق السيارات الفخمة في الصين فيما تأتي موديلات الميني باص والكارجو فان من Jinbei في المرتبة الأولى مع حصّة تبلغ أكثر من 35% من السوق حيث باعت أكثر من مليون حافلة حتى اليوم. بالفعل لكلّ من هاتين العلامتين التجاريتين هويتها الفريدة وهما تتميزان بأحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا في عالم السيارات نظراً لتعاونهما الحثيث مع شركات سيارات رائدة من ألمانيا واليابان".

من ناحيته قال السيد يونغجين يانغ، المدير العام والممثل الصيني لمجموعة Brilliance Auto: "لقد كانت مجموعة Brilliance Auto حتى الآن متحفظة جداً في ما يختص بإبرام العلاقات التجارية التي توكل من خلالها مهمة تمثيل علاماتها التجارية إلى وكلاء محليين لأننا ندرك الجودة الصناعية لمركباتنا وسمعة علاماتنا التجارية القوية في السوق. وبالتالي، كنا حريصين للغاية في إنتقاء الشريك المناسب للقيام بهذه المهمة علماً أن هدفنا الأساسيّ هو صناعة السيارات الحديثة، المريحة، الذكية والجذابة التي تجمع ما بين الآداء المتفوق والمتانة".

وختم السيد يانغ قائلاً: "إن علامة Brilliance التجارية هي علامة مرموقة تولي أهمية كبيرة لشراكاتها الإستراتيجية مع كبار مصنعي السيارات في العالم مثال Porsche، BMW ، وToyota علماً أن السيارات التي ننتجها هي من ابتكار كبار المبدعين الإيطاليين في مجال تصميم السيارات الرياضية ومنهم Giorgetto Giu-giaro. وتهدف المجموعة إلى التعريف بسيارة السيدان من Brilliance على أنها الـBMW الصينية الجديدة في حين تقدّم الميني باص من Jinbei على أنه مركبة الـ Toyota الصينية العصرية. ونحن على ثقة أن شركة autoXpert سوف تحقق نتائج بارزة في السوق اللبنانية وأنها سوف تستثمر كامل جهودها لترتقي بعلاماتنا التجارية إلى أعلى المستويات".

بدائل

خبز وملح

«الموضة» للجميع

رامي زريق

يحمل مصطلح الزراعة العضوية معاني عديدة تتبدّل مع مستعمليه. فمنهم من يرى في تلك الزراعة فرصة للاستثمار في زاوية من القطاع الزراعي لا تزال القيمة المضافة وفرص التصدير فيها مرتفعة. ومنهم من ينظر إليها كأداة أساسية لتحسين نوعية الحياة وصيانة البيئة التي أنهكتها الزراعة المكثّفة. أما المستهلكون، فمنهم من يجد فيها حلاً لأرقهم الدائم المتعلق بتدهور نوعية الغذاء. كما أن هناك من ينظرون إليها كعلامة تميّز اجتماعي لأن كلفتها العالية تحصر استهلاكها بالطبقة الميسورة.
هناك جزء كبير من الناس، ومنهم علماء زراعيون، يعتبرون أن الزراعة العضوية ليست أكثر من موضة لا فائدة منها ولا تمثّل حلاً، ولو جزئياً، لمشكلة الجوع والغذاء في العالم. جميع هؤلاء على حق. وجميعهم على خطأ. فالزراعة العضوية لم تبتكر لتكون جزءاً من عملية تجارية واسعة، ولا لتقضي على الجوع، بل لتحلّ مشاكل بيئية متراكمة. إلا أنها تحوّلت إلى زراعة استثمارية عندما اكتشفت شركات الغذاء العملاقة أن هناك سوقاً سريع النمو يتكوّن وبإمكانه أن يزيد من أرباحها، وخاصة إذا ما استهدفت منتجاتها طبقة الأغنياء. أما عن الصفات الصحية المزعومة، فنحن لا نزال نفتقر إلى دراسات حاسمة تظهر تفوّق المنتج العضوي، رغم ميزته في خلوّه من رواسب المبيدات المسببة للأمراض السرطانية. اللافت اليوم، هو أن الأغنياء وحدهم ينعمون بهذه الوقاية. أما الفقراء، فلهم بالخضار والفاكهة «الملغومة»، فيما هم الأكثر حاجة للغذاء الصحي. يجهد الباحثون في إيجاد الحلول لمشاكل الغذاء في العالم من خلال الزراعة المكثفة، تاركين الزراعة العضوية للأغنياء، ولكن، ألا يكمن التحدي الكبير في إيجاد سبل لوضع المنتجات العضوية في متناول يد الجميع، وخاصة الفقراء؟

آل عاقوري: أسرة زراعية متكاملة

يغرق مزارعو البقاع في بحر من الإهمال، ما يدفعهم أحياناً لتقديم الربح السريع على حساب النوعية في إنتاجهم. أما كميل عاقوري، فقد التزم وأسرته بأولوية النوعية، فبات المزارع البقاعي الوحيد الذي يقصده الجميع لزراعاته العضوية الصحية

البقاع ـ رامح حمية

في خضم المعاناة الغذائية الزراعية في البقاع، يصر المزارع كميل عاقوري، عبر اعتماده الزراعة العضوية، على إطعام عائلته لقمة ملؤها الصحة والعافية، لإيمانه بأن الزراعات التقليدية الحالية تكاد لا تخلو من شوائب الكيماويات والمبيدات المضرة بالصحة والبيئة معاً.
كيف لا وابن بلدة شليفا قد رضع حب الأرض «أباً عن جد»، فما أدركه وهن ولا تملّكه الطمع بالربح الوفير. اختار البيئة والجو النظيفين في أعالي بلدته (مزرعة بيت مطر)، واستقر هناك، في منزل متواضع، تلفّه تشكيلة رائعة من الأشجار المثمرة والحرجية، تتموضع في ما بينها مزرعة للدواجن وأخرى للمواشي وخيم بلاستيكية للزراعات العضوية التي تمر بجانبها ساقية مياه اليمونة. يملك العاقوري بيتاً آخر في جبيل، لكنه «لا يستهويه»، فتخلى عنه لأولاده الذين لم يتركهم يبتعدون باختصاصاتهم العلمية عن الزراعة والأرض. هكذا، أنشأ عائلة زراعية متكاملة: تخرجت ابنته بترا مهندسة زراعية، وكذلك فعل ابنه بول، أما بيار البكر فقد أتقن ما لقنه إياه والده من خبرة عملية، فيما لا يزال ولداه الصغيران في المدرسة ينهلان منه يومياً أصول العمل الزراعي. فالتعاون العائلي هو العنوان الأبرز لمزرعة عاقوري، حيث العائلة بأكملها تتقاسم الأعمال من زراعة وري وتعشيب وقطف، فضلاً عن التصنيع الذي تتولى شؤونه الزوجة.
فكرة الزراعات النظيفة الخالية من المبيدات والكيماويات ليست بحديثة عند عاقوري ابن الثمانية وخمسين عاماً، فهو يؤكد أن القرى التي ترعرع فيها تتمتع بجو نظيف في الوقت الذي لم يستخدم يوماً في زراعاته أي نوع من الكيماويات حتى في مكافحة العشب الضار، حيث كان يقدم على تعشيبه بكل صبر وجلد. أما الزراعات العضوية بطريقتها العلمية فهي «ما كان ينقصه»، وقد تحقق يوم زاره وفد من كلية الزراعة في الجامعة الأميركية ـ حوش سنيد البقاع، أعجب أعضاؤه بنوعية التربة والجو النظيف في مزرعة بيت مطر، إذ وجدوها تتناسب كثيراً مع الزراعات العضوية، فساندوه كثيراً. كان عام 1998 بمثابة نقطة الانطلاق في الزراعة العضوية. وكان عدد الذين انطلقوا في ركبها 13 مزارعاً، أقدموا جميعاً على تعقيم أراضيهم بالسماد الحيواني حتى خلت من جميع الملوثات، فأتت منتجاتها فريدة وذات نوعية وكمية مميزة. إلا أن المشكلة التي واجهتهم، بحسب عاقوري، تمثلت بالتسويق وبيع المنتجات «التي كانت تذبل في أسواق بعلبك ولا أحد يشتريها»، الأمر الذي أطاح المزارعين جميعاً، فلم يبق إلا عاقوري بمفرده على مستوى البقاع، لقناعته والتزامه بإنتاج زراعة عضوية صحية، وإن انتقده البعض متهماً إياه «بالسذاجة» لبقائه على الزراعة التي لا تُصرف.
عام 2000 تغيّرت الأمور وبدأت بالتحسن مع تعرف أبناء المنطقة على الزراعات العضوية، كما السياح الذين باتوا يحضرون في جولات سياحية، الأمر الذي زاد في نسب الطلبيات على تشكيلة عاقوري الواسعة من الزراعات، بدءاً من الخضار والفواكه، مروراً بالحشائش والألبان والأجبان والبيض البلدي، وصولاً إلى المنتجات المصنّعة والـ(compote)، أي الفواكه المحفوظة من موسم لآخر. كما لفت عاقوري إلى أنه، بالإضافة إلى زبائنه البقاعيين الذين يواظبون على شراء منتجاته من الزراعات العضوية، يصرّف منتجاته أيضاً في المدينة، من خلال مؤسسة «سلة الصحة» الغذائية، حيث ينفرد في توفير أنواع عديدة وغنية للمؤسسة، يتميّز بها عن غيره من المشاركين الذين يحضرون «أنواعاً محدودة وبفترات غير محددة». المهندسة الزراعية بترا عاقوري رأت من جهتها أن الخطوة التي أقدمت عليها أسرتها كعائلة كانت رائدة في البقاع، بفضل «إصرار الوالد ونجاحه في دفعنا إلى التعلق بأرضنا والتحكم بنمط غذائنا لجهة سلامته»، فالمزارع برأيها لا يحتاج إلى الأدوية والمبيدات والكيماويات إذا ما تعرّف أكثر على مزروعاته وأشجاره وتقرّب منها، عبر مراقبتها والاهتمام بها، فوالدها يرش الأشجار والمنتجات الزراعية بالمواد العضوية غير المضرة كالجنزارة والزيت الشتوي والكبريت والمغذيات كالطحالب البحرية.
وعليه، وقبل التفكير في اللجوء إلى الزراعات العضوية، ينبغي على كل مزارع بقاعي أن يفكر في الغذاء الذي ينتجه بعيداً عن هواجس الكمية والربح، وعن همّ رد ضمان الأرض، في الوقت الذي يقع على الدولة العبء الأكبر في أن تساند المزارعين بالتعويض عليهم عند تعرضهم للخسائر فعلياً، وهو بالتأكيد ما سيدفعهم إلى التفكير السليم بالزراعات الصحية التي تحفظ البيئة والإنسان معاً.

يداً بيد

التعاون لإنجاح المزرعة هو شعار العمل والقيمة الأولى بين جميع أفراد أسرة كميل عاقوري (الأخبار)

حواضر البيت

شراب الجوز والنعناع: متعة وصحة

لا تكتفي سميرة عاقوري بالتشكيلة الواسعة من الزراعات العضوية التي تنتجها مزرعة زوجها كميل، بل تعمد وفق برنامج موسمي سنوي، تقصد منه الحصول على الإنتاج في توقيته الطبيعي، إلى تصنيع العديد من أنواع المربيات والألبان والأجبان البلدية والـ(compote)، أي الفاكهة المعلبة، فضلاً عن المشروبات.
إلا أن أكثر ما تتميز به مزرعة عاقوري هو شراب الجوز الكحولي وشراب النعناع البري الصحي. ففي الفترة الممتدة بين شهري حزيران وتموز، تجمع سميرة عاقوري بمساعدة زوجها وأولادها حبات الجوز الخضراء «التي ما زال لبّها حليباً»، وذلك عبر قطفها بحسب معيار قوة تعلق الحبة بغصون شجرة الجوز وفنودها. تُغسل الحبات وتوضع ضمن سلال من القش تحت أشعة الشمس بقصد تجفيفها، أو حتى فركها برقاع للتجفيف. بعدها، تبدأ مرحلة «تجريح» حبات الجوز في أماكن عدة من قشرتها الخضراء، وذلك بسكين صغير، لتوضع بعد ذلك داخل مراطبين مليئة بالسبيرتو الأبيض الطبيعي وفق معايير محددة تتحتفظ عاقوري على ذكرها «حفاظاً على سر الخلطة». بعد الانتهاء من هذه المرحلة، يضاف للمحتوى سكر عضوي أسمر ويقفل عليه بطريقة الضغط لقطع تسرب الهواء «وإلا تلحق به العفونة» كما تقول عاقوري. تشير السيدة إلى أن المزيج يجب أن يبقى في الشمس لمدة شهر، على أن يُحرّك ويُرجّ كل يوم بهدف دفع السكر للذوبان والدخول بين ثنايا حبات الجوز.

بعد مرور الفترة اللازمة، يصفى المزيج فترمى حبات الجوز ويُعبّأ الشراب في قنان ويقفل عليها جيداً، لتصبح جاهزة للتقديم في المناسبات والأعياد كشراب كحولي غني بالطاقة، يشهد إقبالاً لافتاً من البقاعيين تحديداً واللبنانيين عموماً.
من جهة ثانية، تفاخر عاقوري أيضاً بتصنيع شراب النعناع البري، و«الجوي» العضوي، الذي تتكفل فوائده بمعالجة العديد من العوارض الصحية، وخاصة نزلات البرد وضيق التنفس والتلبّك المعوي، بالإضافة إلى تهدئة الأعصاب والتخفيف من حدة التوتر. أما عن طريقة التحضير، فتشرحها عاقوري واصفة إياها بالـ«سهلة جداً والخالية من التعقيدات»، وتتمثل طريقة الإعداد بجمع النعناع البري الذي ينمو على جنبات ساقية المياه في حرج البلدة، أو ذلك الجوي الذي يزرع بطريقة الزراعات العضوية في مزرعة عاقوري في شليفا، حيث توضع الكمية التي تُجمع، كل نوع على حدة، في «كركي» وتصنع بطريقة تصنيع ماء الورد ذاتها. فبعد أن تبدأ مرحلة التقطير، يغلى المزيج لمدة عشر دقائق مع السكر الطبيعي العضوي ويصب «ساخناً في قنان حتى لا يصاب بالعفونة»، فحتى لو سُكب بارداً، لا بد من تسخينه بالقناني قبل الإقفال عليه «وإلا يتعرض للعفن» كما تقول.

رامح....

تراث وآثار

في يوم التراث بيوت بيروت المهددة

لأن التراث العمراني لبيروت مهدَّد بالدمار، قررت وزارة الثقافة والمؤسسة الوطنية للتراث حثّ المواطنين على الحفاظ على ما بقي. بيوت زقاق البلاط وقصورها الموصدة الأبواب كانت على موعد مع التلامذة الذين تعرّفوا إليها من الخارج

جوان فرشخ بجالي

الزحمة كانت خانقة في منطقة زقاق البلاط ببيروت أمس، بعدما قررت وزارة الثقافة والمؤسسة الوطنية للتراث تكريس يوم التراث لهذه السنة لاكتشاف البيوت القديمة في بيروت، وخاصة تلك المنتشرة في منطقة زقاق البلاط. فتحت شعار «لا لهدم المنازل القديمة واستبدالها بناطحات سحاب من الباطون المسلح» افتتح وزير الثقافة سليم وردة جولته التي نظمت تحت عنوان «من الأبجدية إلى النهضة دروب وشخصيات» والتي دامت 35 دقيقة وشملت أهم المباني السكنية والدينية في منطقة زقاق البلاط.

البرنامج الذي طرح في يوم التراث ليس جديداً. ففي شهر تشرين الأول الماضي نظمت جمعية «مجال» التابعة لجامعة البلمند البرنامج والجولة التي دخلت حينها في جزء من نشاطات بيروت عاصمة عالمية للكتاب. وتبرر ريما شحادة، المسؤولة عن يوم التراث في المؤسسة الوطنية للتراث، استعمال برنامج «مجال»، بالقول إن ثمة اختلافاً بين البرنامج الحالي وبرنامج «مجال». فالبرنامج يدرج قصر الرئاسة في القنطاري والحمام التركي في زقاق البلاط على لائحة المباني التراثية التي ستُزار اليوم.

وتضيف أن «قصر الرئاسة هو من أهم المباني في بيروت، لما يحمله من معانٍ سياسية. ففيه ولدت دولة لبنان، وأُقرَّ الاستقلال عن فرنسا. وأبوابه مشرعة في هذا اليوم أمام الزوار».

وهذا ما جرى فعلاً، فطلاب المدارس دخلوا القصر وجالوا في قاعاته وتعرفوا إلى ماضيه، وهذا ما لم يستطيعوا إنجازه في باقي البيوت المدرجة على اللائحة، لأن أهلها أبقوا أبوابها موصدة. على سبيل المثال، أهم وأجمل قصرين في منطقة زقاق البلاط، حنينة وزيادة، المهددين بالزوال، لم يستطع أحد دخولهما لرؤية الخشبيات المزخرفة والقناطر... وكانت هذه هي المشكلة مع «المشوار في زقاق البلاط» في المرة الأولى، وعادت لتتكرّر الآن. وتشرح شحادة أنها فعلت المستحيل بالطلب إلى أصحاب البيوت والأماكن الدينية لإبقاء الأبواب مفتوحةً أمام الزوار. بعضهم قبل ذلك، لكن من رفض لا يمكن إجباره ما دامت المباني غير مدرجة على لائحة الجرد العام! وترى شحادة أن الهدف من تكرار هذا البرنامج هو «حث الشباب على التعرف إلى التراث العمراني لبيروت، وخصوصاً أنه مهدد اليوم أكثر من أي وقت مضى. لذا أُرسل عبر وزارة التربية تعميم إلى المدارس في بيروت والمناطق للمشاركة بهذا اليوم والتعرف إلى النسيج العمراني الذي كانت تعرفه بيروت في العقود الماضية والذي كان يميزها بهويتها وطابعها عن المباني الشاهقة التي باتت تجتاح عاصمتنا اليوم وتشوهها».

طلاب من على شرفة قصر الاستقلال في القنطاري (مروان ابو حيدر)

التعرف على تراث بيروت العمراني حتى في الابنية المهددة بالزوال

وكان مدرجاً ضمن برنامج زيارة أمس كل من قصر حنينة وقصر زيادة ومدرسة سيتي العالمية (مدرسة نيشان بالاجيان سابقاً)، والمعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت (قصر آل فرج الله سابقاً الذي يشرّع أبوابه للزوار ويتميز بحالة المحافظة على هندسته العريقة). ثم هناك مسجد زقاق البلاط، ومنزل آل قباني، ومركز سلطات الانتداب الفرنسي 1930ـــ 1945، ومدرسة مار يوسف الظهور والمنزل الذي ترعرعت فيه الفنانة الكبيرة فيروز والذي كان مركزاً للشرطة العثمانية، ومكتبة لبنان ــ ناشرون التي كانت مطبعة الجامعة الأميركية، ويعود تاريخ إنشائها إلى 1900 ثم مدرسة بطرس البستاني الوطنية ومنزله سابقاً، والحمام التركي، وكنيسة القديس نيشان، والسرايا الكبيرة، ومتحف معوض (فيلا فرعون سابق). ووزع منظمو الحدث على الطلاب والمشاركين منشورات وخرائط تحدّد تلك الأبنية وتعطي نبذة تاريخية عن كل منها.

هنا يجدر التذكير بأن مبادرة التعرف إلى تراث زقاق البلاط ليس مرحّباً بها كثيراً من بعض مالكي العقارات الذين حاولوا هدمها أو إتلافها منذ أشهر بغية تحرير العقارات وبيعها بأسعار خيالية. لكن شحادة ترى أن هذا المشروع قد يُسهم في إنقاذ بعض تلك البيوت التاريخية إذا ما تعرف إليها الرأي العام واطلع على أهميتها.

واختلف رأي الشباب اللبناني خلال الزيارة في أهمية هذه البيوت التاريخية. فبعضهم اعترف بجمالها، لكن أزعجتهم كثيراً درجة الإهمال التي ترزح تحتها تلك المباني، ما دفعهم إلى التساؤل عن دور الدولة في المحافظة عليها. وبعضهم تفهّم قرار أصحابها بهدمها وبيع الأرض.

الهدف المنشود من الزيارة لم يتحقق، وخاصة أن بعضاً من الشباب خاف حينما قال وزير الثقافة سليم وردة إن «مسؤولية الحفاظ على التراث لا تتوقف على شخص أو مؤسسة أو وزارة فقط، بل هي مسؤولية كل فرد وكل مواطن». فهم تعرفوا إلى هذه البيوت البارحة وباتوا اليوم مسؤولين عن المحافظة عليها، فيما وزارة الثقافة لا تملك ولا تطالب بإصدار القوانين الضرورية الخاصة بحماية الأبنية التراثية التي لا تزال غائبة في لبنان!

يُذكر أن الوزير وردة قلص أيّام التراث من 3 إلى 1، واقتصرت البرامج في ذاك اليوم على بيروت، فيما لا يستفيد طلاب المناطق إلا من مجانيّة الدخول في هذا اليوم!

هوية العاصمة: قبضايات وجبناء

نبيل عبدو

كثيرة هي الشواهد على طمس هوية بيروت. فبعدما تهاوت المقاهي والمكتبات التي احتضنت الحركة الثقافية والفكرية في بيروت ما قبل الحرب، تتهاوى الآن المباني القديمة والتراثية التي تحكي الهوية المعمارية لبيروت، لتفسح المجال أمام الأبراج، والمرائب فتذوب بيروت في مضاربات المقاولين. وسط هذا المشهد الشاحب رحنا نجول في منطقة رأس النبع، حيث تترنّح بضع مبانٍ قديمة لقيت نصيبها من الحرب الأهلية، نبحث عن هوية بيروت بين كلمات الناس الذين عايشوا تحوّلاتها الكبرى.

قصدنا «الدكنجي» وصاحب الفرن في «الزاروب» وبائع الصحف وبائع العصير، الذين يراهم أبناء الحي يومياً، ويتحدثون إليهم. حين أفصحنا لهم عن مبتغانا جابهونا برفض قاطع، غير راغبين في إبداء شهاداتهم، أو حتى آرائهم في ما آلت إليه مدينتهم. رافقتنا ردّات الفعل اللامبالية والمتهكّمة طيلة تجوالنا حتى وقعنا على أحد المقاهي التي يرتادها رجال الحيّ. حالفنا الحظ بلقاء ثلاثة منهم سبعينيّين، يقول لنا أحدهم: «ضاعت بيروت».

«هوية بيروت راحت، من زمان كانت المدينة للبيروتيّين، هلّق صارت كلها غرباء»، يقول لنا ناسج الحرير بتحسّر. أما صديقه، الموظف المتقاعد، فيعقّب: «بدّي قلّك كلمتين: قبضايات وجبناء، وما بقي قبضايات ببيروت». نحاول استدراك الأمر لنصوّب الحديث، فنسأل عن العمران القديم الذي يتهدم، والأبراج التي تظهر فيجاوباننا: «من زمان كانت البنايات كلّها طابقين، والجيران يعرفون بعضهم بعضاً، ويجلب بعضهم لبعض المأكولات، أما الآن، فكل شخص يعيش وحده. غداً إذا أتى أحد المقاولين وعرض عليك أن يأخذ أرضك مقابل إعطائك عشر شقق في الأبراج التي سيبنيها، فماذا ستفعل؟ ستبيع لأنو ما في قبضايات بالبلد!». حينها، يتدخل الرجل الثالث وهو «يعمل بالكهرباء»، فيقول إنّ «هدم المباني القديمة أمر طبيعي، إذ إنها لا تتمتع بمواصفات السلامة، وانتهت صلاحية سكنها، كما أنها وليدة زمن ولّى». يوافقه رفيقاه. وماذا عن الهوية المعمارية لبيروت، يجيب بثقة: «كل المدن تتغيّر، حتى في أوروبا يهدمون المباني القديمة». مفاجأة تلك الإجابات لا تُتوقّع من أهالي بيروت القدامى، نسأل عما يميّز بيروت عن باقي المدن في غياب مبانيها الأثرية، فيجيب أحدهم بفخر: «أهالي بيروت طيّبون، فمثلاً لو كنتم تتحدثون مع غيرنا لكانوا طردوكم، لأنكم لا تستوعبون ما نقوله لكم منذ مدّة!».

بيروت التي تضيع هويتها امام ابراج الباطون (أرشيف)

بعد حوار مع بيروتيين «أصليين» عمرهم من عمر تحولات المدينة، تبدأ بالتساؤل عمّن يقف خلف طمس المدينة؟ هل هم أهلها الذين يرون أنّ من الطبيعي طمس جزء من التاريخ المعماري لبيروت؟ أم هم «الغرباء» الذين توافدوا إلى العاصمة؟ لن تتعجّب من الاستخفاف الرسمي تجاه حماية المباني الأثرية أو الأماكن العامة حين يكون أهلها غير مبالين أيضاً.

صادفنا شاباً عشرينياً يسكن في الحي، هو آتٍ من شمال لبنان، فنسأله عن تجربته، وماذا تمثل المدينة بالنسبة إليه، يبتسم بأسف، ويقول: «وصلت إلى بيروت باحثًا عن كلمات إلياس خوري وغادة السمّان بين أزقّتها، فإذا بي أحتضن بمرارة سكانها «الأصليين»، ويبتلعني غبارها وزحمتها وأبراجها». جواب يثير الفضول، نطلب منه أن يروي كيف يرى هوية بيروت، يجيب: «أرى بيروت كمدينة مكتظة تبتلعها الأبراج وتأكل ساحتها، غالباً ما أذهب إلى شارع الحمرا وأحاول استعادة زمن لم أعشه، متجاهلاً ما آل إليه في ظل اجتياح محال الثياب».

نجلس على أدراج الأبنية المعرّضة للهدم، نصغي إلى رواياتها. كانت لها خصوصية معمارية، وحكايات عن مدينة صنع جمالها وحراكها الثقافي أهلها، و«غرباء» توافدوا إليها سعياً وراء أحلامهم.

كتب

عباس بيضون

بيار أبي صعب

مثل «قضيّة عمر حرقوص» في ماض سيّئ الذكر، أثارت رواية عاموس عوز الأوتوبيوغرافيّة «قصّة عن الحبّ والظلام» (تعريب جميل غنايم، «دار الجمل»، بغداد وبيروت)، نقاشاً عبثيّاً في بيروت. يومذاك، من لم يكن في الموقع السياسي للمؤسسة التي ينتمي إليها الإعلامي المعتدى عليه، وجد نفسه عدوّاً للحريّة. وإذا بدروس التاريخ ـ في غير مكانها ـ عن «المحرقة النازيّة»، تحجب حينئذ صورة المقاوم خالد علوان. وأخيراً، بعد ملف «الأخبار» عن ترجمة عوز، استدرجنا «حرقوصيّو» الأمس و«عوزيّو» اليوم، إلى هلام التعميم و«الإطلاق» نفسه: صار السؤال هل أنت مع ترجمة الأدب الإسرائيلي أم ضدّها؟ (افهم: هل أنت ليبرالي وتنويري؟ أم فاشي وظلامي؟). وجدنا أنفسنا أمام «قضيّة حريّات»، تصادر كلّ حقّ في النقد، وترجم بوصمة «العداء للحريّة» كل من يسعى إلى قراءة رواية عوز وتفكيك خطابها، وتسليط الضوء على صاحبها: فكره ومساره ومواقفه، وما يمثّله على الساحة الأدبيّة والثقافيّة والسياسيّة في الكيان الغاصب.

في هذا السياق المفخّخ والملتبس، أتت مساهمة عبّاس بيضون، لتعيد إلى النقاش شيئاً من العقلانيّة والنزاهة الفكريّة. «ترى بأية مشاعر نسي عوز الآباء الفعليين للأرض؟ هل أرادهم أن يكونوا من البداية موتى ومدفونين؟»، يسأل الشاعر والناقد في مقالته الأسبوعيّة («السفير» ـ 14 أيّار/ مايو 2010). يذكّر عباس على طريقته بأن «قصّة عن الحبّ والظلام» ليست مجرّد رواية إسرائيليّة، بل إنها الرواية الصهيونيّة الرسميّة لقيام إسرائيل. رواية قائمة تحديداً على قتل الآخر، عبر إلغاء الفلسطيني ومحو ذاكرته ووجوده وتاريخه. السؤال إذاً: كيف نترجم قاتلنا؟ وكيف نقرأه، الآن وهنا؟

دراسة نقدية

فورة القصة السعودية نعمة أم نقمة؟

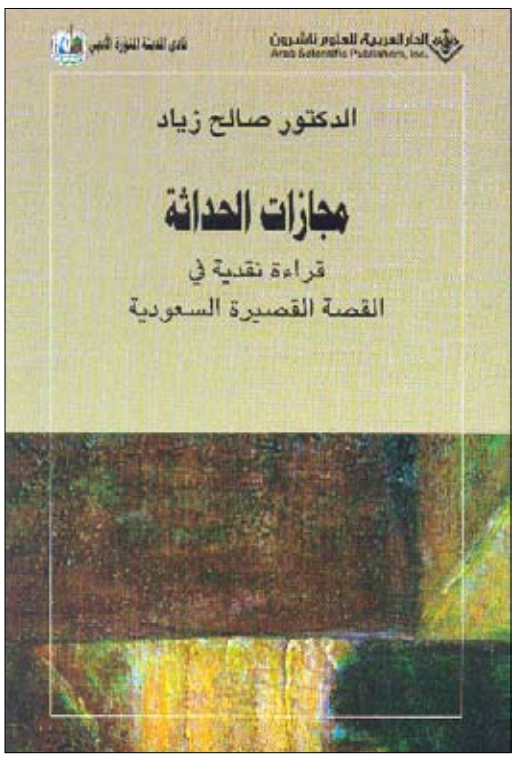

في «مجازات الحداثة ـ قراءة نقدية في القصة القصيرة السعودية» (الدار العربية للعلوم، ناشرون)، يذهب الباحث السعودي صالح زياد إلى تاريخ هذا الجنس الأدبي في المملكة، ويحلّله في ضوء التحوّلات الاجتماعية والاقتصادية

حسين السكاف

الفورة التي تشهدها حالياً الساحة الأدبية السعودية، على مستوى القصة القصيرة والرواية، تذكّرنا بفورة النفط من باطن أرضها دفعة واحدة. شهدت السنوات الأخيرة حركة محمومة في أغلب المجالات الفنية، على رأسها القصة القصيرة والرواية. تعيدنا هذه الظاهرة إلى السؤال الإشكالي الذي طرحه الأديب والإعلامي السعودي عبد الله بن خميس في الستينيات: «هل كان البترول نعمة أم نقمة علينا؟». الإشارة التي يحملها هذا السؤال المشاكس واضحة. وهنا أيضاً، يمكننا أن نسأل: هل فورة النتاج الأدبي الذي تشهده الساحة السعودية، نعمة أم نقمة؟ سؤال يأخذنا إلى كتاب «مجازات الحداثة ـ قراءة نقدية في القصة القصيرة السعودية» (الدار العربية للعلوم، ناشرون) للناقد صالح زياد. نتلمّس بين صفحات الكتاب إجابات عديدة وإن بدت متباينة، إلا أن جميعها تصبّ في زاوية إشكالية. ورغم الارتباك الظاهر بين تعريف الحداثة كنتاج إبداعي والوعي الحداثي الذي يميل إلى التجدد والانفتاح، يشير المؤلف إلى أن كتابه يتجه إلى موضوع «القصة القصيرة السعودية والخليجية، لتقارب مجازات الحداثة التي تعني تمثيلات المعاني الفردية والاجتماعية والثقافية من زاوية الحداثة».

يقف الباحث على حقيقة مفادها أن القصة القصيرة ظهرت في السعودية بعد النفط، وراحت تتطور مع تطورات فوائد الناتج النفطي كأنّها «أحد مشتقاته». ويجد أن تعلّم المرأة السعودية بدأ مع بدء إنتاج النفط: «التعليم الذي أخذت دول المنطقة تنفق عليه بسخاء من ناتج النفط، كان قرين الاتصال بالعالم... وحيث يتفق المؤرخون على أن السبعينيات كانت منعطفاً على مستوى وعي الكتابة وشكلها».

وبالعودة إلى عنوان الكتاب «مجازات الحداثة»، وبالمقارنة بينه وبين ما اختاره المؤلف من نصوص قصصية، يتضح أنّ «مجازات الحداثة أو تمثيلات المعاني» التي يتحدث عنها، تتمثل في رموز مأخوذة من طبيعة المكان وخصوصيته المحلية، كالريح والظلام وسقف الدار. وذهب الناقد إلى تأويل هذه الرموز لكشف حقيقة مجتمع ما زال يخطو خطواته الأولى لفهم العالم المحيط. في قصة «الظلام» لعبده خال، يجد المؤلف أنّ «القصة تصنع الظلام عائقاً لبطلها وللجماعة من حوله، ثم تستحيل الجماعة إلى عائق إضافي يكبح حركة البطل في بحثه عن النور». وفي قصة «الرياح» لفهد الخليوي، حيث يعتمد على بعض النصوص القرآنية عن الرياح، يرى الباحث أن القصة تخرج بدلالة الرياح عن المعنى المعتاد. فـ«العولمة رياح تكتسح (المدينة) فتغيّر معالمها وتفرض عليها قيماً وأساليب حياة وتصورات وجود وكينونة لم تعهدها. والعنف الدموي الأعمى في أفعال الجماعات الدينية المتشددة وأفكارها وأقوالها، هو الآخر رياح عاتية تهدد (المدينة) بالتفكك والتشرد والخراب (...) وليست المدينة هنا، سوى مجاز الجزء للوطن».

> القصة النسوية السعودية مكتوبة بعقلية الأقلية

من هنا، نلمس حقيقة الحداثة التي يطرحها الكتاب، لكونها حداثة محلية. وما إن نتجاوز حدود الكتاب الجغرافية، حتى يواجهنا كم هائل من النتاج القصصي العربي ـ سبق الفترة الزمنية التي يطرحها الكتاب ـ يعتمد الخيال الغرائبي المأخوذ من الواقع اليومي المعيش أو «مجازات الحداثة التي تعني تمثيلات المعاني الفردية والاجتماعية والثقافية من زاوية الحداثة». حضور الغرائبية والمجاز في القصة السعودية، لا يختلف عن المنتج القصصي العربي، وخصوصاً للكتّاب الذين تأثروا بأعمال كافكا وغوغول ودوستويفسكي أو نصوص المتصوفة المسلمين، أمثال ابن عربي والحلاج والنفري. وكون الناتج القصصي السعودي جزءاً من الناتج العربي، فهو خلاصة مجتمع تتغلغل فيه الموروثات «القلقة» كالدجل والشعوذة والغيبيات. وهذا ما نلمسه في كتاب صالح زياد حين تناول قصصاً بأقلام نسوية ضمن فصل بعنوان «مجازات الوعي النسوي في القصة النسائية الخليجية». هنا، يقول: «لم يشهد نوع أدبي، في أغلب دول الخليج، العدد النسائي الذي أقبل على القصة القصيرة، كما لم يشهد نوع أدبي تفوّق النساء على الرجال بالقدر الذي شهدته القصة القصيرة...».

إلّا أن القارئ يكتشف أنّ النصوص المختارة تتحدث عن السحر والجنس وعلاقة الرجل بالمرأة، وأن أكثر النصوص إنسانية هي التي تصوّر تمرّد المرأة حين تحاول التحرر من القيود الاجتماعية، كما في قصة «السر» لنورة الغامدي. تتناول القصة حكاية فتاة متمردة تبحث عن مستقبل أفضل في مجتمع تهيمن عليه الشعوذة والدجل. في المقابل، نجد أن المجتمع استخدم سلاحه القروي النافذ للعزل الاجتماعي، فاتهمها بالجنون.

والواضح أيضاً أنّ القصة النسوية السعودية والخليجية «ظهرت مكتوبة بعقلية الأقلية». حتى إنّ بعض الكاتبات صرن يكتبن ضد المرأة. وهناك قصص نسائية تتحدث عن صراع المرأة في إثبات وجودها، لكن على اعتبار أن الرجل هو العائق الأوحد في وجهها: «وذلك كله يعني نفوذ الثقافة الاجتماعية ذات الصبغة الذكورية في وعي الأفراد، بالشكل الذي يحيل المرأة إلى ضحية لها».

أخيراً، تبقى الإشارة الأهم في الكتاب، اعتبار هذه الفورة في النتاج القصصي السعودي إشارة حقيقية إلى أن هذا المجتمع يمر بمرحلة تحولات حضارية مهمة على مختلف الأصعدة، وخصوصاً الأدبي منها.

استعادة

عن مثقف عضوي اسمه كامل شياع

حسام السراي

يؤرشف الكتاب الذي صدر عن «دار الشؤون الثقافيّة» (بغداد)، بعض ردود الفعل التي توالت عقب اغتيال الباحث كامل شياع وبعض مقالاته التي نشرها في صحف مختلفة. «عندما يتوهج المثقف ـ كامل شياع من بلاغة الكلمة إلى بلاغة الدم»، يمثّل محاولة من «مجلة الأقلام» العراقية التي أعدّت الكتاب لتقديم «نبذة انتقائيّة يسيرة عن تاريخ مثقّف ومنجزه».

يقع العمل في ثلاثة فصول هي: «شهادات عن الراحل»، و«حوارات معه»، و«من كتاباته»، تسبقها توطئة توضح أهمية هذا الإصدار. ويعبّر مقطع فيها عن الأسى الذي أحاط برحيل مثقّف عاد من المنفى الى بلاده ليشتغل فيها بإخلاص. إذ جاء: «العودة المحمّلة بالأحلام الى الوطن لم يتسنّ لها أن تؤسّس لوجودها الجديد، ولا سيما في تسلّمها دوراً ثقافيّاً في وزارة الثقافة. دور بدا للبعض أنّه سيستعيد من خلاله مجد المثقف اليساريّ الذي يحمل لواء التقدّم».

احتوى الفصل الأوّل على مقالات كُتبت عنه استنكاراً لاغتياله المروّع في بغداد قبل عامين، منها مقالات لعبد الجبار الرفاعي، وفالح عبد الجبار، وسيّار الجميل، وشوقي عبد الأمير، ولطفية الدليمي، ونوفل أبو رغيف، وعلي الشوك، ورشيد الخيون، وعبد الزهرة زكي، ولؤي عبد الإله وجمال العتابي.

يشير المفكّر عبد الجبار الرفاعي في مقاله «متصوف خارج الأديان» الى أنّ «شياع اعتكف بعيداً عن ضجيج الحياة، لتأديب نفسه وتنمية ضميره ومعنوياته، مثلما يفعل المرتاضون من المتصوفة والعرفاء والرهبان». فيما يورد عالم الاجتماع فالح عبد الجبار «لعلّ الرصاصة الأولى سحقت تلك الحجيرات العامرة بقراءاته في الفلسفة، ولعلّ الثانية محقت حجيرات الذاكرة الأسريّة، حيث زوجته البلجيكيّة وابنه البكر، ولعل الثالثة أزالت موقع الذاكرة عن الموسيقى ووجوه الأصدقاء».

ويذكر الشاعر شوقي عبد الأمير في مقاله «كامل شياع.. قنديل لا يطفئه الموت»: «كان لا يطيق مواكب الحماية ولا السير بين مسلحين، ربما كان يؤمن بأنّ ابتسامته وروحه الطيبة وإرادته في الخير ستكون أقوى من كل الحمايات. ها هو الموت يردّ عليه ويدحض قناعاته»، فيما رأى الباحث العراقيّ رشيد الخيون أنّ «شياع لم يكن من طلاب المال، والعودة الى الأوطان الثانية، كعودة الآخرين، لشراء عقارات وبناء شركات (...) ولا من المسوّغين للذات الدنيئة بمسائل الفقه والشرع».

اشتمل الفصل الثاني على حوارين مع الراحل، أحدهما للإعلاميّ مازن لطيف علي يتحدث فيه شياع عن دور المثقف كمروّج لرؤية إنسانيّة منفتحة على العالم. إذ يقول: «الكتابة والتفكير والبحث كلها مجالات مستقلة عن المصالح السياسيّة الآنيّة وعن المعرفة التقليديّة المختصّة بدراسة أصول الكلام والفقه والشريعة». ويركّز شياع في الحوار الثاني الذي أجراه معه كاتب هذه السطور، على منظمات المجتمع المدنيّ وتأثيرها في بلورة الوعي العام.

القسم الأخير يحفل بمقالات نشرها الراحل بين الحين والآخر. في مقاله «عودة من المنفى»، نشعر أنّه استشرف نهايته: «أجد نفسي مطمئناً عادة لأنني حين وطئت هذا البلد الحزين، سلّمت نفسي لحكم القدر بقناعة ورضى. منذ سنوات وأنا أعتقد، ربما بعد قراءة جان بودريار، بأنّ النهاية حاصلة في الحاضر. إنّها تلازمنا في كلّ لحظة نعيشها. غير أنّ تسليم النفس للنهاية... ليس استسلاماً».

> تسليم النفس للنهاية... ليس استسلاماً (ك. ش.)

كواليس الأدب

كلهم جاؤوا إلى حفلة علي بدر

في «بطاقة دخول إلى حفلة المشاهير»، يجمعنا الروائي العراقي بندمائه: من سارتر وهنري ميلر وإدوار سعيد إلى أورهان باموق ولوكليزيو. كتاب في مديح القراءة، من نوع تفتقده المكتبة العربيّة

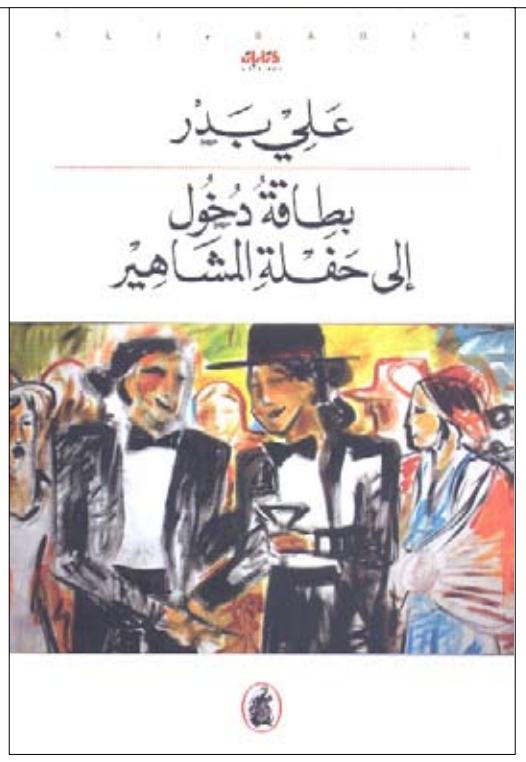

حسين بن حمزة

يتخيّل علي بدر حفلة، أو مهرجاناً للكتّاب يشبه المهرجانات التي تحتفل عادةً بنجوم السينما. الحفلة هنا هي ممارسة إجرائية لضمان وتبرير حضور عدد كبير من «نجوم» الثقافة والأدب، ذوي الأهواء والإنجازات المختلفة في كتاب واحد، ولكن المقترح الإجرائي يشتغلُ بطريقة أعمق وأكثر خصوبة في «بطاقة دخول إلى حفلة المشاهير»، الكتاب الجديد الذي أصدره الروائي العراقي عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر».

يكتب صاحب «بابا سارتر» عن فلاسفة وروائيين وشعراء ومسرحيين من خلال تجوال كيفي بين سطور مؤلفاتهم، مانحاً القارئ خلاصاتٍ وتأملاتٍ في مناخات أدبية وفلسفية متنوّعة. إنه كتابٌ عن مؤلفين وعن كتبهم، لكنه لا يضمُّ مراجعات مضجرة أو قراءات تقليدية في محتويات هذه الكتب. إنها قراءات بالطبع، ولكنها منجزة بطريقة جذابة وذكية وقادرة على إثارة حشرية القارئ وحماسته.

يثير المؤلف فضولنا منذ البداية، حين يروي في المقدمة شغفه الشخصي بالقراءة، متذكراً أن القراءة لازمته حتى في خدمته العسكرية أثناء الحرب العراقية ــ الإيرانية، حيث «كان للكلمات وقعٌ أكبر من صوت المدافع والرصاص» في ذهن الشاب الذي لشدة تعلّقه بالكتب خاطت له والدته «جيباً داخلياً في القمصلة العسكرية ليحوي على الأقل كتاباً أو كتابين (...) وفي ساعات الاستراحة، أجلس منعزلاً عن الجنود وأغرق في كتابي. كنتُ موجوداً بين القتلى أو الموتى المؤجلين، وحتى أنا كنت مقتولاً لا محالة، ولكني أشعر بنفسي جالساً مثل مشمشة برية نبتت خارج أحجار السور». القراءة، بهذا المعنى، كانت بديلاً عن واقع رهيب، ولكن أليست الكتب فرصة أبدية لتخيُّل حيواتٍ وعوالم بديلة؟

تبدأ حفلة الكتاب المتخيَّلة بدخول جان بول سارتر، وتنتهي بألبرتو مورافيا، وبينهما يمرُّ مؤلفون من جنسيات وجغرافيات ومخيّلات وأساليب مختلفة: من رامبو الذي مزّق كل لغة وخرَّب كل قول، وهشم كل صورة ورأى ما لا يراه الآخرون، إلى بول ريكور الفيلسوف الأخلاقي الفرنسي الذي حورب في بلده، واختار الطرق الملتوية والقراءات العميقة والسجالات المتجددة في صياغة أفكاره الفلسفية. من آسيا جبار، مرشحتنا الجزائرية على قائمة «نوبل» التي لا نعرف الكثير عن منجزها الروائي باللغة الفرنسية، إلى إدوارد سعيد المثقف النقدي الجذري الذي صنع منظومة كاملة من الأفكار النابعة من سياسات المثقف لا من الثقافة السياسية. من نصوص الفريدة يلينك المتوغلة في فضح فاشية المجتمع النمساوي، والقهر والتدمير والفناء الذي تعيشه النساء، إلى إيروسية هنري ميلر ولغته الممجّدة للتشرد والقذارة والصخب واللذة. من الشخصيات القلقة وهوياتها المتصدعة في مسرح مجالسة الكلمات والتجوال في عوالم أصحابها. كتّاب أحياء وآخرون راحلون صنع كل واحد منهم اسماً ونبرة وإرثاً.

> **الكتابة تتغذى من تراكم بطيء وخصب لتجارب الآخرين**

نتحسّس فكرة الخلود الموجودة في الأفكار، والأطروحات، والنضالات التي تتحول إلى تراث كوني، صالح للاستعادة والتعديل والاستثمار والاستمرار. كأنّ صاحب «ملوك الرمال» يؤكّد فكرة أن القراءة جزء جوهري في عملية الكتابة التي تتغذّى من تراكم بطيء وخصب لتجارب آلاف الشُعَراء والروائيين والمفكرين والفلاسفة. كأن الكتب المذكورة في الكتاب اعتراف من المؤلف بعناصر ومكوّنات ومناخات تسرَّبت إلى أعماله مثلما تسربت وستتسرّب إلى عوالم آلاف الكتّاب الآخرين.

لا نتحدث هنا عن تفاصيل وتقنيات الكتابة فقط، بل عن الاحتياطي الخلّاق الذي تصنعه التجارب العالمية المختلفة في الكتابة. ما اختاره علي بدر لنا هو نموذج بارع لجمع قراءات ذاتية ووضعها برسم القارئ. نقرأ الكتاب، ونحس أن المكتبة العربية تفتقد هذا النوع من المؤلفات التي تقدّم نكهة موسوعية ودقيقة في آنٍ واحد.

هارولد بنتر إلى غرائبية بورخيس وقصصه الفانتازية. من إسطنبول والماضي التركي في روايات أورهان باموق، إلى بوهيمية جان جينيه ومناهضته للزيف الاجتماعي والسياسي. من عوالم الأفغاني عتيق رحيمي الحاصل على «غونكور» إلى عوالم الروسي ميخائيل بولغاكوف صاحب «المعلم ومارغريتا». من سيزار إيميه إلى فرانسواز ساغان. من أبولينير إلى لوكليزيو ... وهكذا. إنها عيّنات من الأسماء الحاضرة في الكتاب، الذي يُفترض أن يُستكمل بأجزاء أخرى.

بطريقة ما، يمكن القول إن الكتاب مديح طويل وشاسع للقراءة، إذْ تتحرك تحت سطح فصوله تلك المتعة السرية والعارمة المتحصِّلة من

لمحات

◄ يجري فهم النسويّة وتناولها بطريقة مختلفة في المملكة العربية السعوديّة. المشكلة هي في منظور النسوية وتفسير مفهومها بين المجتمع الغربي والشرق أوسطي. هكذا ترى **مها مصطفى عقيل**. الصحافية والكاتبة السعوديّة تحاول في دراستها «**المرأة السعودية في الإعلام**» (**الدار العربية للعلوم ناشرون**) الغوص في وضعية المرأة السعودية في الإعلام الوطني واستطلاع وجهة نظرها حيال هذه الوضعيّة. كذلك، تعرض عقيل عملية تقويم الإعلاميات السعوديات بأنفسهن لتجاربهن وسعيهنّ إلى تطوير قدراتهن وتحسين أوضاعهن في هذا المجال، إضافة إلى تطلعاتهن المستقبليّة.

◄ فكرة «سورية الكبرى» كانت حلماً راود الأمير فيصل بن الشريف حسين بالنسبة إلى **نجلاء سعيد مكاوي**. في كتابها «**مشروع سورية الكبرى ـ دراسة في أحد مشروعات الوحدة العربية في النصف الأول من القرن العشرين**» (**مركز دراسات الوحدة العربية ـ بيروت**)، ترى الكاتبة أنّ طرح هذا المشروع أدّى إلى اعتراض فرنسا وأعوانها، إضافة إلى معارضة بعض القوى الوطنيّة، القطريّة النظرة وأخرى عربية قوميّة النظرة. تتعقّب مكاوي ما أحاط بهذا المشروع من تحالفات وتحوّلات، عربيّة ودوليّة، تمخّضت عنها الحرب العالميّة الثانية، والحرب العربية ـ الإسرائيليّة (1948ــ1949)، وتداعيات ذلك كلّه على الوضع الداخلي في سوريا.

◄ التحدي الكبير المطروح بالنسبة إلى **علي حرب** هو كيفية جعل الحياة على الأرض وبين الناس أقل بؤساً وفقراً وأقل توتراً وعنفاً، لتكون أكثر أمناً ويسراً وأكثر تواصلاً وتضامناً، سواء على مستوى الجماعة أو الدولة، أو على مستوى المعمورة. في كتابه «**المصالح والمصائر ـ صناعة الحياة المشتركة**» (**الدار العربية للعلوم ناشرون و«منشورات الاختلاف»**)، يطرح المفكّر اللبناني أسئلة عدة: كيف نتدبّر أمر العيش معاً؟ كيف نخلق لغة مشتركة أو وسطاً للمداولة أو مساحة للمبادلة، في هذا المجال أو ذاك؟

◄ ضمن خطّة «**دار الغاوون**» لتقديم المشهد الأدبي السوداني شبه المغيّب عن الإعلام العربي، أصدرت الدار ديوانين **لمجاهد آدم**. الديوان الأول للشاعر الشاب المولود في إقليم دارفور، يحمل عنوان «**أنا النشاز**»، يتألف من 14 قصيدة تمتزج فيها آلام الفقر والغربة والجوع. أمّا الثاني «**غداً ستثقب عصافير الضوء جسد الليل**»، فيتألّف من تسع قصائد حيث مشاهد القتل والدماء التي عرفها الشاعر، حاضرة بقوّة في شعره.

◄ «**مثل شفرة سكين**» الصادر عن «**دار النهضة**»، هو الديوان الثالث للشاعرة المصرية **نجاة علي**، بعد «كائن خرافي غايته الثرثرة» و«حائط مشقوق»، حيث تواصل الغوص داخل معجم شعري يستثمر نثريات الحياة اليومية، ويمزجها بتأملات ذاتية تتكفل بتحويل المشهديات والوقائع والأفكار العادية والعابرة إلى مقاطع ونصوص مكتنزة بصور واستعارات لافتة ومبتكرة.

سيرة

بو علي ياسين مستعاداً

خليل صويلح

اختار بو علي ياسين (1942 ـ 2001) اسم «عين الزهور» لكتابة سيرته الذاتية، أوائل التسعينيات، لكن الكتاب مُنع من التداول حينها. وها هي «دار المدى» تعيد طباعته ضمن مشروع ضخم لإعادة طباعة الأعمال الكاملة لصاحب «الثالوث المحرّم». ليس ما نقرأه في «عين الزهور» سرداً سيروياً صرفاً، هناك فكاهة وسخرية سوداء تقفز بين السطور. هنا يواجه «ياسين حسن» المصاعب بالنكتة. يتوقف عند محطات جبلت تجربته، وتجربة أبناء جيله، ثم يذكر واقعةً مضحكة في تهكّم مرير من نفسه أوّلاً، ليكمل سيره بين قرى ومدن، شهدت طفولته الأولى، وصولاً إلى ألمانيا، حيث درس الاقتصاد السياسي في بون.

اكتشافه أهمية الثقافة الشفوية، والنكتة، والأدب الشعبي، جعله

يكرّس جهوده الأخيرة، في توثيق هذه الظواهر في المجتمع السوري، معتبراً النكتة بوصلةً في معرفة طبائع البشر. هكذا، أنجز عناوين عدة في هذا السياق: «بيان الحد في الهزل والجد: دراسة في أدب النكتة»، و«شمسات شباطية»، ودراسته المهمة عن «ألف ليلة وليلة» في كتابه «خير الزاد من حكايات شهرزاد».

لا يتوانى بو علي ياسين عن ذكر حوادث شخصية، تؤكد خيباته وقلة حيلته في مواجهة المواقف الطارئة. وإذا بمواقف عادية تبلغ حدود المفارقة الساخرة. أبطال سيرة بو علي ياسين، قرويون يعيشون حياتهم بمعزل عمّا يحدث في العالم، ومثقفون حالمون عاشوا صدمة الحداثة في أوروبا الستينيات، وكان واحداً منهم. وبدلاً من تغيير العالم وفق رؤية ماركسية صارمة، كما كان يطمح، وجد نفسه موظفاً مهملاً في مؤسسة حكومية.

> **«عين الزهور» سيرة باحث وثق النكتة لمعرفة طبائع البشر**

لا تفترق «عين الزهور» في قيمتها الفكرية عن بقية أعمال هذا الباحث، فهو لم يغادر موقعه كمثقف نقدي، بل وسّع الدائرة لتشمل مناطق فكرية وسوسيولوجية مهملة، في تأكيده على غنى الأدب الشعبي، وضرورة توثيقه، وقراءة إحالاته الاجتماعية والسياسية. بهذا المنظار، وثّق مئات النكات المتداولة في الساحل السوري في «شمسات شباطية»، وكان انكبابه على دراسة «ألف ليلة وليلة» قراءة مغايرة لما سبقها، تنطوي على جهد معرفي خلّاق، أضاء دور الحكاية ووظائفها في مجتمع شهرزاد وأزاح اللثام عن مفاهيم مبتكرة في تعدد طبقات الحكي في الليالي العربية.

في الذكرى التاسعة لغياب صاحب «على دروب الثقافة الديمقراطية»، سنفتقد مجدداً واحداً ممن أسسوا لكتابة نهضوية لثقافة العصيان، من دون ادعاء، إذ ظل يعمل بعيداً عن الأضواء إلى آخر لحظة من حياته.

zoom

هل أصيبت زينة بلعنة سوزان تميم؟

زينة في مشهد من «ليالي»

محمد عبد الرحمن

محاكمة المتهمين بقتل سوزان تميم أعادت العام الماضي فتح ملف اتهام والدها بالإتجار بالمخدرات. هذا الملف أغلق سريعاً، بعدما قال بعضهم إنّ التهمة كانت ملفقة للضغط على تميم، فيما قال البعض الآخر إن الرجل أفلت من العقاب بضغط من المقربين من الابنة الراحلة.

هذا الاتهام عاد ليطفو على السطح، بعدما تناقلت الصحف المصرية والعربية في الساعات الأخيرة، خبر إلقاء القبض على شقيقة الممثلة المصرية زينة بتهمة الإتجار بالكوكايين.

زينة التي قدمت في رمضان الماضي شخصية سوزان تميم في مسلسل «ليالي» من دون الاعتراف المباشر بأنها تجسد الشخصية المثيرة للجدل، يبدو أنها تعاني الآن «لعنة تميم» التي جعلتها تختفي تماماً عن الأنظار. وهذه اللعنة نفسها دفعت أسرتها إلى الاعتداء على الصحافيين قبل جلسات التحقيق وبعدها التي خضعت لها ياسمين رضا إسماعيل، شقيقة الممثلة المصرية. وجاءت هذه التحقيقات بعدما ألقت الشرطة القبض على شقيقة زينة في ضاحية المعادي، إحدى أرقى المناطق في العاصمة المصرية، وفي حوزتها حوالى مئة غرام من الكوكايين ومبلغ 22 ألف جنيه مصري (أربعة آلاف دولار أميركي). وأكّد المحققون أن تلك الأموال هي حصيلة ما باعته المتهمة في يوم واحد مستخدمةً سيارةً من طراز «مرسيدس». وأضاف المحققون أنّ ياسمين تتعامل مع تاجر مخدرات يقيم في أميركا ويرسل لها الكوكايين بطرق لم يُكشف عنها بعد. هذه الاتهامات نفتها ياسمين بطبيعة الحال، ولكن لو ثبتت لاحقاً هذه التهمة عليها، فقد توصلها إلى حبل المشنقة.

> القبض على شقيقة الممثلة بتهمة تجارة المخدرات

لكن السؤال الذي طرح نفسه بقوة على الجميع هو: هل القضية ككل ملفقة كما توقع بعضهم لاستخدامها في عقاب زينة لسبب ما، على غرار ما كان يحدث مع سوزان تميم؟ أم لإلهاء الرأي العام كما حدث من قبل من خلال اتهام بعض الفنانات بالانضمام إلى شبكة دعارة قبل أن تثبت براءتهن جميعاً؟ أم أن القضية تكشف من جديد عن انهيار أسري تعانيه بعض الفنانات اللواتي لم تفلح دخولهن المادية المرتفعة في حماية أسرهن من الوقوع في فخ الجريمة؟ ويعزز صمت زينة وعدم دفاعها عن شقيقتها وعصبية أسرتها في التعامل مع الصحافة منطقية السيناريو الثاني. لكن الأمر في النهاية متروك للتحقيقات التي لا تزال مستمرة وستظهر نتائجها خلال الفترة المقبلة. هكذا، فإنّ هذه الممثلة التي سطع نجمها بقوة العام الماضي، وجدت نفسها في مأزق عصيب. وخصوصاً بعدما كانت تستعد للحضور في الموسم السينمائي الصيفي من خلال فيلم «للكبار فقط». كما أنهت قبل الواقعة بيومين، تصوير حلقة من برنامج «لعب النجوم» الذي سيعرض على تلفزيون «دبي» مع الفنان محمد رجب والإعلامية مريم أمين. بمعنى آخر، كان نشاطها الفني يسير بوتيرة منتظمة قبل أن تلقي مباحث المخدرات بدلوها... وتهدي زينة على حين غرة «لعنة سوزان تميم».

كواليس

قصي خولي الكل «عاوزو» إلا... نجدت أنزور

وسام كنعان

كان يُفترض أن يقف قصي خولي أمام كاميرا نجدت أنزور ليصور مشاهده في مسلسل «ذاكرة الجسد». لكن فجأة، قرر المخرج السوري أن يستعيض عنه بالممثل التونسي ظافر العابدين ليلعب الدور الذي أُسند سابقاً للخولي. وعلى غير العادة، خرجت تصريحات هادئة من الطرفين كانت بمنتهى اللباقة والدبلوماسية. إذ صرح أنزور أنه كان يرغب بالتعامل مع ممثل شاب وموهوب مثل خولي، إلا أن مشاركته في خمسة أعمال ضمن موسم واحد، ستفقده ألقه بكل تأكيد. وهو السبب الذي دفع أنزور إلى استبعاد الممثل السوري عن الدور. وقد عُرِف عن أنزور سعيه الدائم للاتفاق مع ممثلين في الأدوار الرئيسة لأعماله، يصعب وجودهم في أعمال سورية أخرى. هكذا، استعان سابقاً بنجوم لبنان والأردن، فلعب الممثل الأردني ياسر المصري إلى جانب المغنية اللبنانية مايا نصري بطولة مسلسله الأخير «رجال الحسم». أما هذا الموسم، فحاول في «ما ملكت أيمانكم» أن يستقطب أكثر من بَرَعَ في الموسم الماضي من الممثلين الشباب أي سلافة معمار ومصطفى الخاني.

لكن يبدو أن كلمة استبعاد لا تروق للنجوم السوريين الذين يسارعون غالباً إلى توزيع تصريحاتهم على وسائل الإعلام ليؤكدوا أنهم هم من كان وراء قرار الاعتذار، ولم تكن هناك أي حالة استبعاد. ويعيد هؤلاء هذا الاعتذار إلى أسباب عدة على رأسها ضيق الوقت.

هكذا قالت تيما إسلام مديرة أعمال قصي خولي في اتصال مع «الأخبار» إنّ النجم السوري هو من اعتذر عن العمل «رغم أن خولي يفتخر بالعمل مع أنزور، لكنه لن يستطيع التمثيل معه بسبب ارتباطاته العديدة لهذا الموسم

> يشارك في خمسة مسلسلات دفعة واحدة هذا الموسم

وضيق الوقت». وأضافت: «كذلك، فإنّ مواعيد انطلاق تصوير «ذاكرة الجسد» تغيّرت مراراً، في وقت كان على خولي إنهاء دوره مع حاتم علي في المسلسل البدوي «أبواب الغيم» الذي يجسّد فيه خمس شخصيات». يُذكر أنّ خولي فاجأ الجميع أخيراً بتصريحاته حول «أبواب الغيم»، إذ رأى أنه عمل في غاية الأهمية فقط لأنه من وحي أشعار الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم. كذلك، سيؤدي الممثل الشاب البطولة المطلقة مع المخرجة رشا شربتجي في مسلسل «تخت شرقي» الذي كتبت نصه يم مشهدي في ثاني تجربة لها في كتابة السيناريو بعد «وشاء الهوى». كما عمل خولي في الجزء الثاني من المسلسل الشامي «أهل الراية» والجزء الخامس من «باب الحارة» وسيكون على موعد مع تصوير عدد من اللوحات في الجزء الجديد من المسلسل الكوميدي «بقعة ضوء» مع المخرج ناجي طعمي.

وقد تكون مشاركة خولي في الأعمال الخمسة المذكورة، مقابلا لاستبعاده عن العمل مع أنزور في «ذاكرة الجسد» الذي يُتوقّع أن يحظى بجماهيرية عالية نظراً لما تتمتع به رواية أحلام مستغانمي المقتبس عنها المسلسل من شعبية. لكن اللافت هو تركيز خولي في تصريحاته خلال الموسم الماضي على «أهمية أن يكتفي الممثل بعمل أو عملين». كما أفرد وقتاً من لقاءاته الصحافية للحديث عن حيثيات نظريته التي لم تصمد طويلا حين جاء التطبيق. ها هو ينسفها ويقدم خمسة أعمال يلعب في أحدها خمس شخصيات دفعة واحدة.

مسلسل

مصطفى الخاني: خناقة وفيديو و«الحارة» المهجورة

يبدو أن المخرج مؤمن الملا تعلم جيداً من أخيه بسام كيف تدار الخلافات. «الآغا» ـ لقب بسام الملا ـ لا يتراجع عن موقف اتخذه، ولو اضطر لتغيير النص الذي بين يديه وإعادة تصوير مشاهده من جديد.

هكذا شهدت سلسلة «باب الحارة» التي أخرجها وأشرف على إنتاجها «الآغا» رقماً قياسياً في الخلافات والانسحابات: البداية كانت مع عباس النوري (أبو عصام)، ليصل الدور اليوم ربّما إلى نجم الجزء الرابع مصطفى الخاني (النمس). إذ أعلن موقع «شام برس» أنّه حصل على تسجيل فيديو يصوّر خلافاً بين «النمس»، ومخرج الجزء الخامس مؤمن الملا. أما السبب فهو ساعات الانتظار التي يقضيها الخاني في مواقع التصوير بانتظار دوره، إلى جانب عدم تقيّد فريق العمل بالمواعيد. إلا أن الرد حسبما ذكر الموقع كان موجة صراخ أطلقها مؤمن الملا قائلاً: «من يرد العمل في «باب الحارة»، فعليه أن ينتظر أربع وخمس ساعات ليصوّر. ومن لا يعجبه، فليرحل». هكذا، غادر الخاني موقع التصوير معلناً انسحابه من المسلسل، رغم الصداقة التي تجمعه بالمشرف على العمل بسام الملا والمشاريع المستقبلية التي تجمع الاثنين، منها تقديم شخصية «النمس» في عمل مستقل.

«الأخبار» حاولت عبثاً الاتصال بالخاني للتأكد من صحة الخبر. إلا أن بسام الملا نفى لـ«الأخبار» ما نشره «شام برس»، معتبراً أنّ هناك خلافات تحصل في مواقع التصوير لكن لا تبلغ حد الانسحاب.

من المؤكد أن بسام الملا لن يقبل بخسارة آخر ورقة رابحة بيده وهي «النمس» بعدما فقد سامر المصري (العكيد أبو شهاب)، وعجز عن إعادة «الحكيم أبو عصام»، رغم المصالحة التي حصلت على شاشة MBC. وفي النهاية، تبقى كلمة الفصل لـ«الآغا» لا لأخيه مؤمن. من جهة أخرى، حُكي عن خلاف بين مؤمن الملا والنجمة صباح الجزائري (أم عصام) ما أدى إلى انسحابها. ليصير العمل الشامي الأكثر رواجاً في الوطن العربي مرشحاً لدخول موسوعة الأرقام القياسية في عدد الانسحابات.

وسام...

◄ احتجبت النسخة الورقية من صحيفة «**أجراس الحرية**» السودانية، بعدما أقدم ثلاثة من ضباط جهاز الأمن على منع ست صفحات من أصل اثنتي عشرة صفحة تتألف منها الصحيفة.

وتحت عنوان «عودة الرقابة الأمنية القبلية على الصحف»، أوضحت الصحيفة المقربة من «الحركة الشعبية لتحرير السودان»، على موقعها الإلكتروني، أن عامليها فوجئوا بدخول «ثلاثة من ضباط جهاز الأمن إلى مقرها قبل مثولها للطبع».

وكشف محررو الصحيفة أن الرقابة اقتصرت على صحيفتي «أجراس الحرية»، و«الصحافة» المستقلة التي أزيلت ثلاث من صفحاتها بالكامل، إلى جانب عدد من المقالات.

ووفقاً لمحرري «أجراس الحرية»، احتج ضباط الأمن على وضع الصحيفة شعار صحيفة «رأي الشعب» الناطقة بلسان «حزب المؤتمر الشعبي»، إلى جوار شعارها على صفحتها الأولى في إطار التضامن معها «ضد الإجراءات القمعية» التي أدت إلى إغلاقها واعتقال ثلاثة من كبار محرريها، إلى جانب اعتقال الأمين العام للمؤتمر حسن الترابي.

وتزامن تعطيل صدور الصحيفة، مع عرض «أجراس الحرية» على محرري «رأي الشعب» من الذين لم يتم اعتقالهم، الانضمام الى فريق المحررين لديها لمواصلة العمل المشترك إلى حين عودة صحيفتهم إلى الصدور.

وتأتي الرقابة المباشرة التي عادت الأجهزة الأمنية السودانية لفرضها بعدما رفعت العام الماضي، في إطار حملة شرعت الحكومة السودانية في تنفيذها بحق المعارضين لها منذ انتهاء الانتخابات السودانية الشهر الماضي، التي أدّت إلى فوز كبير لـ«حزب المؤتمر الوطني الحاكم».

◄ أعلن **عادل إمام** (الصورة) في مقابلة مع جريدة «الجمهورية» أنه سيبدأ خلال أسبوعين تصوير الفيلم السينمائي «زهايمر»، إخراج عمرو عرفة، وتشاركه فيه مجموعة ممثلات وممثلين يعملون معه لأول مرة، مثل غادة عادل، ورانيا يوسف وإيمان السيد، وأحمد زاهر، وعمرو واكد،

بالإضافة إلى ممثلين قدامى، وهم: أحمد راتب، ضياء الميرغني وهناء عبدالفتاح. وقال إمام «إن الفيلم من أوله إلى آخره مفاجآت غير متوقعة».

أما عن فيلم «فرقة ناجي عطا الله» ومسلسل «العرّاب» فقال: «لقد وجدت أنا ويوسف معاطي أن هذين العملين فيهما قماشة حلوة للدراما التلفزيونية، فتقرّر ضمّهما معاً باسم «فرقة ناجي عطا الله» وسيُعمل على كتابته كمسلسل تلفزيوني، ينتجه صفوت غطاس ويخرجه رامي إمام».

◄ سافر الفنان المصري **هاني شاكر**، إلى باريس للاطمئنان إلى صحة ابنته دينا. وجاء سفره بعد سفر ابنته مع زوجها لإتمام جلسة «العلاج الوقائي». وكانت دينا تعاني منذ أشهر عدة من مرض نادر أدى إلى خضوعها لمراحل علاجية عدة، سافرت على أثرها إلى المستشفى الأميركي في باريس، لإتمام جلسات العلاج إلى أن قُضي على المرض وشفيت منه.

سعد وأسود والأسعد ومرايا أخرى

حسان الزين

مع كل استحقاق، يُظهر الجنوب أنه أكثر تنوّعاً من القوى السياسية والمذهبية التي تختصره وتتولّى أموره. اليوم، مع الانتخابات البلدية، يتقدّم في مشهده كثيرون يقصيهم القانون الانتخابي.

أبرز المتقدمين في المشهد الجنوبي، بعد انحسار اليسار والإقطاع هناك، هم أسامة سعد وزياد أسود ورياض الأسعد. هؤلاء تجمعهم عناوين مشتركة وتفرّقهم أمور عدّة، أقلّها الجغرافيا الانتخابية، التي تجعلهم غير منتبهين بعضهم إلى بعض، وتبعدهم أكثر بعضهم عن بعض، وكأنّ كلاً منهم في قارّة.

أوّل ما يجمع هؤلاء أنهم، كلّ في منطقته، يعاندون التيار الأقوى، أو الواقع السياسي. الثلاثة، كلّ بحجمه وظروفه، يحفر حضوره بالإبرة. الثلاثة مقيّدون بجغرافيتهم السياسيّة وبتحالفاتهم، ومرتبكون بعدم إنتاجهم خطابات سياسية واجتماعية وثقافية... وإنمائية. والثلاثة في مربّع «الدفاع عن النفس»، وغارقون في المعادلات الحسابيّة التي يفرضها النظام الانتخابي الأكثري وطاقمه السياسي. ويتكوّن خطاب كل منهم في الزاوية التي يُحشر فيها. هذا ما يجعل خطاباتهم ردّات فعل تنهل من القاموس اليساري: مناقض للبورجوازيّة (سعد)، ضد الإقطاع (أسود)، رافض لاحتكار السلطة السياسيّة والحزبيّة (الأسعد).

أسامة سعد، ابن معروف سعد وشقيق مصطفى سعد، يشعر بأن زعامته الصيداوية مهدّدة. فتراه يندفع لشدّ عصبها وتظهيرها، بالخطاب القومي الوطني والطبقي. ويخوض المعارك لهذه الغاية. ويعود إلى لحظة تأسيس الزعامة لهذا الهدف. ولعله كان ليقبل بالتوافق لو أن هذا لا يذوبه ويجعله مثل أي عائلة صيداوية، زعامتها تحت المظلّة المحلية. فموقفه القومي الوطني والاجتماعي هو بُعد زعامة آل سعد، ومن دونه ينتهي أمرها بامتدادها الجنوبي، ويتقلّص دور صيدا مع محيطها جنوباً وشرقاً نحو جزين.

وضع زياد أسود مختلف (ربما الأريح انتخابيّاً). هذا، وجد نفسه جنوبياً في حصار نبيه بري، راعي الخصم، سمير عازار، فاعتقد أن في استدارة جزين نحو جبل لبنان مخرجاً. وقد استفاد من أن خصمه عازار بالرغم من علاقته ببري ووجوده لسنوات في مجلس الجنوب، لم يجعل جزين جزءاً من الجنوب بالمعنى الإنمائي والسياسي والاجتماعي والثقافي أيضاً. ردة فعل أسود، التي تجد صدى في وادي العلاقة الغامضة بين جزين والجنوب، والتي تعمّقت أثناء الاحتلال الإسرائيلي، تربك هوية جزين أكثر ممّا تبلورها وتحدد بوصلتها، وتضعها بين سؤالين: أتكون خزان احتياط لـ«مسيحيي» الجبل وهامشهم وبالتالي تغدو أسيرة المعادلة الجبلية التي ما عادت تختصر لبنان، أم تكون ظهر مسيحيي الجنوب ومجالهم والبعد الثالث للجنوب؟ أيهما تختار؟ كلام أسود يناقض خطاب تياره الوطني وتفاهمه مع حزب الله، وليس واقعياً أو إنمائياً. فالإنماء والواقع يستوجبان صوغ دور لجزين ومنطقتها. وأخذ جزين إلى الجبل من دون صوغ دور جنوبي هو سلخها من محيطها وواقعها ووضعها في طريق مسدود، لا سيما مع تعثّر عودة المهجرين إلى الجبل.

واحدة من مشكلات أسود التي تؤثّر في حضور تياره وامتداده، أنه لا ينظر إلى الجنوب. ودون ذلك لا يمكنه بحث دور جزين اقتصادياً وسياسيّاً واجتماعيّاً وثقافيّاً... وحتى جغرافياً. هذا الخطاب الاستداري يُبقي جزّين وأسود وتيّاره في مسلخ «الإقطاع» وشوارعه المقطوعة ومستشفاه الحكومي البائس.

رياض الأسعد حالة خاصّة. فهو وإن بدا في مسرح أوسع، إلاّ أنه أكثر منهما تقيّداً بالجغرافيا والتاريخ معاً. ولعلّه الأكثر عرضةً للبقاء مرشحَ زعيم. فهو وإن استطاع تجاوز أزمة انحسار عائلته الإقطاعية سياسياً، لم يتمكّن خلال عقد ونصف واستحقاقات انتخابية نيابية وبلدية واختيارية عدّة، من تجاوز كونه غادر حركة أمل وعصي أمر أستاذها. وهو وإنْ خَلَت له منابر اليسار، ما زال من خارج هذا النادي المتضائل. وهو وإن اعتمد باب الخدمات والمساعدات، لم ينافس آلة التوظيف والمنافع المتمثّلة بحركة أمل وآلة الرعاية التي يوفّرها حزب الله.

رياض الأسعد محكوم بمواجهة السلطة الثنائيّة التي يسعى منافسو سعد في صيدا إلى التحرّر منها، ويسعى خصوم أسود في جزّين إلى البقاء في حضنها والتنفّس من رئتها السياسيّة.

لكن، رغم هذا التعقيد، لا يمكن أن تجد خطابات هؤلاء أفقاً خارج بحث العلاقات الجغرافيّة السياسيّة والاقتصادية والاجتماعيّة والثقافيّة بين مناطقهم وعلى مستوى لبنان. لا يُنهض بهذا البحث لأن هؤلاء وكثيرين أمثالهم أسرى اللعبة الانتخابيّة المحليّة وحساباتها الرقميّة، وخطاباتهم عبارة عن أخذ الموقع النقيض لمن يواجهونهم تحت شعار رفض الاستئثار. هذا ما يظهّر سعد كرجل قديم، وأسود كفتى تحرّكه ردّة الفعل على إقطاع منطقته، والأسعد كشاب طموح تعوّد الخسائر ويبحث عن شركاء بين كسور المرايا التي تملأ الجنوب.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار أبي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب ■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين ■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15 ـ 01 / 666314 ـ 01 / 828381 03

الدور التركي في قراءتين

سعد الله مزرعاني *

لا يكفّ الدور التركي عن طرح مزيد من التساؤلات بشأن «وظيفة» تركيا الراهنة في المنطقة: هل هي استمرار لدور سابق في حلّة جديدة، أم هي وظيفة جديدة أملتها جملة مصالح ومتغيّرات وتناقضات وتفاعلات تركية وإقليمية ودولية؟

يزداد طرح هذه التساؤلات، كما ذكرنا، مع كلّ مبادرة تضطلع بها الحكومة التركية. آخر هذه المبادرات، وربّما أهمها، المساهمة المباشرة والنشيطة من رئيس الوزراء التركي ووزير خارجيته، مع الرئيس البرازيلي، في التوصّل مع الحكومة الإيرانية إلى اتفاق بشأن بعض جوانب الملف النووي الإيراني.

> حزب «العدالة والتنمية» حظي ولا يزال برعاية أميركية لطالما عبر عنها أردوغان

في هذا العنوان، كما في سواه، يزداد الجدل حول «حقيقة» الدور التركي. ولقد أتيح لي في الأسبوع الماضي، أثناء زيارة إلى كبرى المدن التركية اسطنبول، لحضور ندوة عن متغيّرات الوضع في المنطقة، وكذلك في لقاءات حوار مع قادة في الحركة اليسارية التركية، أُتيح لي أن أستمع إلى وجهة نظر تجزم بأنّ الدور التركي الراهن، إنما هو دور منسّق بالكامل مع إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما. إنّ هؤلاء المعارضين اليساريين الذين دخل بعضهم السجون التركية مرات عديدة، ولسنوات طويلة، يؤكّدون أنّ حزب «العدالة والتنمية» (الذي بات يُعرف بالأبيض) قد حظي ولا يزال، برعاية أميركية لطالما عبّر عنها مبكرًا ومباشرة أو غير مباشر، رجل الحزب القوي وزعيمه رجب طيّب أردوغان، من خلال القول إنّ تجربة تركيا هي لإثبات «أنّ الإسلام لا يتعارض مع الديموقراطية». وتعود جذور التخلّي الأميركي عن «حكم الجنرالات» إلى مرحلة الرئيس الأميركي السابق جورج دبليو بوش. وكان دعمه للتغيّر في تركيا جزءًا من أسلحته في الحرب على «الإرهاب» الأصولي الذي يمارَس باسم الإسلام، السنّي منه خاصة. يضيف هؤلاء أنّ مصالح البورجوازية التركية كانت تستدعي مثل هذا التغيير في الفريق الحاكم وفي الأسلوب وفي العلاقات. فحكم العسكر الذي اعتمد التغريب والقمع والفرض والإكراه، قد وصل إلى طريق مسدود. فهو، من جهة، مرفوض أوروبيًا لأسباب اقتصادية وديموغرافية (ولو كانت الأسباب المعلنة سياسية)، وهو من جهة ثانية، ملحق بالولايات المتحدة وبحلف الأطلسي وبالغرب وبإسرائيل، بما يمنعه من أن يلعب دورًا إقليميًا يتعدّى دور الهراوة الأمنية الحائلة دون الانفتاح المطلوب على المحيط الشرق أوسطي عمومًا والعربي خصوصًا.

ويردّ هؤلاء اليساريون سبب الانفتاح التركي النسبي لأردوغان وحكومته وحزبه في الداخل، كما في الخارج، إلى تشجيع أميركي أيضاً، وخصوصًا لدعم أردوغان في مواجهة البيروقراطية العسكرية. ومعروف تماماً أنّ الجيش والمحكمة الدستورية العليا هما أداة النظام العسكري التركي في البقاء في السلطة وفي الاحتفاظ بها.

ويضيف أصدقاؤنا أنّ أوباما قد ذهب أبعد في دعمه للنظام السياسي الراهن في تركيا، وخصوصًا بعد فشل استراتيجية الرئيس السابق جورج دبليو بوش. ويردّ هؤلاء ما يسمّونه المناكفات التركية مع القيادة

كأس العالم أوّلا

أرنست خوري*

بات شبه طبيعي أن يرفع لبنانيّون، أعلام دول أجنبية مشاركة في كأس العالم لكرة القدم، على شرفاتَ منازلهم وسطوحها، أو فوق نوافذ سياراتهم، وعلى قبّعات رؤوسهم، أو أن يعلّقوها «زينة» (بشعة نظراً إلى منافسة عدد كبير من الألوان غير المتناسقة في ما بينها) في شوارعهم ـ جمهورياتهم. ظاهرة شبه طبيعية رغم كل ما ومَن يحلّلها (بتعمّق مبتذَل ومثير للسخرية أحياناً) على أنها دليل على غياب المواطنية لدى أهل هذا البلد، وعلى قاعدة أنّ الانجرار وراء فرق أجنبية، بعصبية قبليّة تسبب إشكالات وإراقة دماء

> ارتفاع معدل الذين يرفعون علمين لدولتين مشاركتين في المونديال

في المباريات الحسّاسة، ما هو إلا صورة مصغّرة، لكن معبّرة، عن انحياز اللبنانيين بطريقة غرائزية إلى دول عظمى دولية أو إقليمية.

وإلى أن يجري التوصّل إلى نتيجة علمية بشأن هذا الموضوع، لن يقتنع أحد بـ«سخافة» أو «لا وطنيّة» هذا السلوك، طالما أنّه لا دليل على أنّ الخطابات والطلّات الإعلامية لزعماء جمهور كرة القدم، أهم من الانشغال بإظهار الحماسة تجاه مباريات لأمم، لا يعرف عدد كبير من اللبنانيين عنها سوى ألوان أعلامها. باختصار، ما دام العمل النقابي في لبنان آخر هموم العمّال أنفسهم، وما دام القطيع لزّم راعيه خصخصة القطاعات الإنتاجية لدولته، وما دام إعلان المصارف اللبنانية أنّ أرباحها السنوية لا تتوقف عن الصعود، لا تُقابل سوى بتعليقات من نوع «برافو عليهم شاطرين»، وما دام جيل بكامله يردّد ببغائية «رزق الله على أيام الحرب»، وما دام البلد ممتلئاً بسيارات رباعية الدفع رغم أنّ سعر صفيحة البنزين دنا من الـ 40 ألف ليرة، وما دامت المشاهد الواصلة من العراق وفلسطين وهايتي وباكستان وسريلانكا وكترمايا، لا تفعل سوى تزويد اللبنانيين بأفكار جديدة لاختراع النكات السمجة... فحريّ باللبنانيين حصر اهتمامهم وحشد طاقاتهم واستغلال مواهبهم التحليلية لتشجيع فرقهم في كأس العالم.

هكذا أفضل، فقد تكون «القضايا الكبرى»، مثل السرقات والطائفية وحقوق العمّال والبرامج الانتخابية وخصخصة النظافة وفضائح سندات الخزينة والتقنين الكهربائي وإمبراطوريات الاحتكار في الأسواق... «مش إلنا»، ومحصورة بفئة فُوِّض إليها انتخابياً وديموقراطياً النيابة عن شؤون الناس في بتّها.

لكن، ملاحظة بالنظام. هل ثمّة من انتبه لارتفاع معدّل الذين يرفعون علمَين لدولتين مشاركتين في كأس العالم، على سيارة واحدة؟ بالطبع سيسارع طيّبو القلب و«محامو الشيطان» إلى تبرير هذا السلوك بالقول إنّ السيارات التي ترفع علمين، تعود إلى عائلة يشجّع أفرادها (غالباً ما يكونون أطفالاً) فرقاً مختلفة، فتكون تسوية الأهل بوضع علم لكل من الطفلين للتخلص من هذه «المشكلة الولّادية»، لكن مراقبة سريعة لركّاب معظم تلك السيارات التي ترفع علمين لدولتين، تُظهر بطلان حجّة طيبي القلب هؤلاء. فعدد كبير من أصحاب تلك السيارات هم شباب وشابات يصعب جداً أن يكونوا أرباب عائلات يبحثون عن حلول للمشاكل الرياضية لأولادهم. إنهم لبنانيون ولبنانيات بالغون وبالغات قانونياً، وهم يشجّعون فريقي كرة قدم (أو أكثر) في آن واحد، وفي البطولة نفسها، عن سابق إصرار وتصميم وتفكير. هنا، نصبح أمام ظاهرة غير طبيعية بتاتاً.

ولا بدّ أنْ كثيرين قد لاحظوا أنّ عدد رافعي

الإسرائيلية الراهنة، إلى ضيق أوباما بهذه القيادة التي تمنع من خلال تطرّفها وسياساتها وإجراءاتها، كلّ انفراج في الموضوع الفلسطيني الذي هو لبّ الصراع في المنطقة. ومعروف أنّ قيادة أركان الجيوش الأميركية قد قدّمت طلبات واضحة للرئيس أوباما بضرورة إحراز تقدّم في معالجة الملف الفلسطيني، لأنّ من شأن ذلك أن ينعكس إيجابًا على سلامة الجنود الأميركيين في المنطقة. والمقصود بذلك طبعًا، إضعاف قدرة «المتطرّفين المسلمين» والعرب على استخدام مأساة الشعب الفلسطيني لتعزيز المواجهة وتأجيجها مع الجيوش والمصالح الأميركية في المنطقة!

يذهب أصدقاؤنا الأتراك في تحليلهم هذا إلى أقصى درجات الوثوق والاطمئنان. وينطلقون من ذلك، أي من كون الدور التركي الرسمي الراهن منسّقًا مع واشنطن وفي خدمة متغيّرات سياستها، من أجل تصعيد معارضتهم للحكومة التركية التي يقودها حزب «العدالة والتنمية» بزعامة رجب طيّب أردوغان. وهم، في هذا السياق، يتحدّثون بزهو شديد عن احتفالهم الرسمي بعيد الأوّل من أيار الجاري. فقد أجازت الحكومة، رسميًا، الاحتفال. وتمكّن المنظّمون من أن يحشدوا حوالى ثلاثمئة ألف مواطن في ساحة «تقسيم» في وسط اسطنبول، المدينة التركية الأهم والأكبر والأكثر ضجيجًا بالحركة السياسية والسياحية والاقتصادية في آن واحد. وأهمية الأوّل من أيار هذه السنة أنه كرّس، حتى إشعار آخر، نهاية مرحلة المنع والقمع بعدما كان أحد التجمّعات في أوّل أيار عام 1973 قد تحوّل إلى ما يشبه المجزرة حين قتلت قوات السلطة من جيش وقوى أمن، سبعة وأربعين متظاهرًا، فضلاً عن مئات الجرحى!

لا تفتقر وجهة النظر هذه إلى براهين إضافية لإثبات جديّتها. لكنّها، مع ذلك، غير كافية لإثبات أنْ «ليس بالإمكان سوى ما يقرّره الأميركان»! لا شك بأنّ مراكز القرار الأميركية: في الإدارة وكتل المال والمجمع الحربي ـ الصناعي وفي الاحتكارات الكبرى، تبحث عن بدائل للسياسات التي اعتمدتها الإدارة البوشية السابقة. وهي، في مجرى هذا البحث، تشجّع سياسات جديدة في تركيا وفي سواها. لكنّ ذلك لا يعني أبدًا، أنّها تمتلك كامل القدرة على التحكّم بمجريات الأمور على النحو الذي يراه أحد أطراف المعارضة في الداخل التركي. إنّ ثمّة عوامل أخرى أساسية، في تحديد التوجّهات التركية الراهنة وبلورتها، ومنها: إخفاقات السياسة الأميركية في المنطقة وفي العالم على المستويين الاستراتيجيين العسكري والمالي. إخفاقات العدو الإسرائيلي التي برزت خصوصًا في عدوانه في تموز عام 2006 على لبنان وفي أواخر عام 2008 على غزة. تضعضع مواقع حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، مما جعل الفراغ الذي خلّفه التعثّر والإخفاقات الأميركية والإسرائيلية يغري بملئه: والأقربون أولى بالمعروف في كلّ من تركيا وإيران وصولاً إلى البرازيل وفنزويلا...!

إنّ متغيّرات كبيرة هي التي ترعى وتشجّع سياسات ومبادرات وتوجّهات تحصل في غير منطقة من العالم. وفي مجرى ذلك تتقدّم قوى نحو البحث عن أدوار وبلورة «وظائف» ارتباطًا بمصالح وبتنافس كتل ومجموعات اقتصادية يتعاظم حجمها وتتزايد قدراتها في أربع أرجاء المعمورة، وخصوصًا: الصين والهند والبرازيل وتركيا وإيران...

السؤال يبقى: ماذا عن الدور العربي؟ بدايات التحوّل والتغيير ما زالت خجولة. وهي، إذا قيست بالتحديات التي يواجهها الوضع العربي والمصالح العربية، ما زالت دون المستوى إلى درجة مقلقة.

* كاتب وسياسي لبناني

العلمَين في لبنان، زاد زيادة لافتة في هذه الدورة من كأس العالم تحديداً. هكذا، ومن دون مصالحة تاريخية بين ألمانيا والبرازيل، أصبح العلمان يتجاوران فوق نافذة السيارة نفسها. علما الأرجنتين وهولندا باتا أعزّ الأصدقاء في لبنان شأنهما شأن فرنسا وإيطاليا... وقس على الآخرين.

أيّ عِلم هذا الذي يفسّر كيف أنّ شخصاً يستطيع أن يشجّع أكثر من فريق، علماً بأنّ منسوب الحماسة، في لبنان خصوصاً، خلال شهر «المونديال»، يصل إلى مستويات، لا أجواء الانتخابات البلدية والاختيارية ولا النيابية تقدر على منافستها؟ إنها «ميزة» لبنانية. «ميزة» أن لا يعتمد اللبناني ولا يحسم ماذا يريد. «ميزة» أن يكون رؤساء الطوائف الدينية باغضين للطائفية والمذهبية. «ميزة» أن يكون أمراء حرب الأمس، وسِلم اليوم، مكافِحين للفساد. «ميزة» أن يكون عمّال هذا البلد مُغرمين بمستغِليهم. «ميزة» أن يقتنع اللبنانيون بأنّ بلدهم هو «هكذا» منذ وُجِدَت الصيغة اللبنانية، وأنّه لا مجال بتاتاً لإصلاحه يوماً. ميزة أن يكون الجميع متذمّرين من مستوى «الفن الهابط» في هذا البلد، من دون أن يمنع ذلك واقع أن تكون أغلى الإعلانات التجارية التلفزيونية من حصّة برامج الترفيه التي يكون «فنّانو» و«مطربو» إمبراطورية «روتانا» أبطالها، بما أنّ أعلى نسبة مشاهدة محجوزة لهذه البرامج. «ميزة» أن تكون غالبية شعبية قد ارتضت بتوافقات انتخابية بلدية واختيارية جمعت التيار الوطني الحر مع القوات اللبنانية ومع مرشحي ميشال المر والكتائب والقومي...

نعم، إنّ رَفْع الشخص نفسه علمَيْ دولتين متنافستين في مسابقة رياضية، يجد ما يفسره في المجتمع وفي نمط تعاطي اللبناني مع «السياسة»، وفي إسقاط مبدأ «يكون عمّي كل من تزوج أمّي» على جميع مستويات يوميات اللبناني: نشجّع البرازيل والأرجنتين معاً، فتتضاعف حظوظنا بالفوز، تماماً كما نلغي المعركة الانتخابية عندما ندفع باتجاه «التوافق»، فنكون فائزين «على المضمون».

لكن ما العمل إذا تواجه منتخبا دولتين يرفع الشخص نفسه علميهما؟ من نشجّع في حينها؟ إيطاليا أم ألمانيا، أم نبقى على الحياد على قاعدة أننا سنكون رابحين في جميع الأحوال؟ سؤال صعب، لكن لا بدّ للبناني أن يجد له تخريجة مشرّفة على طريقة سنربح في الحالتين.

تخريجة سبق له أن جرّبها مراراً في النطاق السياسي، وآخر ملامح هذه التجربة حفلات التوضيحات التي وردت إلى الصحف التي أذاعت خسارة تيارات سياسية معينة في محافظات البقاع مثلاً. وقدّم تيار المستقبل في البقاعين الأوسط والغربي خصوصاً، نموذجاً لمبدأ «تشجيع طرفين خصمين». صوّتت غالبية شعبية في بعض البلدات للوائح منافسة لـ«المستقبل الرسمي» وفازت. عنونت الصحف على خسارة «المستقبل» في هذه البلدات، لكونه عنواناً دسِماً لعلم الجميع الحيثية المستقبلية في هذه المناطق. فما كان من اللوائح الرابحة إلا المسارعة للتأكيد على انتمائها لـ«خط الشهيد الشيخ الراحل الرئيس». إذاً، كانت المنازلة بين «تيار المستقبل أ» ضد «تيار المستقبل ب». هكذا، عندما تتواجه الأرجنتين وألمانيا في مباراة، على الخاسر فيها أن يودّع المنافسة، سيكون رافعو علمَي هذين البلدين مسرورين، لأنهم سيكونون رابحين في الحالتين. وعندما تنتهي المباراة، سيُنزَع علم الدولة الخاسرة ويُستبدَل بعلم جديد لدولة لم تخسر بعد، بطريقة يبقى المشجّعون بها مشجعين لمنتخبي دولتين حتى تنتهي كأس العالم ويكون الجميع رابحين... تماماً كما يربح جميع اللبنانيين في جميع الاستحقاقات السياسية.

عَلمان والفائز واحد. «كأس العالم أولاً»، حتى ولو أنّ إسرائيل قد تقتلنا مجدداً ونحن نشاهد المونديال.

* من أسرة «الأخبار»

اليسار المصري: وقفة مع الرفاق

مصطفى بسيوني*

يمكن الحديث طويلاً عن أزمات اليسار المصري المزمنة منذ ميلاده في الربع الأول من القرن العشرين وحتى الآن، سواء على المستوى النظري أو التنظيمي أو على مستوى العمل الجماهيري وغيرها. ولكن رغم كل ما يمكن أن يقال عن اليسار المصري عن حق أو عن سوء فهم أو عن سوء قصد، فإن ميزة غاية في الأهمية ظلت ملتصقة باليسار المصري طوال تاريخه. لقد تميز اليسار في مصر بالاستجابة السريعة لأوضاع الصراع الاجتماعي والنضال السياسي بغض النظر عن مضمون تلك الاستجابة وما يمكن أن يؤخذ عليها. فميلاد اليسار المصري كان مصاحباً لتفجر النضال الوطني والحركة العمالية في تلك الفترة التي تأسس فيها الحزب الشيوعي الأول في مصر. وصعوده التالي في ثلاثينيات القرن الماضي وأربعينياته ارتبط بالعوامل نفسها لصعود الحركة العمالية والنضال من أجل التحرر الوطني. ورغم الكمون الذي عاشه اليسار في الخمسينيات والستينيات في الفترة الناصرية، سواء نتيجة السجن والقمع أو التشويش الفكري الذي عاناه في تلك الفترة، إلا أن اليسار عاد للصعود مرة أخرى من نهاية الستينيات ومطلع السبعينيات، مدفوعاً أيضاً بتفجر القضية الوطنية وصعود الحركة العمالية، وهو الصعود الذي امتد إلى الثمانينيات. هكذا تميز اليسار المصري بارتباطه صعوداً وهبوطاً بصعود الصراع الاجتماعي والنضال الوطني وهبوطهما.

> اقتصار اليسار على كونه قوة داعمة لليبرالية على أساس أن الانفراج الديموقراطي سيفتح الطريق للنضال الاجتماعي، ليس سوى خدعة

ولا يمكن اعتبار تلك الميزة أمراً استثنائياً، فمن الطبيعي أن يتأثر اتجاه سياسي سلباً وإيجاباً بأوضاع المجتمع الذي ينمو فيه. هذا في حد ذاته إشارة إلى حيوية هذا الاتجاه وطبيعة علاقته بمجتمعه.

ولكن هذه الميزة الهامة هي بالذات ما يوشك اليسار المصري أن يفقده في المرحلة الحالية. فما تشهده مصر اليوم هو تفجر كل القضايا التي دفعت اليسار سابقاً للصعود. صعود في الصراع الاجتماعي متمثل في إضرابات عمالية غير منقطعة وحركات مقاومة في أوساط الفلاحين والقطاعات الفقيرة والمهمشة في المجتمع. صعود حركة النضال الديموقراطي ووصولها لتحدي النظام ورئيس الجمهورية واتساع قاعدتها يومياً. زوال أوهام السلام مع إسرائيل وتزايد السخط على برامج التطبيع الرسمية من تصدير غاز واتفاقية الكويز وحصار المقاومة. ومع ذلك، يبدو ظهور اليسار اليوم، مع تفجر تلك القضايا دفعة واحدة، باهتاً بل غير ملحوظ في أحوال كثيرة.

يبدو أن ما تعرّض له اليسار المصري ضمن اليسار في العالم في التسعينيات كان أبعد أثراً مما توقعه البعض. فعلى المستوى الفكري والنظري، كان لانهيار الاتحاد السوفياتي بالنسبة لحركة اليسار المصري التي غلب عليها إجمالاً الفهم السوفياتي للاشتراكية، تأثير مدمّر. وقد ارتبك اليسار بالفعل في مواجهة الهيمنة الفكرية للرأسمالية ومقولات نهاية التاريخ والعولمة التي سادت الساحة في ذلك الوقت. وعلى المستوى التنظيمي، تفككت أغلب منظمات اليسار الراديكالي، وانسحب عدد كبير من كوادر اليسار إلى حركة المجتمع المدني. ولكن حركة المجتمع المدني بدورها اختصرت عملها في العمل الحقوقي والبحثي، فلم يظهر المجتمع المدني في شكل نقابات وروابط وجمعيات تضم عضوية واسعة من عمال أو فلاحين أو أصحاب مصالح مشتركة، بل ظهرت منظمات حقوقية تقدم الخدمة والمشورة، وهو عمل هام بالطبع ولكن لا يمكن اعتباره بديلاً للمجتمع المدني بمفهومه الجماهيري. ومع دخول القضية الفلسطينية نفق التسوية في مطلع التسعينيات، وبدء برامج التكيف الهيكلي وهيمنة القطب الأميركي في المنطقة، شهد المجتمع المصري فترة هدوء ممتدة قطعتها بعض الأحداث، مثل إضراب كفر الدوار في 1994 وحركة الفلاحين في 1997 وغيرها، ولكن ظل الهدوء سيد الموقف. يبدو أن الركائز الثلاث لأي حركة سياسية ـ الفكر والتنظيم والحركة ـ قد تضررت بشدة لدى اليسار المصري في تلك الفترة.

ولكن ألم يتغير الكثير منذ ذلك الوقت؟ بالطبع، فالفكر الذي هيمن طويلاً مُني بنكسات متتالية وأصبح من الصعب على أشد المتحمسين للرأسمالية تبرئتها من الأزمات التي تعصف بالعالم. تسوية الصراع العربي الصهيوني التي انطلقت تحت الرعاية الأميركية انسدت كل طرقها، واستعادت المقاومة اعتبارها في غزة ولبنان، وعادت إلى الصعود حركات المناهضة للصهيونية. وحركة النضال الاجتماعي أفاقت من صدمة التكيف الهيكلي وسياسات السوق، وانطلقت نضالات العمال والفلاحين وحركة النضال الديموقراطي. هل يمكن أن تتوافر بيئة أفضل لنمو اليسار وتطوره؟ في الواقع، لم تكن استجابة اليسار المصري بالسرعة والمرونة نفسيهما اللتين تميز بهما سابقاً ـ ولا يمكن هنا إنكار جهود جماعات وأفراد يساريين للتفاعل مع تلك المتغيرات ـ ولكن الملاحظ أن اليسار لم يستطع حتى الآن تجاوز حال الأزمة التي عاناها منذ التسعينيات.

وقد تكون حركة التغيير والإصلاح الديموقراطي الصاعدة في مصر اليوم وتعاطي اليسار معها مثالاً جيداً على أزمته. فقد اكتفى القطاع الأكبر من اليسار بمساندة حركة التغيير الديموقراطي والاندماج بها، على الرغم من اقتصار تلك الحركة على المطالب الخاصة بتعديلات في الدستور. مساندة المطالب الديموقراطية في حد ذاتها تمثّل أحد أهم التزامات اليسار بكل تأكيد، ولكن المشكلة هنا تكمن في اكتفاء اليسار بأن يكون ملحقاً للحركة الليبرالية، وأن يتردد في طرح برنامجه للتغيير الذي يجب أن يشمل، إلى جانب المطالب الديموقراطية والحريات، القضايا الطبقية والوطنية. من الضروري بكل تأكيد الدخول في تحالفات سياسية على أساس القضايا المشتركة، ولكن ذلك لا يعني بالمرة تجاهل باقي القضايا أو تأجيلها.

إن ما يفقده اليسار اليوم هو بالذات ما لا يمكن تعويضه لاحقاً. إن الانهيار التنظيمي الذي عاناه اليسار في مطلع التسعينيات، إضافة للمأزق النظري والركود السياسي، هي أمور يمكن تجاوزها عبر إعادة إنتاج الأفكار وتطويرها وإعادة البناء التنظيمي وزوال الركود السياسي. وقد تكرر ذلك بالفعل في تاريخ اليسار المصري. ولكن فقدان الحساسية تجاه حركة المجتمع وعدم الاستجابة بالسرعة والكفاءة المطلوبة، هي ما لا يمكن تعويضه مرة أخرى، لأن الأمر هنا يعني الفارق بين تيار سياسي مناضل مهما كان وضعه وقوته، وبين نخبة مثقفة معزولة عما يجري، مهما كان تاريخها. إن ما يحتاجه اليسار اليوم بعد اهتزاز اليقين بالسياسات الرأسمالية وفشل مسار التسوية واستعادة الطبقة العاملة للمبادرة، ليس مجرد دعم المطالب الديموقراطية، وهو أمر ضروري، والتبعية لليبرالية، ولكن ينبغي أن يقدم اليسار المناضل رؤيته للتغيير، التي تتجاوز المطالب الديموقراطية إلى التغيير بمعناه الاجتماعي والسياسي الشامل. إن اقتصار اليسار على كونه قوة داعمة لليبرالية على أساس أن الانفراج الديموقراطي سيفتح الطريق للنضال الاجتماعي والتغيير الأوسع، ليس سوى خدعة. فقوة التغيير الحقيقية تكمن في العمال والفلاحين والفقراء الذين لن يخوضوا معركة التغيير إلا إذا كانت تعني تحسيناً حقيقياً لحياتهم عبر إعادة تقسيم الثروة، لا تقسيم السلطة بين النخب السياسية.

ولكن أهم ما يجب أن ندركه أنه إذا لم يقم اليسار بما يجب عليه في تلك اللحظة على المستويات المختلفة، فإن ذلك لن يعني نهاية اليسار، بل سيعني نهاية هذا اليسار بالتحديد وإزاحته جانباً ليفسح الطريق لأجيال جديدة تنسج رايتها اليسارية بنفسها وتستجيب بطريقتها لما يطرحه الواقع.

* صحافي مصري

تحفظ لبناني ـ تركي ـ برازيلي على معاقبة إيران

يبدو أن موسكو قد فصلت بين مسألة بنائها مفاعل بوشهر الذري وموافقتها على عقوبات، لا تزال دونها اعتراضات، على إيران

أوباما يشدد على القلق المستمر من عدم احترام إيران التزاماتها الدولية

ألمانيا تعتقل رجال أعمال للاشتباه في شرائهم مواد لحساب «بوشهر»

الأميركيون الثلاثة مع أمهاتهم في أحد فنادق طهران امس (أ ب- برس تي في)

في خطوة لافتة تحمل الكثير من الدلالات، أجرى الرئيس الأميركي باراك أوباما اتصالاً هاتفياً أول من أمس برئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان وبحث معه الملف النووي الإيراني، معرباً عن «القلق المستمر» للأسرة الدولية في هذا الشأن، فيما أعلن وزير الخارجية الفرنسي، برنار كوشنير، أن ثلاثاً من الدول الـ15 في مجلس الأمن الدولي، أبدت تحفظات على تبني قرار جديد لفرض عقوبات على طهران.

وقال بيان للبيت الأبيض إن «الرئيس أوباما أجرى اليوم (الأربعاء) محادثات هاتفية مع رئيس الوزراء (التركي) أردوغان. ثمّن (خلاله) الرئيس الجهود التي تبذلها تركيا والبرازيل» في الملف النووي الإيراني. وأضاف إن الرجلين «شددا خلال محادثاتهما على القلق المستمر والأساسي للأسرة الدولية بشأن الملف النووي الإيراني ولأن إيران لا تحترم التزاماتها الدولية».

وأوضح بيان الرئاسة الأميركية أن أوباما قال لأردوغان أيضاً إن «المحادثات ستتواصل بشأن قرار جديد في مجلس الأمن الدولي»، مشيراً الى أن «رفض إيران المستمر الاجتماع مع مجموعة الدول الست بشأن برنامجها النووي ورفضها الأخير المتعلق بتخصيب اليورانيوم بمعدل 20 في المئة لا يبني الثقة».

وكان الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا قد حذّر من ناحيته، من «العودة إلى الوراء» في الملف النووي الإيراني إذا لم يبد مجلس الأمن الدولي «نية» في التفاوض بشأن الاقتراح الإيراني ـ التركي ـ البرازيلي.

وقال، خلال مؤتمر صحافي، إن «على مجلس الأمن الدولي الآن الجلوس الى الطاولة بنية التفاوض لأنه إذا اجتمع من دون أن يرغب في التفاوض فسنعود الى الوراء».

كذلك، وجهت البرازيل وتركيا رسالة الى مجلس الأمن لمطالبة أعضائه الـ15 بعدم إقرار عقوبات جديدة بحق إيران بسبب برنامجها النووي، حسبما أعلنت وزارة الخارجية البرازيلية.

وأفادت الخارجية البرازيلية بأن الرسالة حملت توقيعي وزيري الخارجية البرازيلي شيلسو أموريم، والتركي أحمد داوود أوغلو.

في غضون ذلك، أعلن وزير الخارجية الفرنسي، بعد لقاء مع نظيرته الدنماركية لين اسبرسن في باريس، أن «ثلاثة بلدان ستبدي بعض التحفظات، لكن الأمور تسير على ما يرام. والنص ليس نهائياً، وسيناقشه الأعضاء غير الدائمين في مجلس الأمن».

وأضاف كوشنير «إنه نص ينطوي على قوة كافية، مع حظر على الأسلحة. وفي الأيام المقبلة، اعتباراً من مطلع حزيران، سيناقش هذا النص وتدخل عليه تحسينات، وقد يصوّت عليه».

وأوضح مصدر دبلوماسي غربي أن البلدان الثلاثة المعنية هي: البرازيل وتركيا، اللتان وقعتا الاثنين مع إيران اتفاقاً لتخزين اليورانيوم الإيراني المخصب في تركيا، وكذلك لبنان.

من جهته، دعا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف طهران إلى إرسال تفاصيل تبادلها المقترح لليورانيوم الى الوكالة الدولية للطاقة الذرية «في أسرع وقت ممكن بحيث يمكن الموافقة على خطة تبادل الوقود». ونقلت وكالة «أنتر فاكس» الروسية للأنباء عن لافروف قوله إن المناقشات بشأن الاتفاق «لا ينبغي أن تتداخل مع المحادثات في مجلس الأمن الدولي» بشأن العقوبات على إيران.

من جهة ثانية، أعلن مدير الوكالة الروسية للطاقة الذرية، سيرغي كيريينكو، أن أول مفاعل نووي إيراني بنته روسيا في بوشهر جنوب البلاد «سيجري تشغيله بحلول آب» 2010.

وأضاف إن التحضيرات الجارية في الأمم المتحدة لإصدار قرار بفرض عقوبات جديدة على طهران ليس لها «أي تأثير» على مشروع مفاعل بوشهر.

وفي السياق، كشف دبلوماسيون غربيون أن ألمانيا اعتقلت عدداً من رجال الأعمال للاشتباه في شرائهم مواد تكنولوجية لحساب مفاعل بوشهر في إيران. وقال دبلوماسيون مطلعون إن الاعتقالات أغضبت روسيا التي قدّمت شكوى إلى أعضاء لجنة مراقبة العقوبات على إيران في مجلس الأمن الدولي.

وقال دبلوماسي أوروبي لوكالة «رويترز» إن شرطة الجمارك الألمانية احتجزت رجال الأعمال للاشتباه في انتهاكهم حظراً على تصدير التكنولوجيا الحساسة «ذات الاستخدام المزدوج» إلى إيران.

وقال الدبلوماسيون إن الألمان المحتجزين كانوا يشترون معدات لحساب روسيا ومحطة بوشهر للطاقة النووية التي تعمل بالماء الخفيف. وقال دبلوماسي أوروبي لـ«رويترز» إن هذه المواد «قد يكون مسموحاً بها في ظل قرارات مجلس الأمن الدولي، لكن قواعد الاتحاد الأوروبي لا تسمح بذلك».

وكان وزير خارجية روسيا قد أعلن، الأسبوع الماضي، أن الدول التي تخضع لعقوبات الأمم المتحدة «لا يمكن بأي حال أن تخضع لعقوبات أحادية تفرضها حكومة أو أخرى متجاوزة مجلس الأمن».

إلى ذلك، توسلت أمهات الأميركيين الثلاثة المعتقلين في إيران منذ قرابة عشرة أشهر، السلطات الإيرانية الإفراج عنهم، وذلك بعيد لقائهنّ مع أبنائهنّ للمرة الأولى في طهران أمس.

(أ ف ب، رويترز)

تقرير

شهبور بختيار: معارض الشاه وعدوّ الثورة

معمر عطوي

أعاد قرار السلطات الفرنسية الإفراج عن المعتقل الإيراني علي وكيلي راد التذكير بقضية اغتيال السياسي الإيراني شهبور بختيار، الذي شغل رئاسة آخر حكومة لبلاده في زمن الشاه محمد رضا بهلوي، قبل انتصار الثورة الإسلامية في عام 1979.

وسلّط الإفراج المبكر عن وكيلي راد، المعتقل منذ عام 1991، الضوء على بختيار كسياسي عارض نظام الشاه والثورة الإسلامية على حدّ سواء. ويُعدّ بختيار، المتخرّج من جامعة السوربون، أحد رموز القيادة في الجبهة الوطنية التي ألفها رئيس الحكومة الأسبق محمد مصدّق، صاحب خطط تأميم النفط الإيراني، في الخمسينيات من القرن الماضي.

والمفارقة أن بختيار كان آخر رؤساء حكومات عهد الشاه، مع أنه لم يكن من ضمن النخبة الموالية للحكم البهلوي.

الرجل المولود في إيران عام 1914، والذي أكمل دراساته الثانوية والجامعية في لبنان قبل انتقاله إلى فرنسا، حيث حصل على درجة الدكتوراه في القانون، كان وزيراً للعمل في حكومة مصدّق التي لم يكتب لها العمر الطويل (1951 ـ 1953)، بسبب معارضتها للاستعمار الأميركي ـ البريطاني، الذي أطاحها وأعاد الشاه محمد رضا بالقوة إلى البلاد. لهذا اعتقل بختيار بسبب نشاطاته السياسية المعارضة، وظل داخل السجن ست سنوات، أفرج عنه بعدها ورقّي إلى منصب نائب رئيس الجبهة الوطنية، وكلّف بإعادة تنظيمها.

على الرغم من ذلك، استغلّ الشاه، الذي شعر في أواخر عهده بخطورة الموقف، تعلّق الإيرانيين بمصدّق كرجل وطني من الطراز الأول. وفي محاولة لاحتواء ثورة الإسلاميين، أتى بالمحامي بختيار ليتولى رئاسة الحكومة، قبيل أسابيع من عودة قائد الثورة الإسلامية، روح الله الموسوي الخميني، من منفاه في باريس، التي نُفي إليها بختيار بعد إعلان الجمهوريّة الإسلامية.

اختيار بختيار لهذه المدينة نابع من علاقته الوطيدة بفرنسا، التي قاتل في صفوف جيشها خلال الحرب العالمية الثانية، قبل أن يصبح في عام 1946 نائباً لرئيس جمعية الصداقة الفرنسية ـ الإيرانية.

وكان هذا السياسي القومي الليبرالي، الذي رفض المشاركة في التظاهرات التي كان رجال الدين ينظّمونها ضد حكم الشاه، عضواً قيادياً في حزب إيران الوطني. عضوية جُرّد منها أثناء توليه منصب رئاسة الحكومة، حيث كان أول إنجازاته تفكيك الشرطة السرية «السافاك»، وإطلاق المعتقلين السياسيين، وإعطاء تراخيص للعديد من الصحف المعارضة.

لعل الهدف من الإصلاحات التي قام بها بختيار كان إجهاض الثورة الإسلامية، التي يعدّها مناهضة للمفاهيم الليبرالية والعلمانية. لكنّ حكومة بختيار انهارت بسرعة بسبب الخلافات التي دبّت بينه وبين قادة الثورة، فاختفى عن الأنظار إلى أن استطاع الفرار إلى فرنسا في نيسان من عام 1979، وهناك أسّس حركة المقاومة الوطنية في المنفى. إلا أن هذا المنفى لم يكن آمناً للرجل، فقد تعرّض لثلاث محاولات اغتيال، نجا من اثنتين، وقضى نحبه في الثالثة، في بيته بالقرب من باريس، حيث وُجد مقتولاً إلى جانب معاونه بعدة طعنات في الصدر بتاريخ 6 آب عام 1991. وشكّت السلطات في ثلاثة أشخاص زاروه في مكان إقامته، عُرف منهم وكيلي راد الذي أنكر تهمة مشاركته في قتل بختيار، إلا أن المحكمة قضت في كانون الأول 1994 بسجنه مدى الحياة.

وكانت أولى محاولات الاغتيال تلك التي شارك فيها اللبناني أنيس النقاش في عام 1980. ورغم ذلك، عدّها النقاش، في كتاب الصحافي صقر أبو فخر «أنيس النقاش ـ أسرار خلف الأستار»، أنها من «أكثر عملياته شهرة وإثارة». ويروي أنه شارك في نقاشات انتهت إلى أن بختيار رجل خطير وأنه الرمز الذي تحاول الولايات المتحدة استخدامه لانقلاب عسكري يطيح الثورة الإيرانية التي مثّل قيامها كسباً كبيراً للثورة الفلسطينية. ويضيف أن «محكمة إيرانية قضت بإعدام بختيار، وأن الإمام الخميني أقرّ الحكم. فتطوّعت للتخطيط، ثم قُدت عملية التنفيذ» التي لم تتم.

علي وكيلي راد في مطار طهران الثلاثاء الماضي (وحيد سالمي – أ ب)

عملية التسوية

أوباما يطمئن إسرائيل: لا لاتفاق سلام ترفضه

سرّبت واشنطن أمس طمأنة لإسرائيل لجهة عدم فرض اتفاق سلام ترفضه، بالتزامن مع عقد المبعوث الأميركي جورج ميتشل جولة جديدة من اللقاءات في إطار قيادته لـ«مفاوضات التقارب»

كشفت مصادر أميركية مطلعة، أمس، عن أن الرئيس الأميركي باراك أوباما طمأن وفداً يمثل الأعضاء الديموقراطيين اليهود في الكونغرس الأميركي إلى أنه لا يسعى إلى فرض «خطة سلام» على إسرائيل لا تحظى بموافقتها، مشيراً إلى أنه يمكن مقارنة ملف التسوية في المنطقة «بالسير داخل حقل ألغام». وقال: «لقد ارتطم هذا الملف ببعض الألغام وفقد بعض أصابعه، ولقد حدثت بعض الأخطاء من خلال تعاملنا مع العملية السياسية في الشرق الأوسط».

وأبلغ أوباما الأعضاء بأن التوتر بين الولايات المتحدة وإسرائيل قد صُوِّر على نحو مبالغ فيه، واعترف باتخاذ إجراءات خاطئة من الجانبين الأميركي والإسرائيلي. وقال إن «علاقات جيدة تربط الولايات المتحدة بإسرائيل. وإن طريقة نقل الرسائل بين واشنطن وتل أبيب تخللتها بعض المشاكل»، مؤكداً أن «الالتزام الأميركي بتفوق إسرائيل العسكري النوعي غير خاضع للنقاش». ونفى أوباما أن يكون لديه في الوقت الراهن خطة للتسوية، لكنه قد لا يستبعد حدوث ذلك عند نقطة معينة من ولايته الرئاسية.

تسريبات كلام أوباما جاءت في وقت عقد فيه المبعوث الأميركي جورج ميتشل، أمس، لقاء مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بحضور مستشاره يستحاك مولخو، ووزير الدفاع إيهود باراك، بعد لقاء سابق مع رئيس السلطة محمود عباس.

وفيما لم ترشح عن لقاء ميتشل نتنياهو أي تفاصيل، قالت مصادر حكومية إن رئيس الوزراء الإسرائيلي يدرس عرضاً جدياً لشق طريق على أرض محتلة كانت إسرائيل قد خصصتها أصلاً لمستوطنة يهودية ليربط بين مدينة رام الله ومدينة فلسطينية جديدة قيد الإنشاء.

في هذا الوقت، أعدت وزارة الخارجية الإسرائيلية تقريراً «سرياً»، نشرته صحيفة «هآرتس»، يؤكد أن السلطة الفلسطينية تهدف إلى تشديد الضغط الأميركي على إسرائيل لمواصلة تجميد البناء في المستوطنات بعد انتهاء فترة التجميد، التي أعلنها نتنياهو.

ورأى التقرير، الذي أعده رئيس طاقم الشؤون الفلسطينية في مركز الأبحاث السياسية (مماد)، نيلي شيله، الذي يمثل جهاز الاستخبارات السياسية في وزارة الخارجية، أن «السلطة ستواصل، بالرغم من استئناف محادثات التقارب، نضالها السياسي ضد إسرائيل في الساحة الدولية». لكن معدي التقرير قدروا أيضاً أنه إذا توافرت الثقة لدى السلطة بالنيات الإسرائيلية، فإنها ستوافق على الانتقال إلى مرحلة المفاوضات المباشرة.

ورأى تقرير وزارة الخارجية أن السلطة الفلسطينية تخطط للتوجه إلى مجلس الأمن في الأمم المتحدة للحصول على قرار بإقامة دولة فلسطينية ضمن حدود الـ67، عاصمتها القدس، وتسعى أيضاً إلى إقناع الإدارة الأميركية بعدم استعمال حق النقض على القرار.

ويقضي التقرير بأنه رغم المفاوضات، سيواصل الفلسطينيون مقاطعة منتجات المستوطنات والمقاومة الشعبية، إضافة إلى الكفاح القانوني ضد إسرائيل في ما يتعلق بتقرير غولدستون.

إلى ذلك، في تنازل إضافي أمام الإسرائيلي، كسر عباس التقاليد المتبعة على الساحة الفلسطينية في إحياء ذكرى النكبة، وامتنع عن إلقاء خطاب، في خطوة رأى فيها بعض المحللين أن «عباس أراد من ذلك تفادي إطلاق مواقف تدين إسرائيل بلهجة قاسية».

(الأخبار)

العراق

فيما تبقى جميع احتمالات تأليف الحكومة العراقية مفتوحة، تنقسم الآراء على دور واشنطن، بين من يرى غياباً أميركياً أو حضوراً قوياً، لكن بعيداً عن الإعلام

واشنطن وتأليف الحكومة: حضور في معرض الغياب

بغداد ـ **زيد الزبيدي**

انقسمت المواقف العراقية أمام ما يراه البعض «غياباً أميركياً طوعياً» عن المفاوضات الصعبة لتأليف الحكومة المقبلة، وما يردّ البعض الآخر باعتباره غياباً إعلامياً فقط.

لكنّ رواية الغياب لا تبدو مقنعة، في ظل دوران جميع الكتل المشاركة في العملية السياسية، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، في الفلك الأميركي. ويزيد من ضعف حجة هذا الغياب، ما كشف عنه قيادي في «الائتلاف الوطني الموحد»، أمس، عن أنّ مساعد وزيرة الخارجية الأميركية، جيفري فيلتمان، موجود حالياً في بغداد، يقود خلف الكواليس، مفاوضات لجمع ائتلافي «دولة القانون» ورئيسه نوري المالكي، مع «العراقية» برئاسة إياد علاوي، لتقاسم السلطة في ما بينهما.

ونقلت فضائية «العراقية» الرسمية، عن القيادي في «المجلس الأعلى الإسلامي الأعلى»، الشيخ همام حمودي، أنّ فيلتمان يعتقد أنّ هذين الكيانين «يمكن أن يتقاسما السلطة، ولا ضرر في تغيير بعض أسس الدستور، أو تجاوزه، أو اتفاق على صيغة دستورية لتقاسم هذه السلطة بينهما». ودفعت حالة الاستعصاء، التي أعقبت الانتخابات البرلمانية الأخيرة، وشلل التحالفات التي يُفترض أن تمهّد لتأليف الحكومة، إلى تساؤل الأوساط السياسية والمراقبين عن الدور الأميركي على الساحة السياسية حالياً، وخصوصاً أن الحكومة المقبلة ستشهد انسحاب قوات الاحتلال في نهاية العام المقبل، بموجب الاتفاقية الأمنية. وكانت صحيفة «لوس أنجلس تايمز» قد نقلت عن ممثل إقليم كردستان العراق لدى واشنطن، قباد جلال الطالباني، انتقاده إدارة الرئيس باراك أوباما لعدم فعلها «ما يكفي لإنهاء المأزق السياسي الراهن، ومحدودية جهود المسؤولين الأميركيين في تأليف الحكومة». انتقاد أضاف الطالباني إليه أنّ «المسؤولين الأميركيين بقوا على الهامش إلى حد كبير، فيما غالبية الدول المجاورة للعراق، وبينها إيران والسعودية وسوريا وتركيا، تتدخل بقوة في السياسة العراقية». إلا أنّه بالنسبة إلى مراقبين كثيرين، فعلت واشنطن فعلتها في العراق عندما «جرى احتواء قرارات هيئة المساءلة والعدالة، وأعيدت أصوات الذين اجتثوا إلى قوائمهم، كذلك وقف اجتثاث المرشحين الفائزين التسعة».

غير أنّ كل ذلك لا يكفي وفق عضو ائتلاف «دولة القانون» عبد الهادي الحساني، بما أنّ «أميركا، لو أرادت أن تضغط لمصلحة جهة معينة لفعلت ذلك منذ اليوم الأول بعد الانتخابات البرلمانية». من جهته، يرى عضو التحالف الكردستاني محسن السعدون أنّ «تدخل واشنطن في قضية تأليف الحكومة، سيحصل في النهاية إذا عجز القادة العراقيون عن التوصل إلى حلول واضحة ومقبولة من الجميع»، داعياً «الساسة العراقيين إلى حل القضية من دون تدخل خارجي». ويرى المحلل السياسي إبراهيم الصميدعي أنّ الدور الأميركي في تأليف الحكومة «سيكون واضحاً بعد تصديق المحكمة الاتحادية على نتائج الانتخابات البرلمانية»، مشيراً إلى أن واشنطن «كانت تنظر إلى ما تنتج منه زيارة السياسيين العراقيين إلى دول الجوار، كي تعرف ما تحمله كل دولة من أفكار تجاه العراق». ويسخر الصميدعي من رواية عدم التدخل الأميركي، جازماً بأنّ «معظم المسؤولين العراقيين يتوددون إلى واشنطن خلف الكواليس لتقوية موقفهم السياسي في البلاد، إلا أنهم يخفون الأمر تحسباً من ردود أفعال الشارع العراقي الذي يفضل التدخل الإقليمي، المتمثل بالسعودية وإيران، على الولايات المتحدة».

جنود عراقيون وأميركيون يعتقلون مشتبهاً به في البصرة (عاطف حسن ـ رويترز)

فيلتمان في بغداد لقيادة مفاوضات تقاسم المالكي وعلاوي السلطة

ما قل ودل

مدّدت محكمة الصلح في مدينة بيتح تكفا، أمس، اعتقال رئيس لجنة الحريات المنبثقة عن لجنة المتابعة لفلسطينيي الـ 48، أمير مخّول، 5 أيام إضافية على ذمة التحقيق. كما مدّدت اعتقال القيادي في حزب التجمّع د. عمر سعيد ثلاثة أيام إضافية. وكان العشرات من الناشطين السياسيّين قد تجمهروا أمس قبالة المحكمة رافعين شعارات تندّد بالاعتقال، ومطالبين بالإفراج عن مخول وسعيد فوراً، معتبرين أنّ الاعتقال يندرج ضمن الملاحقة السياسية للقادة العرب.

(الأخبار)

«الحرب الشاملة» تهدّد شبه الجزيرة الكوريّة

نيويورك ـ **نزار عبود**

يبدو أن شبه الجزيرة الكورية مقبلة على تصعيد عسكري وحراك دبلوماسي دولي يؤديان إلى زيادة العقوبات على بيونغ يانغ. التصعيد يأتي بعد تحميل سيول لبيونغ يانغ مسؤولية إغراق السفينة الحربية «تشيونان» في المياه المتنازع عليها بين البلدين. تطوّر من شأنه تبديد الانطباع بأن سيول وواشنطن احتوتا الضربة خشية تصعيد المواجهة، مثلما يمكن أن يكون الكشف عن سبب غرق السفينة تهديداً لدول أخرى قد تفكّر في سلوك أسلوب المواجهة جرّاء العقوبات، ومنها إيران.

وتفاصيل غرق السفينة، التي بقيت طيّ التكتم ضمن آلية التعتيم الإعلامي، ظهرت أمس بعدما خلص تقرير المحققين، وبينهم خبراء من الولايات المتحدة وأوستراليا وبريطانيا والسويد ،إلى أن «الأدلة تثبت بنحو قاطع» أن الطوربيد الذي استهدف البارجة التي يبلغ وزنها 1200 طن والتي تتمتع بأعلى تقنيات دفاعية وأدى إلى انشطارها، «أطلق من غواصة كورية شمالية»، مشيراً إلى أن «عدة غواصات صغيرة تدعمها بارجة غادرت قاعدة بحرية كورية شمالية في البحر الأصفر قبل يومين أو ثلاثة من الهجوم وعادت أدراجها بعد يومين أو ثلاثة».

وعلى الأثر، هدّد رئيس كوريا الجنوبية، لي ميونغ باك، بأن بلاده «ستتخذ، رداً على ذلك، إجراءات صارمة ضد الشمال. ومن خلال التعاون الدولي، يجب أن نجعل الشمال يقرّ بخطئه ليرجع عضواً رشيداً في المجتمع الدولي».

في المقابل، سارعت بيونغ يانغ إلى اعتبار الاتهامات «ملفقة»، وهدّدت بحرب شاملة في حال تعرضها لعقوبات.

ونقلت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية «يونهاب» بياناً صادراً عن لجنة الدفاع الوطني في كوريا الشمالية، التي يترأسها الزعيم كيم جونغ إيل، يؤكد أن بيونغ يانغ «ستتخذ إجراءات صارمة من بينها حرب شاملة إذا فرضت عقوبات عليها». وأوضح البيان أن بيونغ يانغ سترسل محققيها إلى كوريا الجنوبية للتأكد من الأدلة.

في هذه الأثناء، عبّرت الدول الغربية عن تأييدها لكوريا الجنوبية، فيما دعت الصين إلى ضبط النفس. وأعلن البيت الأبيض إجراء الرئيس الأميركي باراك أوباما اتصالاً هاتفياً بنظيره الكوري الجنوبي، أكد له تأييد «الولايات المتحدة الكامل للجمهورية الكورية في جهودها لتحقيق العدالة لستة وأربعين جندياً في الخدمة قتلوا في الهجوم».

بدورها، ندّدت لندن «بالازدراء الواضح الذي تبديه بيونغ يانغ إزاء واجباتها الدولية». وأعلن وزير الخارجية البريطاني، وليام هيغ، في بيان، أن «هذا الهجوم يدل على انعدام التعاطف مع الحياة البشرية، واحتقار واضح للواجبات الدولية».

وفي طوكيو، رأت اليابان أنه سيكون من الصعب استئناف المحادثات المتعددة الأطراف لكبح جماح البرنامج النووي لكوريا الشمالية، بعدما اتهمتها سيول بإغراق سفينتها، في وقت أكد فيه رئيس الوزراء يوكيو هاتوياما أنه على استعداد لدعم قرار يدين بيونغ يانغ في مجلس الأمن.

من جهته، رأى الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، أن نتائج التحقيق «تثير قلقاً بالغاً».

في المقابل، اكتفت الصين بالقول إن حادث السفينة «مؤسف»، داعية «جميع الأطراف إلى الحفاظ على الهدوء وضبط النفس». ومن المتوقع أن يؤدي هذا التصعيد إلى إحراج الصين، الصديق الأخير لكوريا الشمالية في المنطقة، ولا سيما بعدما أعربت كوريا الجنوبية أخيراً عن خيبة أملها من دعوة الصين كيم جونغ إيل لزيارتها عندما كانت كوريا الجنوبية تشيّع ضحايا إغراق البارجة «تشيونان».

قضية

المشهد الذي تقدّمه العاصمة الفرنسية إلى زائرها المعتاد، لا يزال في وهلته الأولى أخّاذاً. ولكن، حالما تحدّق قليلاً إلى عيونها المبتسمة للسيّاح، ينتقل إليك ذلك الخوف الذي يهزّ اليوم أوروبا اقتصادياً واجتماعياً، خوف أكثر ما تراه في عيون شبابها «العبيد الجدد» في سوق العمل

فرنسا معطّرة بالخوف

مكتسبات الستينيّات في مهبّ العاصفة

رقص في ساحة مومارت الباريسيّة (مروان طحطح)

باريس ـ **ضحى شمس**

على «جسر الفنون» الخشبي فوق نهر السين، الذي تطقطق عوارضه تحت أقدام العابرين، جلس بعض الفنانين يرسمون للسيّاح المارين بالمكان ما يتصوّر هؤلاء أنه فن باريسي، يحملون «لوحاته» إلى بلدانهم البعيدة، الأرياف خاصةً، لتتوسط جدران صالوناتهم، وتغذّي بالحكايات اجتماعاتهم العائلية. يتوزّع السياح والفنانون الأدوار بتواطؤ واضح: السيّاح يصورون الفنانين «المستغرقين» في عملهم كأنّ كلاً منهم هو مشروع «فان غوغ». الفنانون يتجاهلون المصورين كأنهم مستغرقون في «الإبداع». «درابزين» الجسر، الذي أعيد بناؤه عام 1982 بعد انهياره السابق، مصنوع من سياجات حديدية. درج العشاق منذ سنين على تعليق أقفال عليه مكتوب عليها اسم الحبيب أو الحبيبة. أما المقعد الخشبي الذي يتوسط الجسر، والذي جلست عليه في فيلم «المشهد من الأعلى» الممثلة الأميركية غوينيث بالترو بأناقة مبالغ بها يعتقدها الأميركيون باريسية، فيجلس عليه الآن شابان وفتاة يلتهمون السندويشات. الثلاثة كانوا الفرنسيين الوحيدين هنا. البقية سيّاح. تتساءل عن سبب وجودهم قبل أن تتنبّه إلى أنها استراحة الغذاء في المخازن الفخمة المواجهة على «الريف غوش»، وأن السندويشات هي أرخص غداء ممكن لهؤلاء الموظفين الشباب. لا يبخل الفرنسيون على أنفسهم بفسحة الغداء عادةً. يحبّون كل ما يمتّ إلى التذوق بصلة. ومرور سريع على مقهى أو «براسري» لتناول غداء ساخن، أو على الأقل طبق مع كأس نبيذ أحمر، لم يكن ترفاً قبل الأزمة الاقتصادية التي تعصف بأوروبا. الأزمة ترخي بثقل متزايد على القلوب والجيوب هنا، فكيف بالشباب، الفئة الأكثر هشاشة اجتماعياً واقتصادياً؟

يجمع علماء الاجتماع وخبراء الاقتصاد على أن الشباب هم ضحايا الأزمة الأبرز. تتذكر كلام الصبية الفرنسية، التي كانت غارقة في قراءة كتابها على متن الطائرة. الفتاة كانت في زيارة لوالدتها، التي فهمت من تحفّظها على ذكر وظيفتها أنها دبلوماسية. قالت شارلوت إن الشباب من عمرها لم يعودوا يرتادون السينما نظراً إلى رقّة حالهم. «6 يوروات؟ أتسمّين هذا سعراً خاصا للطلاب؟». تخبرني أنها تسكن مع أخيها الذي اختار جامعة بعيدة عن باريس لأن «المعيشة أرخص، السكن والنقليات كذلك». الشباب يعودون إلى الأرياف بدلاً من أن يكون اتجاههم المدينة. تقول الشابة إنّ عليها أن تنتظر لتستقل بحياتها، فيما والدتها كانت مستقلة اقتصادياً حين كانت في عمرها. اليوم يبدو كل ما حقّقه جيل الستينيات من مكاسب اجتماعية في مهب العاصفة.

تقول «جيزيل» على إحدى المدوّنات: «في عام 1968 كنا نعمل 48 ساعة أسبوعياً والإجازة كانت 3 أسابيع، سن العمل كانت تبدأ في الـ17. ناضلنا بشراسة. اليوم أصبح أسبوع العمل 35 ساعة والإجازة شهر ونصف شهر، قمنا بما علينا، لكن شباب اليوم غير قادرين».

نسبة البطالة بين الشباب مرعبة: 21,5 في المئة عند الفئة العمرية (24/15) منذ بداية العام، بزيادة 7 أضعاف عن العام المنصرم. النسبة هي الأعلى في الاتحاد الأوروبي. الكآبة والتشاؤم كذلك. 28 في المئة فقط من هؤلاء الشباب يأملون خيراً من مستقبلهم حسب عالم الاجتماع أوليفيه غالان. «الخوف الذي يعصف بالشباب اليوم ليس من النوع الذي كان يحفّزهم على تحدي المصاعب. هو خوف يشلّهم. ما الذي سيحصل لمجتمع شبابه مشلول من الخوف؟» تتساءل كاتبة كبيرة. بعض الطلاب باتوا لا يملكون ثمن استئجار غرفة خادمة بقرب جامعاتهم الباريسية. وباريس، إن كانت لنا وجهة سياحية، هي مدينتهم. بعض الشباب يلجأ إلى مباني قيد الإنشاء للنوم فيها، وينصرف قبل وصول العمال. لا أحد يتكلم عن نسب الانتحار. تتناول الجرائد خبر تزايد نسبة انتحار الشباب ... في الصين. المتخرّجون، منذ سنتين تقريباً، يمضون حياتهم العملية متنقّلين من «ستاج» (تدريب) إلى آخر، من دون أن يتوقفوا عن الدرس، عن الهروب إلى الأمام بالحصول على كفاءات إضافية. لا يكلف «الستاج» رب العمل شيئاً. فهو قد يكون مدفوعاً (بين 300 و 1000 يورو فيما الحد الأدنى للأجور 1443 يورو) وقد لا يكون. من يوظف بالحد الأدنى للأجور، إن كان يستطيع استغلال الطلاب الواحد إثر الآخر في إطار «ستاج»؟ يقول أحد المعلّقين على الإنترنت، ويضيف «لا تستطيع أن تسقي حماراً ليس عطشاً». بطالة مقنّعة. الشباب أنفسهم يعلمون ذلك، ولكن ما هو البديل؟ الشارع. استبدل المجتمع الفرنسي كنف العائلة كملاذ، بمؤسسات الدولة عبر عقود وعقود. لكن الدولة الراعية انتهت، من دون أن يكون الرجوع إلى العائلة متيسراً. شباب لبنان محظوظون لوجود سقف فوق رؤوسهم. الفرنسيون مصيرهم الشارع. هكذا، يتحول «الستاج»، ما كان يجب أن يكون تدريباً على دخول سوق العمل، إلى عمل بحد ذاته. «إنهم العبيد الجدد» تقول يونا، والدة نور (25 سنة)، التي نجحت بمليون واسطة، في الحصول على «عقد عمل محدود المدة» للمرة الأولى منذ سنتين برغم إجازة الاقتصاد و2 ماجستير في القانون والإعلام. هذا العقد أصبح حلماً اليوم، بعدما كان الهدف «عقد غير محدود المدة». أن يُعترف بهم في سوق العمل الذي شطب 300 ألف وظيفة ما إن لاحت الأزمة، فيما تثابر الجامعات على التخريج بالطبع. تثور يونا إثر ما أخبرتها به ابنتها عن فظاظة رئيسها في العمل. تريد منها أن تستقيل، أن تصفُق الباب بوجهه. يونا تنتمي إلى جيل الستينات. لكن نور، العاملة في إحدى أكبر المؤسسات الفرنسية الصحية التابعة للدولة، لا توافقها. رئيس نور، جنرال سابق، حوّل المكان إلى ثكنة. يستعمل الخوف، وخصوصاً ضد الشباب الجدد. يأمرهم كما لو كانوا جنوداً في بلاد استبدلت لتوها الخدمة العسكرية الإجبارية بالخدمة المدنية. الدولة أعادت «تدوير» الجنرال في مؤسساتها، لكنه «صعب التدوير»، تنكت نور. يونا لا تضحك. شعار المرحلة «اخفض رأسك ليجدّدوا لك... الستاج».

> **الشباب ضحايا الأزمة الأبرز والعبيد الجدد في سوق العمل**
>
> **المطاعم طعامها مسبق الإعداد بالمصانع الغذائية... ولكل حلوى حكايتها**

ميركل تعظ أوروبا: الويل للمضاربين!

أثار قرار ألمانيا منع عمليات البيع والشراء «على المكشوف» في عدد من الأصول المالية حفيظة فرنسا والأسواق المالية الأوروبية، في وقت تستمر فيه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بتوجيه النصح إلى الدول الأخرى اعتماداً على موازنتها لعام 2009

فرانكفورت ـ **بسام الطيارة**

يعرف القاصي والداني أنّ «من يملك المال يملك القرار»، وهو ما أرادت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل التذكير به في رسالتها إلى النواب الألمان بقولها «إذا أرادت أوروبا المحافظة على اليورو فعليها الاقتداء بنا». أي بألمانيا واقتصادها القوي جداً الذي يساهم بـ«150 مليار يورو» في الآلية التي وضعها الاتحاد الأوروبي لإنقاذ منطقة الـ«يورولاند» بالتوافق مع صندوق النقد الدولي لدعم ميزانية دول منطقة اليورو، التي تعاني من ديون طائلة تعوق وصولها الى سوق القروض.

هدف «نداء ميركل»، كما بات يسميه المتابعون في العاصمة المالية فرانكفورت، هو «إنقاذ العملة الموحّدة ومعها المشروع الأوروبي». وكانت المستشارة «الآتية من الشرق» قد قالت إن «اليورو في خطر، وإن لم نتدارك هذا الخطر، فإنّ العواقب على أوروبا لا حصر لها».

وفيما رأى البعض أنّ هذا النداء هو بمثابة «دفاع» عن مشروع القانون بشأن مشاركة ألمانيا في الخطة الأوروبية بمئات مليارات اليورو، في ظل تردد المصرفيين وأوساط المال الألمان، رأى آخرون أنّه «جردة واقعية» إذ إنّ الاقتصاد الأوروبي على قوته ومتانته يعتمد بقوة على «الهنترلاند» الأوروبي، أي السوق المحيطة بها.

ومثل «معلم المدرسة»، رفعت ميركل إصبعها متوجهة إلى الأوروبيين لتقول «أريد أن تتعهد أوروبا باعتماد ثقافة استقرار جديدة»، ودعتهم إلى اعتبار بلادها «خير نموذج» عن هذه السياسة.

وفي محاولة لاستيعاب القلق من «تحرك الجبروت المالي الألماني»، تابعت متوجهة إلى الدول الأوروبية الصغيرة «إنّ القوانين يجب ألا تكون موجهة نحو الأكثر ضعفاً، بل نحو الأكثر قوة». وهي أرادت بذلك توجيه رسالتين، الأولى طمأنة الدول الصغيرة مثل اليونان، أما الثانية فموجهة إلى فرنسا، وخصوصاً الرئيس نيكولا ساركوزي الذي تقول التسريبات إنّه هدد خلال القمة الأخيرة بسحب فرنسا من منطقة اليورو ما لم توضع آلية إنقاذ يشارك فيها الجميع «وخصوصاً ألمانيا».

وترى برلين أنّ على باريس أن تهتم بهيكلية ماليتها، إذ تبلغ قيمة الدين العام 44,4 مليار يورو أي 67 في المئة من الناتج القومي، ما يزيد بقليل على السقف الذي تحدده المعاهدات الأوروبية، وهو 60 في المئة.

والواقع أنّ ألمانيا تعتمد على قيمة دينها العام لسنة 2009 لتوجيه «النصح والدروس» إذ بلغ 45 ملياراً أي 58,1 في المئة. إلا أنّ عجزها المالي المتوقع لهذه السنة يقارب 73 في المئة من إجمالي الناتج المحلي. ورغم أنّها بعيدة جداً عن واقع اليونان («115 في المئة) أو إيطاليا (116 في المئة)، إلا أنه نظراً إلى قوة الاقتصادين الألماني والفرنسي، اللذين يمثّلان قاطرة الاقتصاد الأوروبي، فإنّ خطورة أي «كبوة» منهما يمكن أن تكون كارثة. وقد أقرّت ميركل بهذا الأمر بقولها «نحن أيضاً نعيش على الدين». لكن ميركل لم تتردّد في استعمال «لغة التهديد التي سادت قبل قمة بروكسل». وأوضحت أنّه إذا استمر المخالفون في «العيش فوق قدراتهم»، فثمة بعض الطرق لمعاقبتهم،

«القدس عاصمة مصادرة»

مفاجئة كانت الندوة التي دعت إليها بلدية الدائرة 14 عن «القدس عاصمة مصادرة». كانت القاعة التي قدمتها البلدية، وهذا تفصيل مهمّ جداً، ممتلئة: الياس صنبر وميشال فارشافسكي، إضافةً إلى العمدة الذي ألقى كلمة عُدّت جريئة نسبة إلى تدوير الزوايا الفرنسي الرسمي مع إسرائيل. شيء ما يتغيّر في المزاج العام. فلسطين تتقدم بتراجع صورة إسرائيل. بديهة. إلى جانب العمدة رئيس جمعية «فرنسا فلسطين» وسيدة أرمينية قدمت مداخلة عن مشكلة الأوقاف في المدينة. الندوة كانت رائعة. ميشيل فارشافسكي دعا الفرنسيين الحاضرين إلى أن يوجّهوا «لنا (الإسرائيليّين) صفعة إن كنتم تحبوننا». أما صنبر، فقد تحدث عن إشكالية «القدس المقدسة» التي تستقطب النقاش العام في العالم تحت عنوان حرية العبادة، وعن القدس العادية، قدس الناس، التي تعاني تفرّد القدس المقدسة بالضوء. تفصيل ليس بسيطاً يعكّر غبطتك بمستوى المنتدين: 400 شخص كانوا في القاعة الممتلئة، لكن معظمهم لرؤوس اشتعلت بالأبيض. «من سيحمل شعلة فلسطين غداً؟» تتساءل المناضلة الفرنسية. فتغضب شقيقة مسؤول فلسطيني!

ليست الأزمة الاقتصادية وحدها التي كانت تعصف بفرنسا مستهل أيار. فإلى البركان الإيسلندي، صاحب الاسم الذي لا يلفظ، كان هواء سيبيريا يهب على البلاد ساحباً الحرارة (بين 5 و10 درجات)، إلى أدنى مستوياتها في هذا الفصل منذ 30 عاماً. هكذا أعاد الفرنسيون «تنزيل الشتوي وضبّوا الصيفي». للنكبة هنا معنى آخر: ماذا تفعل المحالّ بمجموعتها للربيع في طقس جليدي؟ لا أحد في محال تقاطع سان ميشال ـ سان جيرمان الأشهر. فقط بعض السياح. لا أحد يجرؤ على تخيل نفسه في غرفة القياس يجرّب ثوباً خفيفاً بنص كمّ. ضاعفت محال الألبسة من عروضها للحث على الاستهلاك. عدّلت القوانين للسماح بتنزيلات خارج فترة الحسومات المقرّرة نهاية كل موسم. «20 في المئة على قطعتك المفضلة» يقول الإعلان. تبتاع بنطالاً. تدفع مستفيداً من الحسم. تخرج. ثم تعاود الدخول لتشتري القطعة الثانية بالتنزيل نفسه. تبتسم البائعة متواطئة: «سي مالين» (شاطرة)، مضيفة «هذا ما كنت لأفعله».

«تارتين» بالزبدة، أو كرواسان وقهوة بأقل من 5 يوروات. «30 فرنكاً فرنسياً» يترجم العجوز المتقاعد، الذي جلس إلى جانبي في الحافلة. وهل يستطيع العيش اليوم بالمبلغ الذي يوفّره له التقاعد؟ يقول إنه لكي يتمكن من إدارة «أمواله» يفكر دائماً في ما ينفقه بعد حسابه على الفرنك القديم. إحصاء أخير قال إن النسبة الأكبر بين الدول الأوروبية التي تطالب بالعودة إلى العملة الوطنية هي في فرنسا. الإحصاء يقول إن الفئات الأفقر هي الأكثر تمنّياً لعودة الفرنك. أما المطاعم التي كانت افتُتحت بأعداد فلكية في «بوم» أوائل العقد الحالي، فقد أخذ الكثير منها بالإقفال. «فوّلت سوشي»، كما كانت قد «فوّلت صيني» قبل ذلك. ليست المطاعم وحدها هي التي تقفل. في المتجر الشهير للعطور، يقف البائع الشاب متأهّباً لخدمتك بلطف بالغ. على الرصيف المقابل للمتجر ذي الواجهة الزجاجية، علّق جاره لافتة تعلن عن تصفية بضائعه قبل الإقفال النهائي. يكاد نظر البائع الشاب يتفادى الواجهة كيفما تحرّك. تحس بأنه حسب المسافة قصداً، فقصر نظره على ما دون الزجاج. في الكيس الذي وضع فيه العطر الذي اشتريته يدس، كما لو كانت رشوة، كومة مبالغاً فيها من النماذج غير المعدّة للبيع. هذا يسمّى «تذبيل عيون» حتى بلغة التجارة.

«المطاعم الفرنسية؟ 80 في المئة من طعامها مسبق الإعداد بالمصانع الغذائية ومحفوظ بتقنية الإفراغ من الهواء». يلقي شبل بقنبلته ونحن نتفحّص قائمة الطعام. يضيف أستاذ جامعة «جوسيو» للاقتصاد إنّ كل المطاعم مهما كان تصنيف مستواها بدأت تعتمد هذا الأسلوب، «وإلّا فكيف يمكنه أن يعطيك طبقاً يومياً فيه لحم وخضار وسلطة وحلوى بعشرين يورو؟» هل يعلم المستهلك بذلك؟ يقول إن المطاعم لا تقرّ، مستشهداً بتحقيق أجراه صحافي من «كانال بلوس»، اضطر إلى تفتيش قمامة المطاعم وتجميع الأغلفة لإثبات ذلك. «الطازج فقط في بعض المطاعم الأجنبية كالفيتنامي أو اللبناني أو الهندي، أما الباقي، فكله من المصنع، فقط يسخن».

لذلك، تستطعم في المطعم الياباني، المسمّى على اسم طباخ الإمبراطور «توراياً»، طعم الطازج فوراً. لا توجد على قائمة الطعام إلا ثلاثة أطباق، هي كل ما يقدمه هذا المطعم ظهراً فقط. وكما كان على أيام الإمبراطور، يخترع «الشيف» أطباقاً جديدة كل شهر، مستوحاة من المناخ ومواسم الطبيعة.

«عيد الصبيان» صادف ونحن هناك. كل شيء مثقف في باريس. أطباق الحلويات مرفقة بأوراق تشرح معناها. شكل الحلويات لا يحتاج كثيراً إلى ربطه بعيد الصبيان. عجينة الأرز البيضاء الملفوفة بالبامبو، رمز الخصوبة، كانت أكثر من موحية مع كرة اللوز الملونة بألوان زهر الكرز الذي وقع اليابانيّون ذات يوم في غرامه ولا يزالون. الهروب إلى الأفكار هو طريقة القاطنين هنا في إيجاد زبائن جدد. فالشبح الحقيقي اليوم في العالم هو انخفاض الاستهلاك. وللمفارقة، على الفرنسيين المفلسين أن يواصلوا الشراء.

السكن مشكلة أخرى. تقول نجوى، التي استأجرت شقة من غرفتين وصالة بألف ومئتي يورو، إنها «لقطة». يجب أن يكون راتبها 3 أضعاف الأجرة ليقبل صاحب الملك تأجيرها. بعض الشباب، في الدائرة العشرين، أصبحوا خارجين عن القانون. احتلوا ببساطة مبنى مهجوراً. «وضع اليد» شيء تفهمه الدولة، يقول أمية، الصديق الفرنسي من أصل تونسي وهو يقدمنا إلى أصحابه الفرنسيين، الذين كانوا قد ارتجلوا مسرحاً في إحدى قاعات المبنى الكبير نسبياً. السيناريو هو التالي: تختار مكاناً مهجوراً منذ زمن، تحتله وتلازمه ليل نهار. من الأفضل أن تكونوا كثيرين. البلدية ستحاول إخراجكم، تجري مفاوضات يمارس خلالها كل طرف مهاراته بمعرفة القانون ومخارجه، وعادة ما ينتهي الأمر بتسوية أن تحافظوا على المكان إلى أن «يظهر له صاحب».

فرنسا القديمة، قيم الستينات الجميلة، تقطن الدوائر النائية عن السيّاح. المقهى الذي كانت تعزف فيه إحدى زبوناته على البيانو بروعة، بملابس أقرب إلى المتشردين، هو استثمار تعاوني بين جمعيات عدة. هنا، في «لابيلفيلواز» الأشبه بهنغار، مليء بالزبائن. الشباب خاصة. البيرة ثمنها 2 يورو، وطبق الطعام بخمسة.

على البار القريب الذي يديره صديق جزائري، يقف أصدقاء يسخرون من مسلسل «الإرهابي كارلوس»، الذي رغم اعتراض المسمّى على اسمه، عرض في «كان». يتحدثون عن خيبتهم لعدم تضمين إيران اسم جورج إبراهيم عبد الله في ما سمّوه «صفقة تبادل الرهائن بين إيران وفرنسا»، والتي كانت قد بدأت تظهر للعلن. الجاسوسة الفرنسية كلوتيلد رايس في مقابل الإيراني علي وكيلي راد. يلتفت إليك الدبلوماسي الديغولي العتيق، ويسألك: «كيف ترون (دومينيك دو) فيلبان في لبنان؟» رئيس الوزراء السابق؟ تسأل مندهشاً. فيجيبك بابتسامة من يدلي بمعلومة لصحافي: «رئيس فرنسا المقبل الذي حاول ساركوزي قتله سياسياً».

في الهواء الطلق فقط، أصبح بالإمكان التدخين هنا. ورغم حال الطقس يخرج المدخّنون، المضطهدون الجدد في أوروبا، إلى الشارع لتدخين سيجارة وهم يرتجفون. نجحت الإجراءات، التي اتخذتها الدولة لمحاربة هذه اللذة/ الآفة، في ثني الغالبية العظمى عن التدخين: ارتفاع أسعار السجائر لدرجة مهولة يجعل «كروزين دخان» من السوق الحرة، أفضل هدية للأصدقاء المدخنين. ما خلا الدخان الذي أصبح تصنيفه «على حافة التحشيش»، كما يقول صديق، وحلويات الحلّاب، تحتار ماذا تحمل معك من لبنان إلى عاصمة كل شيء. جنة الاستهلاك. «البراسري»، الصيغة الفرنسية للمقهى المطعم، تعرف رواجاً عند الظهيرة كانت قد خسرته مع «تسونامي» المطاعم الرخيصة الأكزوتيكية الذي اجتاح فرنسا في العقدين الأخيرين: من الصيني (الثمانينات) إلى السوشي (في التسعينات) إلى «الشاورما» المتعددة الجنسيات: تركية أو عربية أو لبنانية. على بار البراسري بإمكانك أن تأكل مجرد بيضة مسلوقة مع ملح، أو باغيت

متظاهرون ضد القطاع المصرفي أمام بوابة براندنبرغ في برلين (ماركوس شرايبر ـ أ ب)

ومنها منعهم من الوصول الى الصناديق الأوروبية وسحب حقوق التصويت في المؤسسات الأوروبية (أي إجراء سحوبات ضمان)، وصولاً في أقصى الحالات الى «إعلان إفلاس» الدول التي تخرج عن التوافق الأوروبي. وطالبت بـ«وضع آلية مخصصة لهذا الأمر».

وعلمت «الأخبار» أنّ وزير المال الألماني فولفغانغ شويبله سيعرض هذه المقترحات على نظرائه الأوروبيين اليوم في بروكسل.

وردّت وزيرة المال الفرنسية كريستين لاغارد على «الإعلانات الآتية من برلين» بقولها «لا أعتقد إطلاقاً أنّ اليورو في خطر. اليورو عملة قوية وموثوق بها»، علماً بأنّ اليورو سجل تراجعاً بفعل تصريحات ميركل.

وأوضحت لاغارد أنّها تدعم خطط ميركل لاتخاذ سلسلة من الإجراءات لدعم اليورو، لكنّها أكدت أنّ فرنسا لن تحذو حذو ألمانيا لفرض حظر على عمليات البيع على المكشوف للديون السيادية، إذ إنّ الإجراءات التي اتخذتها برلين في حظر بعض التعاملات في سندات الدولة وأدوات التغطية المالية أثارت باريس وكذلك الأوساط المالية في فرانكفورت، وإن حظيت بدعم رئيس المفوضية الأوروبية خوسيه مانويل باروزو. وتصف الأوساط المالية في أوروبا سلسلة الإجراءات بأنّها «حرب على المضاربين» بمنعها عمليات «السواب»، أي البيع والشراء «على المكشوف» في عدد من الأصول المالية، ما دفع بالأسهم الأوروبية إلى أدنى مستوى إغلاق لها في نحو أسبوعين، متأثرة بخسائر أسهم المصارف وسط توتر بين المستثمرين في أعقاب هذا الحظر.

عربيات دوليات

أبو زهري يُحيل مقتل شقيقه على جهات دولية

أعلن المتحدث باسم حركة «حماس»، سامي أبو زهري، أنه بصدد رفع قضية مقتل شقيقه، يوسف، في مصر العام الماضي «أمام جهات دولية»، داعياً إلى «الإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين من السجون المصرية». وجدّد اتهامه جهاز أمن الدولة المصري «بإعدام يوسف بالصعق الكهربائي».
(أ ف ب)

إسرائيل تفرج عن نائب «حمساوي»

ذكرت سلطات السجون الإسرائيلية أنه أفرج أمس عن النائب الحمساوي محمد أبو طير (الصورة)، الذي اعتُقل قبل نحو

أربع سنوات بعد أسر الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط. وأكدت أن أبو طير أمضى عقوبته «بعد ثبوت انتمائه إلى منظمة غير قانونية، وقيامه بأنشطة معادية وإرهابية».
(أ ف ب)

المالكي لعلّاوي: لا تضيّع وقتك

وجّه رئيس الحكومة العراقية المنتهية ولايته، نوري المالكي، أمس، رسالة تحدٍّ شفهية إلى منافسه، الفائز الأول في الانتخابات، إياد علاوي وإلى قائمته «العراقية»، مفادها أنّ الأخير لن يتمكن من ترؤس حكومة جديدة، ناصحاً إياه بـ«عدم إضاعة وقته أكثر». وقطع المالكي الطريق أمام احتمالات تحالف قائمته «دولة القانون» مع «العراقية»، عندما قال لصحيفة «المدى»، «أقول لإخواني في القائمة العراقية، أنتم تضيعون وقتكم وتؤخّرون المسار السياسي». يُذكر أنّ الرئيس جلال الطالباني استضاف أمس جميع الكتل السياسية العراقية في منزله، على مأدبة غداء، وسط مقاطعة قادة «العراقية» باستثناء نائب الرئيس طارق الهاشمي.
(أ ب، الأخبار)

البقعة النفطية تجمع أميركا وكوبا

فرض امتداد البقعة النفطية في خليج المكسيك على السلطات الأميركية والكوبية، فتح مشاورات بينهما، بعدما اتجهت تيارات بحرية تحمل جزءاً من نفط «البقعة السوداء» نحو شواطئ فلوريدا وشمال غرب كوبا، الموجودة على مسافة 140 كيلومتراً جنوب شاطىء فلوريدا.
(الأخبار)

مبوب

◄ وفيات ►

رقد على رجاء القيامة المجيدة يوم الثلاثاء 18 ايار 2010 متمماً واجباته الدينية المأسوف عليه المرحوم
جوزيف جرجي البستاني
زوجته: سميرة سعيد فريفر
أبناؤه: جورج وزوجته كوليت خليل وعائلتهما
مارون وزوجته دانا دولاكروس وعائلتهما
شارل وزوجته جنى الشمالي وعائلتهما
إيلي وزوجته ريما قزي وعائلتهما
بناته: ماري زوجة شوقي معوض وعائلتهما
مارلين زوجة جو فغالي وعائلتهما
سلمى
شقيقاته: ايفيت ارملة راجي سعيد واولادها وعائلاتهم
جمال ارملة جرجي بو معشر واولادها وعائلاتهم
تريز ارملة خليل بو معشر واولادها وعائلاتهم
نبيهة
اولاد شقيقته المرحومة فرجيني سمعان سعيد وعائلاتهم
وعموم عائلات البستاني، فريفر، عقيقي، بوضاهر، خليل، دولاكروس، الشمالي، قزي، معوض، فغالي، سعيد، بو معشر
ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعونه اليكم بمزيد من الايمان والرجاء بالقيامة.
لنفسه الراحة ولكم طول البقاء ـ صلوا لأجله
تقبل التعازي اليوم الجمعة 21 الجاري في صالون الرعية ابتداءً من العاشرة قبل الظهر لغاية السابعة مساءً.

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم
عميد آل صايغ المرحوم
الحاج حاتم سليم صايغ (أبو غازي)
شقيقاه: المرحوم الحاج مصطفى صايغ (أبو محفوظ)
والحاج محمد صايغ (أبو ماجد)
أولاده: الحاج غازي، نجيب الدكتور بسام ومحمد
أصهرته: الحاج محمد جفال (أبو جهاد)، الحاج علي صايغ (أبو حسين)، المرحوم الحاج حسين مهدي (أبو أدهم) والحاج حسين شلهوب
تقبل التعازي أيام الجمعة ــ السبت والاحد في 21 ـ 22 و2010/5/23 في بيروت ـ الشياح شارع أسعد الأسعد في منزل المرحوم مقابل بنك عودة من الساعة الخامسة عصراً حتى الساعة الثامنة مساءً
الآسفون: آل صايغ وعموم أهالي القصيبة.

ذكرى ثالث

تصادف اليوم الجمعة 2010/5/21 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة المرحومة
آمنة إبراهيم ضاهر
(أم علاء)
زوجة حسن علي أبو زيد
فتتلى آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء على روحها الطاهرة الساعة الخامسة عصراً في النادي الحسيني لبلدتها كفررمان.
الآسفون: آل ضاهر وأبو زيد وسلامة والحزب الشيوعي اللبناني وعموم أهالي بلدة كفررمان.

ذكرى اسبوع

تصادف اليوم الجمعة الواقع فيه 2010/5/21 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم:
الحاج رشيد محمد صالح
(أبو شوقي)
أولاده: شوقي، سمير، عبد الكريم ومحمد
بناته: نهاد (زوجة الحاج يوسف شرارة)، سعاد (زوجة الأستاذ حسن سعد)، تغريد (زوجة أحمد صالح) وهنادي (زوجة بلال رضا)
وبهذه المناسبة ستتلى على روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في مجمع المرحوم الحاج موسى عباس ــ بنت جبيل الساعة العاشرة صباحاً.
تقبل التعازي في بيروت غداً السبت الواقع فيه 22 أيار الجاري في مركز الجمعية الإسلامية للتخصّص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء ـ قرب المديرية العامة لأمن الدولة ـ جانب مبنى خطيب وعلمي ـ الطابق الأول من الساعة الثانية بعد الظهر حتى السادسة مساءً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل صالح، قصير، فرج وعموم أهالي بنت جبيل.

تصادف يوم السبت 2010/5/22 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم
الحاج خليل محمد عيسى رمال
أولاده: سهيل، بسام، غسان، علي، محمد وحسين
أشقاؤه: قاسم والمرحوم الحاج علي والمرحوم الحاج محمود والمرحوم الحاج حسن
أصهرته: مصطفى كربلاء، اديب شهاب، رياض امين ومدحت رشاد
ولهذه المناسبة سيقام مجلس عزاء حسيني في الساعة الخامسة عصراً في حسينية بلدته عديسة. الراضون بقضاء الله وقدره اهالي عديسة وبرعشيت

في المكتبات

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر باسم ماجد عبد الله ترحيني لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/767841

فقد جواز سفر باسم زهير أمين عز الدين لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم03/545222

فقد جواز سفر باسم كاملة محمد السيد حسين لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/587124

فقد جواز سفر باسم فيروز حسين سرحان لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم03/712740

فقدت اقامة عمل باسم خالد آدم ادريس عبد الله سوداني الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/959749

فقد جواز سفر باسم فاطمة محمود هرموش لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/246289

فقد جواز سفر باسم حسن مصطفى قاسم لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم03/314874

للبيع

مستودع طابقان للبيع في منطقة الجناح ـ طلعة اوتيل الماريوت باتجاه المدينة الرياضية ـ المساحة الاجمالية 1630 متراً مربعاً ـ للاستفسار الاتصال على الرقم 841300/01 أو 097915/03

A Leading Trading & Contracting Company

Is recruiting for Doha, Qatar :

- Senior Project Manager Turnkey Interiors
  10-15 years of experience in interior fit out.
- Mechanical Sales Engineer to promote Acoustic Material
  2-4 years of experience.
- Sales Engineer to promote Architectural Finishes.
  2-4 years of experience.
- Accountant (B.A) 4-5 years of experience.

Interested Candidates To Send CV'S To
E.Mail:lidia64@hotmail.com

www.josephsamaha.org

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العلي العظيم

مشاركة عزاء

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

يتقدم

إبراهيم فؤاد كلش وعائلة المرحوم فؤاد كلش

بخالص العزاء وعظيم المواساة

إلى

سامر وزاهر وداود ويوسف ديراني

في وفاة المغفور له إن شاء الله

والدهم / خاله

نجيب عبدالكريم ديراني

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
الى مجهول المقام حسن أصلح
بناء على الدعوى المقامة عليك من زوجتك منال محمد الحسين بمادة تفريق بسبب الغيبة المنقطعة وتعذر تحصيل النفقة وبعد اتخاذ الاجراءات اللازمة قررت محكمة صور الشرعية السنية في جلستها المنعقدة بتاريخ 2010/5/17 اعتبارك مجهول المقام وإبلاغك بواسطة النشر والاعلان وتعين موعد الجلسة في الساعة العاشرة من يوم الاثنين في 2010/6/21.
فعليك الحضور في الموعد المحدد وعند تخلفك تتخذ بحقك الاجراءات الشرعية والقانونية وكتب في 2010/5/17.
رئيس القلم
الشيخ محمود يونس

دعوة
صادرة عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة التنفيذية رقم 2009/745
الى المنفذ عليها: ايلينا ملنيك. مجهولة محل الاقامة.
بتاريخ 2009/12/3 استدعى المنفذ يوسف فرنسيس تنفيذ الحكم الصادر عن محكمة الدرجة الاولى في جبل لبنان الغرفة الخامسة قرار 2009/229 تاريخ 2009/7/9 والمتضمن ربط الاختصاص للفصل والبت اعلانا للطلاق بين الزوجين يوسف فرنسيس وايلينا ملنيك من الزواج المدني المعقود في روسيا بتاريخ 1999/7/31.
لذلك
تدعوك هذه الدائرة الى الحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الانذار وطلب التنفيذ ومربوطاته خلال مهلة عشرين يوماً تلي النشر والا اعتبر التبليغ حاصلاً وقلم الدائرة مقاماً مختاراً لك ويصار الى متابعة التنفيذ اصولا.
مأمور التنفيذ
محمد حيدر أحمد

اعلان قضائي
بتاريخ 2010/5/4 صدر قرار رقم 2010/130 في الاستدعاء رقم 2010/533 المقدّم من بيار مبارك مبارك بواسطة وكيله المحامي رولان غنطوس لدى المحكمة الابتدائية في المتن ــ الغرفة الخامسة الناظرة في قضايا الاحوال الشخصية برئاسة القاضي جون القزي وعضوية القاضيين رنا حبقا ولميس كزما وقد قضى القرار بالاتفاق:
اولاً: اعلان وفاة المفقود مبارك يوسف مواليد 1949/9/15 القليعات سجل رقم 17/القليعات لبناني وتحديد تاريخ وفاته في 1982/4/26.
رئيس القلم
ميشلين ضو

إعلان
انذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
موجه الى المنفذ عليها شركة سيلين رانت كار المجهولة محل الاقامة
تنذرك هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الانذار التنفيذي الموجه اليك في المعاملة رقم 2009/993 المتكونة بينك وبين شركة كتانه غرغور ش.م.ل. بخلال 30 يوماً من النشر واتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغ بواسطته كل الاوراق الموجهة اليك في المعاملة المذكورة.
مأمور التنفيذ
مارو القزي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب ميلاد نصر نصر وكيل المحامي ريمون عادل مكرزل بوكالته عن الياس شفيق سعد سند ملكية بدل ضائع للعقار 2633 بعبدا
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب خليل فرحات المشتري من ماري وجورجيت الياس القزي احد ورثة الياس جرجس القزي سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 444 بسابا
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب علي حسين محمد وكيل علي سعيد رمضان سند ملكية بدل ضائع للعقار 1048 سبلين
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
بيع بالمزاد العلني صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
الرئيس يوسف الحكيم
في المعاملة التنفيذية رقم 2000/1389
المنفذة: شركة الليزينغ اللبنانية ش.م.ل.
وكيلها المحامي سليم المعوشي
المنفذ عليه: ماجد كريم العنداري خلوات فالوغا ـ الطريق العام ـ بملكه
السند التنفيذي: سندات لأمر بقيمة /113,964/د.أ.
عدا اللواحق والفوائد، والمطالب به هو /110,740/د.أ. عدا اللواحق والفوائد.
تاريخ تبليغ الانذار: 2001/6/7
تاريخ قرار الحجز: 2001/9/4
تاريخ تسجيله: 2001/9/5
تاريخ محضر وصف: 2001/10/23
تاريخ تسجيله: 2001/12/5
العقار المطروح: /182,60/ سهماً من العقار /3029/ فالوغا، قطعة ارض مفرزة عن /1164/ ــ أرض بور، وإنّ الأوصاف الواردة اعلاه تنطبق على العقار، يقع على طريق داخلي له واجهة عليه طولها /30/م تقريباً وهو صالح للبناء، يحتوي على اشجار مثمرة من عنب وخوخ وصنوبر وإلخ.
حجز احتياطي صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا بالرقم 2001/131 تاريخ 2001/5/3، طالبة الحجز شركة الليزينغ اللبنانية ش.م.ل. ضد المحجوز عليه ماجد كريم العنداري على حصصه الإرثيّة العائدة اليه من المرحوم كريم حمود العنداري ـ تحويل الحجز الاحتياطي الى حجز تنفيذي بالقرار الصادر عن دائرة تنفيذ بعبدا بالرقم 2000/2389 لمصلحة شركة الليزينغ اللبنانية ش.م.ل. على المحجوز عليه ماجد كريم العنداري حصة إرثيّة ـ يومي 3579 تاريخ 2001/12/4 محضر وصف عقار محجوز صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا بالرقم 2000/1389 لمصلحة شركة الليزينغ اللبنانية ش.م.ل. على ماجد كريم العنداري أحد ورثة كريم العنداري بملف 108 الخلوات.
مساحته: 530 متر مربع تقريباً
التخمين: /8,731/د.أ. الطرح: /5238,6/ د.أ.
موعد المزايدة: تجري امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا نهار الثلاثاء 2010/6/29 الساعة 11.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال الثلاثة ايام التي تلي الاحالة عليه دفع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر، فإذا لم يتقدم احد بزيادة العشر تعاد المزايدة على عهدة المشتري الناكل الذي يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة كما عليه في خلال العشرين يوماً التي تلي صدور قرار الاحالة دفع رسوم الدلالة والتسجيل.
رئيس القلم
انطوان الحلو

اعلان
دعوة رقم 2010/806
من الغرفة الابتدائية الاولى في الشمال
الى المستدعى ضده: نقولا الياس حبيب عازار من بلدة كوسبا اصلاً ومجهول الاقامة حالياً.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدك من ميشال فؤاد يعقوب بدعوى ازالة شيوع في العقار رقم 2889 منطقة كوسبا العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان وان تأخذ مقاماً لك بنطاق هذه المحكمة وتبدي ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ والا فكل تبليغ لك تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
انطوان معوض

إعلان
تُذكر المديرية العامة للأمن العام اصحاب دور المعارض والمسارح عدم عرض أي مسرحية، محلية أو أجنبية، دون الاستحصال على اجازة عرض، وإبلاغ المعنيين من منتجين أو مخرجين وجوب التقدم من دائرة المطبوعات في المبنى المركزي رقم واحد، للحصول على الاجازة المذكورة وفقاً للاصول، قبل خمسة عشر يوماً من تاريخ بدء العرض على الاقل، وذلك تحت طائلة المساءلة القانونية.

تصحيح إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب خالد عادل نصر بصفته وكيلاً عن انور احمد نايف ابو زينه سندي ملكية بدل ضائع عن حصة
الموكل في العقارين 1210، 1208 عيناب
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت جوزفين مخايل مزرعاني بصفتها وكيلة
عن ناجي نقولا جابر وهو من ورثة نقولا سليم جابر سند ملكية بدل ضائع عن حصة نقولا سليم جابر في العقار 134 عين كسور
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

USAID FROM THE AMERICAN PEOPLE
ACDI VOCA

إعلان استدراج عروض لزوم تجهيز مختبرات ومراكز تطوير إنتاج غذائي
ضمن برنامج مراقبة الجودة والاعتماد(QCC) الممول من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية USAID والمنفذ من قبل منظمة ACDI/VOCA غير الحكومية، سيتم تجهيز مختبرات ومراكز تطوير الإنتاج الغذائي التابعة لغرف التجارة ،الصناعة والزراعة في كل من صيدا، طرابلس و زحلة في مدة أقصاها أخر شهر حزيران 2010 . للحصول على دفتر الشروط والمواصفات على الشركات المهتمة والتي بإمكانها تأمين التجهيزات ، التركيب ، التدريب و الصيانة الاتصال على العنوان التالي:
برنامج مراقبة الجودة والاعتماد (QCC) ACDI/VOCA , عمارة شلهوب، المتن، Al Plaza Center 323 Bloc B الطابق العاشر ـــ لبنان.
تلفون/فاكس 4 / 9611 902883 qcc@acdivoca-lb.org
تقدم العروض بظروف مختومة وذلك بمدة أقصاها 7 حزيران 2010 قبل الساعة الرابعة بعد الظهر.

TENDER NOTICE FOR LAB AND PILOT PLANT EQUIPMENT
ACDI/VOCA, a non-governmental organization, under its USAID-funded Agricultural Quality Control and Certification Program (QCC), is undertaking to equip three (3) food laboratories and processing pilot plants, for the Chambers of Commerce, Industry and Agriculture in the cities of Saida, Tripoli, and Zahle in Lebanon, prior to the end of June 2010. To obtain the tender document, interested companies with abilities to provide, install, train, maintain and otherwise support Laboratory equipment and instrumentation for the above, are invited to contact the following address:
Agricultural Quality Control and Certification Program (QCC), ACDIVOCA – Lebanon, Al Plaza Center 323, Bloc B, 10th Floor, Amaret Chalhoub, Al Metn, Lebanon
Tel/Fax: 961 1 902883 - 4 qcc@acdivoca-lb.org | www.acdivoca.org
Quotation must be submitted in sealed envelopes, on or before June 7th, 2010 by 16:00 p.m.

سـونـي تدخل عصـر الترفيـه الثلاثـي الأبعـاد في عـام ٢٠١٠

أرقى التقنيات الثلاثية الأبعاد مع تلفزيونات برافيا بشاشات الكريستال السائل، وأجهزة بلاي ستيشن٣

ومنتجات بلو راي، وحواسب (او لابتوب او كومبيوتر فايو المحمول) فايو، والكاميرات الرقمية.

بيروت: ٥ أيار، ٢٠١٠ - أعلنت شركةAlliance Electronics SAL . وكلاء سوني في لبنان عن خطط لتسريع مبادراتها الرامية إلى تقديم مجموعة من الأجهزة الترفيهية المنزلية المزودة بأرقى التقنيات الثلاثية الأبعاد في عام ٢٠١٠، والاستفادة من جميع مقوّماتها (أو نقاط قوّتها أو قدراتها) لخلق عالم ثلاثي الأبعاد يشمل الالكترونيات، والألعاب، ومحتوى الأفلام.
وعرضت سوني أولى منتجاتها المتميزة في مجال الترفيه المنزلي الثلاثي الأبعاد خلال مؤتمر صحفي عقد اليوم في صالة Tyre في فندق فينيسيا في بيروت .
وقد تحدث السيد زياد حداد ، مساعد مدير عام في شركة Alliance Electronics SAL في الكلمة التي القاها في المؤتمر الصحفي عن التزام الشركة بتقديم أرقى مستويات الترفيه المنزلي التي تناسب المتطلبات العصرية للأسرة، كما تتماشى مع التطور الكبير في مجال تقنية الابعاد الثلاثية ، مضيفا :» نحن في شركة Alliance Electronics وبالتعاون مع سوني لا نقدم فقط المنتجات الكفيلة بتقديم الترفيه الثلاثي الأبعاد في المنازل، وإنما لدينا أيضاً مجموعة متكاملة من المنتجات المناسبة لإنتاج محتوى ثلاثي الأبعاد عالي الجودة لصناع الأفلام وشركات البث على حد سواء. وبالتالي، فإننا قادرون على تقديم حلول سوني المتكاملة من العدسة إلى المنزل».
(بيان)

عرض خاص لإعلانك في الأخبار
الوفيات
● لغاية 15 سطراً 50,000 ل.ل
● كل سطر إضافي 5,500 ل.ل
● سعر الصورة 50,000 ل.ل
3 إعلانات مدفوعة تعطي الحق بـ 1 مجاناً

بطولة العالم لليد

السَّد يخرج من نصف النهائي وإنجاز جديد وارد اليوم

خرج السد من المنافسة على لقب بطولة كأس القارات لأندية اليد، المقامة في العاصمة القطرية الدوحة بسقوطه أمام حامل اللقب وبطل أوروبا سيوداد ريال الإسباني 41 ـ 18، لكن مشوار بطل لبنان لم ينته، إذ إن إضافة إنجاز جديد واردة اليوم

خسارة السد أمس لا تعني خروجه من البطولة، فهو أمام فرصة تاريخية وذهبية اليوم لوضع القارة الآسيوية في مقدمة القارات المنافسة على أقوى بطولة عالمية للأندية، وذلك في مباراة تحديد المركز الثالث والرابع عند الساعة 18:15.

ومن تابع الدقائق الخمس الأولى من شوط المباراة الأول ظن أن المباراة ستكون متقاربة وصعبة على الفريقين، فتقدم فريق سويداد الإسباني 0.1 فقط. أما العامل الذي رجح كفة الفريق الإسباني فهو حارسه العملاق ارباد ستيربيك الذي أثر على لاعبي السد بتصديه لكراتهم القوية من أصعب الزوايا، وسط ذهول الحضور ليتابع تألقه ببناء الهجمة المرتدة السريعة التي كانت السبب الأول في انتهاء الشوط بهذا الفارق الكبير 8.21. وأخذ الحارس المصري محمد النقيب، المحترف بصفوف السد، النصف الأول من الشوط الأول على عاتقه فواجه وحيداً عمالقة بطل أوروبا، وكان نداً صعباً لهم. لكن «يد واحدة لا تصفق»، لأنه مع تباطؤ دفاع السد في العودة واللحاق بالهجوم الإسباني منع الفريق في البقاء في أجواء المباراة.

بدأ السد شوط المباراة الثاني بقوة، فقلص السد الفارق إلى 11 هدفاً 11.21 وبقي نداً قوياً في الدقائق العشر الأولى من الشوط بعد مواصلة تألق حارسه النقيب الذي تصدى ما بين الدقيقة الخامسة والعاشرة لأكثر من 4 أهداف محققة لأبطال العالم. لكن عامل الخبرة كان له الدور الأكبر في إعادة زمام الأمور إلى فريق سويداد الذي تسلم الدفة مجدداً، وسيطر على مجريات الشوط حتى الدقائق العشر الأخيرة التي شهدت انتفاضة السد. واتخذت المباراة طابع الكر والفر وانفتح المرميان أمام هجوم الفريقين حتى نهاية المباراة 1841.

ويمكن القول إن الفريق اللبناني صمد في الدقائق العشر الأولى والأخيرة من هذا الشوط، وما بينهما كانت سيطرة إسبانية مطلقة.

عموماً، فإن السد حقق إنجازاً تاريخياً للكرة اللبنانية بمجرد وصوله إلى المربع الذهبي لأهم وأكبر بطولة للعالم لأندية كرة اليد، ومثل لبنان والقارة الآسيوية خير تمثيل واستطاع أن يضع أكبر قارة في العالم في المقدمة.

وتميز في المباراة اللاعبان فرناندير وباروندو من فريق سويداد مسجلاً كل منهما 8 أهداف، بينما كان أفضل مسجل في فريق السد اللاعب الكرواتي دينس سبولاريتش وسجل 7 أهداف. أما نجما المباراة من دون منازع فهما حارسا السد بسام فراشة والمحترف المصري محمد النقيب.

قاد المباراة في الملعب يالاتيما كوليبالي (ساحل العاج) ومامودو ديابات (ساحل العاج) وعلى الطاولة رولاند برجي (سويسرا) وعلاء السيد (مصر) وراقبها السلوفيني ليون كالين.

وسلعب في النهائي، اليوم عند الساعة 20,15، سيوداد مع السد القطري الذي تأهل ابفوزه على الزمالك المصري 27-23.

الجمهور اللبناني فاكهة البطولة

أكد أحمد عبد الرب الشعبي رئيس الاتحاد القطري لكرة اليد أن مستوى الفرق متقارب باستثناء فريق ساوثرن ستارز الأوسترالي الذي كان

لاعب السد الكرواتي دينس سبولاريتش يمرر الكرة بمضايقة دفاع اسباني (عدنان الحاج علي)

اللياقة البدنية أدت دورها

قال مدرب الفريق الإسباني سويداد ريال، تالنت، إنه كان يتوقع الفوز «واللياقة البدنية أدت دورها، فالفريق اللبناني بقيادة المدرب جمال صاديقوفيتش (الصورة) غير معتاد على لعب 4 مباريات قوية في 5 أيام، بعكس فريقنا المعتاد على ذلك، فضلاً عن أننا نملك 16 لاعباً من المستوى نفسه».

قضية

اتحاد الشطرنج: انفجرت بين الرئيس وأمين السر

لقطة من منافسات سابقة

يبدو أن اتحاد الشطرنج يمر في فترة حرجة بعد تفجّر المشكلة بين رئيس الاتحاد نبيل سنو وأمين السر شحادة أبو نمري بسبب مصادرة الرئيس صلاحيات أمين السر كما علمت «الأخبار».

ويرى أبو نمري أن الرئيس تمادى في تجاوزاته من ناحية مراسلة الاتحاد العربي والآسيوي والهيئات الرياضية والاجتماعية والحكومة اللبنانية دون المرور بأمانة السر، اضافة الى استقبال وفود دون علم أبو نمري.

وهذا ما دعا أمين السر الى مطالبة الرئيس سنو باحترام الأصول وتذكيره بالمخالفات القانونية التي قام بها، ليضيف مخاطباً سنو «أنت قلت لي إنه لا يوجد اتحاد، بل فقط رئيس ونائب رئيس وأمين سر». وانفجر أبو نمري متهماً الرئيس بالتفرّد، وأرسل الى موقع «الفايسبوك» التابع لمحبي لعبة الشطرنج رسالة طالب فيها المهتمين والقيّمين على اللعبة من أندية ولاعبين بالتحرّك من أجل وضع حد للمخالفات القانونية التي يقوم بها سنو ونائبه إيلي خير الله، وهدد باللجوء الى وزارة الشباب والرياضة ورفع شكوى لوضع حدٍ لهذه المهزلة.

وتتمحور المخالفات القانونية حول عدم وجود تقارير مالية موثقة، وصرف اعتمادات لا تتناسب مع القوانين التي تحدد للرئيس صرفها مباشرة، أضف الى ذلك التفرّد بقرارات تضر باللعبة، والدليل هو التنظيم السيئ لبطولة المدن الآسيوية وبطولة الأندية العربية للسيدات، ما أدى الى خلاف بين الأعضاء في افتتاح البطولة وخلالها، وحول المؤسسات الإعلامية التي ترسَل الأخبار إليها، علماً بأن تعاطي الاتحاد مع الإعلام غير سليم، وخصوصاً من ناحية البطولات، إذ يجري تمييز مؤسسات إعلامية دون أخرى بضغط من أحد الأعضاء.

وتشير المعلومات الى أن بعض أعضاء الاتحاد يستغلون نشاطات الشطرنج لتعويم مناسبات سياسية، فيما الهدف إبعاد السياسة عن الرياضة، فاتحاد الشطرنج للجميع.

ويلاحظ المتابعون تراجعاً مخيفاً في لعبة الشطرنج، إذ إن بطولة لبنان الأخيرة شهدت مشاركة 70 لاعباً في التصفيات، فيما البطولات السابقة كانت تشهد مشاركة 240 لاعباً. ويدل هذا على وجود اشمئزاز في أوساط اللاعبين، اضافة الى عدم وجود مدربين دوليين يطوّرون اللاعبين ويرفعون من مستوى اللعبة.

الحلقة الأضعف فنياً في البطولة.
وأشار إلى أن الزمالك المصري متميز في البطولة فنياً، وما ميزه أكثر الجمهور الكبير الذي يواكبه. فهو إلى جانب الجمهور اللبناني فاكهة البطولة، وأضاف: «سعيد بمستوى الأندية العربية المشاركة، وخاصة السد اللبناني، فكلنا نعرف كيف أن هذه اللعبة مظلومة إعلامياً وتنظيمياً في لبنان.
وأوجه تحيتي إلى إدارة هذا الفريق التي أوصلت السد إلى هذا المستوى.

● ملاكمة ●

معسكر قبرصي لتطوير الناشئين بمشاركة خمس دول

استكمالاً لتنفيذ خطّته الهادفة الى صقل المواهب الواعدة للمستقبل، وبعد المشاركة المشرّفة لملاكمينا في دورة عربية أقيمت في مدينة الموصل العراقية أخيراً، أوفد الاتحاد اللبناني للملاكمة، الذي يرأسه محمود حطاب (الصورة)، بعثة شبابية (17 و18 سنة) الى قبرص برئاسة الأمين العام للاتحاد محمد الخليلي، وتألفت من أربعة ملاكمين واعدين، هم: خضر ووسيم عنتر وكريم حفوضة وعدنان العر، حيث شاركوا في معسكر تدريبي استمر خمسة أيام، الى جانب ملاكمين من أربع دول هي: اليونان وقبرص والإمارات ورومانيا (34 ملاكماً) وتخللته نزالات يومية.

وعلّق الخليلي بعد العودة من قبرص «الهدف من المعسكر تهيئة جيل جديد من الملاكمين، وفي هذا السياق اكتسب ملاكمونا الشباب خبرة إضافية جراء الاحتكاك الخارجي، وخصوصاً أننا نستعد للمشاركة في دورة قبرص الدولية مطلع تموز المقبل». فيما أبدى مدرب المنتخب مصطفى الزينو ارتياحه للتطوّر المطّرد في مستويات الملاكمين.

■ اللجنة الأولمبية

تصديق البيانين المالي والإداري

أقرّت الجمعية العمومية للجنة الأولمبية اللبنانية البيانين الاداري والمالي للفترة الممتدة من 2008/1/1 لغاية 2010/2/5 التي تولّت فيها كلّ من اللجنة الأولمبية السابقة واللجنة الرباعية مهمة المسؤولية عن اللجنة الاولمبية، وذلك خلال الاجتماع العادي الذي عقدته أمس في فندق متروبوليتان - سن الفيل بمشاركة 23 من أصل 31 من اعضاء الجمعية العمومية، وهو العدد القانوني لانعقاد الاجتماع الذي ترأسه رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية انطوان شارتييه وحضره اعضاء وفد اللجنة الاولمبية الدولية والمجلس الاولمبي الآسيوي الذي ضمّ كلاً من: حيدر فرمن (المجلس الاولمبي الاسيوي) اوليفييه نيامكي (اللجنة الاولمبية الدولية) فلوريان شابالاي (صندوق التضامن الاولمبي) ونائب رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية جان همام والامين العام عزة قريطم واعضاء اللجنة التنفيذية، كذلك حضر مندوب وزارة الشباب والرياضة علي خليل.
ولفت رئيس اللجنة الاولمبية انطوان شارتييه الى الارتياح لورشة عمل اللجنة الاولمبية، إذ إنه قبل انقضاء اربعة أشهر على توليها المسؤولية، استطعنا تحقيق بعض الاهداف، أبرزها اصدار كتيّب عن نظام اللجنة وتأليف اللجان المختصة واقامة ندوة عن الطب الرياضي ومكافحة المنشطات والمساهمة في تنظيم المؤتمر الأول للرياضة للجميع.

قدم شرح مفصل عن برامج صندوق التضامن الاولمبي

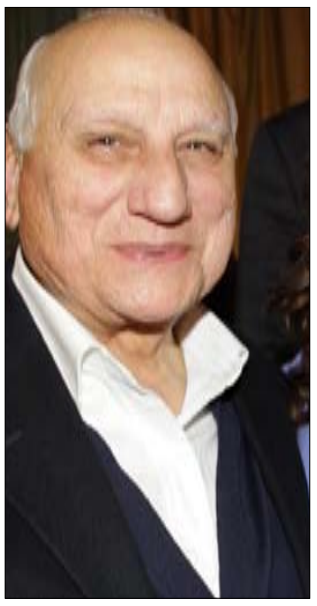

رئيس اللجنة الأولمبية أنطوان شارتييه

بعدها أذاع قريطم أسماء أعضاء الجمعية العمومية الحاضرين، ثم تلا محضر الجلسة السابقة حيث صُدّق، ثم طُرح البيانان الإداري والمالي للتصويت، حيث أقرّا بالاجماع، وسبق ذلك بعض الإيضاحات التي تقدمت بها أمينة الصندوق رولا عاصي.
بعد ذلك تولى كل من الأمين العام عزة قريطم ومقرر لجنة التضامن الاولمبي مازن رمضان تقديم شرح مفصل عن برامج صندوق التضامن الاولمبي باللغة العربية وكيفية الاستفادة من تقديماته للفترة من عام 2009 لغاية 2012،
علماً بأن تقديمات الصندوق تشتمل على 19 برنامجاً موزعة على 4 عناوين عن اللاعبين والمدربين وعلم الإدارة ونشر المبادئ والقيم الاولمبية.

■ كرة الصالات

منتخب لبنان إلى بطولة آسيا

تغادر بعثة منتخب لبنان لكرة القدم للصالات، اليوم، الى طشقند للمشاركة في نهائيات كأس آسيا بنسختها الحادية عشرة التي تستضيفها العاصمة الأوزبكيّة من 23 إلى 30 الجاري.
ويلعب منتخب لبنان ضمن المجموعة الأولى التي تضمّه إلى أوزبكستان المضيفة وتايبه وأندونيسيا، وهو سيخوض مباراته الأولى أمام أصحاب الأرض، الأحد الساعة 10,30 صباحاً بتوقيت بيروت (12,30 بتوقيت طشقند) في قاعة «أوزبكستان سبورتس كومبلكس».
أما المجموعة الثانية فتضم منتخبات أوستراليا وإيران، حاملة اللقب، والكويت وطاجكستان، والثالثة تضم منتخبات كوريا الجنوبية وقرغيزستان وتايلاند وفيتنام، والرابعة الصين والعراق واليابان وتركمانستان.
ويدرك اللبنانيون جيداً أن خروجهم بنتيجة إيجابية أمام المنتخب الأوزبكي سيفتح الطريق أمامهم لبلوغ الدور ربع النهائي، الذين خرجوا منه في البطولة الماضية عام 2008 في تايلاند أمام إيران بطلة آسيا 9 مرات.
وعلّق عضو اللجنة العليا في الاتحاد اللبناني لكرة القدم ورئيس لجنة كرة الصالات سمعان الدويهي على مستوى المنتخب قبل سفره، قائلاً: «رغم الفترة المضطربة التي عاشها المنتخب في مستهل مشوار التحضيرات، حيث أجبرنا على إيقاف بعض اللاعبين المتخلفين عن واجبهم الوطني، أجد أن المجموعة الحالية، الناقصة عددياً (قوامها 13 لاعباً بدلاً من 14)، يمكنها أن تحقق النتائج التي اعتدنا عليها في الخارج».
وأضاف: «إننا نتطلّع كثيراً الى بداية قوية في مواجهة أوزبكستان لأن هذا الأمر سيعطي دفعاً معنوياً كبيراً للاعبين».
بدوره، تمنى المدرب دوري زخور لو أن المنتخب كان قادراً على خوض المزيد من المباريات التحضيرية «لأن عامل الاحتكاك أساسي، لكن في المباريات الأربع الأخيرة التي خضناها تمكنت من اختبار كل اللاعبين، إضافة الى تجربة معظم الاستراتيجيات». وختم: «المسؤولية كبيرة علينا رغم أننا كنا نستحق اهتماماً أكبر من أجل تحقيق أفضل النتائج الممكنة». ويمثل لبنان: ربيع الكاخي، قاسم قوصان، حسن حمود، خالد تكه جي، حسن شعيتو، إبراهيم حمود، علي الحمصي، حسين همداني، علي جبيلي، هيثم عطوي، محمود عيتاني، رامي اللادقي ومحمد اسكندراني.
وهذا هو البرنامج الكامل لمباريات منتخب لبنان في دور المجموعات (بتوقيت بيروت):
23 أيار – الساعة 10,30: أوزبكستان × لبنان. 24 أيار – الساعة 10,30: لبنان × تايبه
25 أيار – الساعة 10,30: أندونيسيا × لبنان.

يلعب لبنان مباراته الأولى الأحد أمام أوزبكستان المضيفة

لبنان الرياضي

بطولة لبنان للكيك بوكسينغ ـ سافات

نظّم اتحاد الكيك بوكسينغ ـ سافات بطولة لبنان لأسلوب «السيمي كونتاكت» لجميع الفئات، الأحد، في قاعة مدرسة السرط ـ عاليه، بإشراف رئيس الاتحاد عبد الرحمن الريس وأمينه العام قاسم نونو، وبحضور المدربين حسان غضبان ورياض القمند وأعضاء اللجنة الفنية للاتحاد. وشارك في البطولة 54 لاعباً ولاعبة من ستة نوادٍ اتحادية هي: اللواء بيروت، أكاديمية الحزام الأسود، عيتات الرياضي، تايغر، غولد جيم، السرور (MASD)، وحضرها جمهور حاشد. وفي ترتيب النوادي: 1 - M.A.S.D السرور (79 نقطة)، 2 - الحزام الأسود (45)، 3 – عيتات (19). وقاد المباريات الحكام الدوليان قاسم نونو وفادي الحاج والاتحاديان علي أشلان وعبير الجردي.

البراعم والرياضي في النهائي

تواصلت بطولة لبنان لفرق الرجال (درجة أولى) في كرة الطاولة على طاولات نادي المون لاسال. وفي المرحلة السادسة أكمل الأدب والرياضة كفرشيما سلسلة انتصاراته وفاز على الجمهور 3 - 2. وبهذا ضَمِن البراعم النبطيّة (بطل الناشئين) الانتقال إلى الدور النهائي ليقابل الرياضي بيروت (بطل لبنان) الذي لم يخسر أيّ شوط حتّى الآن. وفي باقي النتائج: فاز الرياضي بيروت على أنترانيك بيروت 3 - 0، وبلوستارز على مون لاسال 3 - 2، والأدب والرياضة على مجمّع الحريري صيدا 3-1، وشباب الفوّار زغرتا على الجيش 3-2، وعلى بلو ستارز 3-1، وأنترانيك بيروت على هومنتمن بيروت 3-1، والجمهور على الشباب زوق مصبح 3-1، والبراعم النبطيّه على الشباب زوق مصبح 3-0، وهومنتمن بيروت على مون لاسال 3-1، ومجمّع الحريري صيدا على الجيش 3-2.

توضيح للمبرّات الخيرية

تعليقا على ما ورد في بيان نادي الأنصار بتاريخ 19 الجاري عن بعض الإشكالات التي رافقت مباراة كأس لبنان بين ناديي الأنصار والمبرّة في طرابلس، يهمّ جمعية المبرات الخيرية أن تعرب عن بالغ أسفها لما حصل، مشيرةً إلى أنّها انطلاقا من رسالتها الإنسانية والوطنية، ترتبط بعلاقات واسعة وطيّبة مع مختلف مكوّنات المجتمع اللبناني، وهي تعتز بهذه العلاقات، وتؤكّدها في سياق عملها باستمرار ممّا جعلها تحوز احترام الجميع، لما تمثّله من قيمة إنسانية جامعة، وعليه فإنها تأسف لإقحام اسمها في هذا السجال الدائر، مشيرةً إلى أنّ نادي المبرّة يتمتع بشخصية معنوية مستقلة، كما تهيب بالجميع التزام الموضوعية والتحلي بروح المسؤولية العالية.

بطولة مدرسية للركبي ليغ

ينظّم الاتحاد اللبناني للركبي ليغ، بالتعاون مع بلدية بحمدون ووزارتي الشباب والرياضة والتربية والتعليم العالي، بطولة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA) المدرسية التاسعة (دون 14 عاماً)، يومي الجمعة 28 الجاري (من الساعة الـ1,00 بعد الظهر حتى الساعة الـ6,00 مساءً) والسبت 29 منه (من الساعة الـ10,00 صباحاً حتى الـ2,00 بعد الظهر)، على ملعب بحمدون.

مونديال 2010

التشكيلتان النهائيّتان لمنتخبَي الأرجنتين وإسبانيا

أذاع مدرّبا الأرجنتين وإسبانيا تشكيلتيهما اللتين ستمثّلان منتخبيهما في نهائيات كأس العالم لكرة القدم في جنوب أفريقيا. وشهدت التشكيلتان بعض الاستبعادات المهمة للاعبين أصحاب أسماء رنّانة

مدرّب المنتخب الأرجنتيني دييغو مارادونا محاصراً من الصحافيين (ناتاشا بيسارنكو ـ أ ب)

كشف المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني دييغو مارادونا النقاب عن التشكيلة التي ستخوض غمار نهائيات كأس العالم، التي تستضيفها جنوب أفريقيا بين 11 حزيران و11 تموز المقبلين، بعدما قلّص العدد إلى 23 لاعباً، مستبعداً سبعة لاعبين عن التشكيلة الأوّلية التي وضعها قبل حوالى أسبوعين.

واستبعد «الأسطورة» مارادونا: خوان مرسير (أرجنتينوس جونيورز)، سيباستيان بلانكو (لانوس)، خيسوس داتولو (اولمبياكوس اليوناني) فابريتسيو كولوتشيني (نيوكاسل الانكليزي)، إزكيال لافيتزي (نابولي الايطالي)، خوسيه سوزا (استوديانتيس)، خوان مانويل إنساورالدي (نيولز أولد بويز)، معتمداً على الحراس سيرجيو روميرو (أزد الكمار الهولندي)، ماريانو أندوخار (كاتانيا الايطالي)، دييغو بوسو (كولون)، والمدافعين نيكولاس أوتامندي (فيليز سارسفيلد)، مارتن ديميكيليس (بايرن ميونيخ الألماني)، والتر صامويل (انتر ميلانو الايطالي)، غابرييل هاينتزه (مرسيليا الفرنسي)، نيكولاس بورديسو (روما الايطالي)، كليمنتي رودريغيز (إستوديانتيس)، وأرييل غارسي (كولون). ولاعبي الوسط خوناس غوتييريز (نيوكاسل الانكليزي)، خافيير ماسكيرانو وماكسيميليانو رودريغيز (ليفربول الانكليزي)، خوان سيباستيان فيرون (إستوديانتيس)، أنخيل دي ماريا (بنفيكا البرتغالي)، خافيير باستوري (باليرمو الايطالي)، ماريو بولاتي (فيورنتينا الايطالي)، والمهاجمين ليونيل ميسي (برشلونة الإسباني)، غونزالو هيغوين (ريال مدريد الاسباني)، مارتن باليرمو (بوكا جونيورز)، سيرجيو أغويرو (أتلتيكو مدريد الاسباني)، دييغو ميليتو (انتر ميلانو الايطالي)، كارلوس تيفيز (مانشستر سيتي الانكليزي).

وتلعب الأرجنتين في المونديال ضمن المجموعة الثانية الى جانب نيجيريا، كوريا الجنوبية واليونان.

التشكيلة النهائية لاسبانيا

سمّى المدير الفني لمنتخب اسبانيا فيسنتي دل بوسكي 23 لاعباً لتمثيل بطل أوروبا المرشح الأبرز لإحراز اللقب. وتضمّنت اللائحة سيسك فابريغاس وفرناندو توريس واندريس إينييستا، رغم خضوعهم للعلاج من الإصابة.

واستبعد دل بوسكي لاعب الوسط ماركوس سينا (فياريال) والمهاجم دانيال غويزا (فنربخشه التركي) رغم مساهمتهما في إحراز اللقب القاري قبل عامين.

وضمّت التشكيلة الحراس إيكر كاسياس (ريال مدريد) وبيبي راينا (ليفربول) وفيكتور فالديز (برشلونة)، والمدافعين راوول ألبيول وألفارو اربيلوا وسيرجيو راموس (ريال مدريد) كارليس بويول وجيرار بيكيه (برشلونة) خوان كابديفيلا (فياريال) وكارلوس مارشينا (فالنسيا)، ولاعبي الوسط شابي ألونسو (ريال مدريد)، سيرجيو بوسكتس واندريس إينييستا وشافي هرنانديز (برشلونة)، سيسك فابريغاس (ارسنال)، خافي مارتينيز (اتلتيك بيلباو)، دافيد سيلفا (فالنسيا). والمهاجمين دافيد فيا وخوان ماتا (فالنسيا)، خيسوس نافاس (اشبيلية)، بدرو رودريغيز (برشلونة)، فرناندو لورنتي (اتلتيك بيلباو)، فرناندو توريس (ليفربول).

وتلعب اسبانيا في المجموعة الثامنة إلى جانب سويسرا وهوندوراس وتشيلي.

«سيليساو» يزور لولا

سيقوم لاعبو المنتخب البرازيلي بزيارة للرئيس البرازيلي لولا داسيلفا في 26 ايار الحالي في برازيليا، قبل المغادرة الى جنوب أفريقيا. وأوضح الاتحاد البرازيلي ان لاعبي المنتخب سيجتمعون، اليوم، في كوريتيبا للخضوع للفحوص الطبية وبدء الاستعدادات للنهائيات. ويلعب منتخب «السامبا» في النهائيات في المجموعة السابعة الى جانب كوريا الشمالية وساحل العاج والبرتغال.

أصداء عالمية

إيطاليا وفرنسا تحدّدان مدرّبيهما للمستقبل

يبدو أن الاتحاد الايطالي لكرة القدم قد وجد خليفة لمدرب منتخبه الحالي مارتشيلو ليبي، وهو مدرب فيورنتينا سيزاري براندِيلي، الذي أصبح فجأةً المرشح الابرز لتسلّم المهمة بعد مونديال 2010.

وبحسب صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت»، فإن الاتحاد الايطالي سيعلن اسم براندِيلي مدرباً للمنتخب الأزرق في الفترة المقبلة، وذلك بعدما اتصل رئيس الاتحاد الايطالي جانكارلو أبيتي برئيس فيورنتينا اندريا ديلا فالي طالباً منه «السماح له بتقديم عرض إلى براندِيلي الذي ينتهي عقده مع فيُورنتينا في 30 حزيران 2011». وأضافت أن ابيتي قام باتصال أوّلي مع براندِيلي، وأن الصفقة ستتم بسرعة «لأن مدرب فيورنتينا مستعد للموافقة على عقد لمدة عامين أو 4 أعوام من دون المطالبة بالتعويضات، لأن ذلك ليس أسلوبه، ولأنه يدرك حجم الصعوبات المالية».

وأشارت الصحيفة إلى أنه «في حال عدم حدوث أمور غير متوقعة، فإن الإعلان الرسمي لتعيين براندِيلي سيكون في نهاية الشهر الحالي، وان الأخير سيبدأ مهماته الجديدة في 18 آب المقبل خلال مباراة ودّية أمام منتخب لم يُحدّد حتى الآن».

...وبلان يتسلّم مهمة تدريب منتخب فرنسا

أكد الاتحاد الفرنسي لكرة القدم انه توصّل إلى اتفاقٍ مع نادي بوردو الفرنسي، يسمح بتعيين مدربه لوران بلان مدرباً لمنتخب فرنسا الأول بعد نهائيات كأس العالم، خلفاً للمدرب الحالي ريمون دومينيك.

وجاء في بيانٍ للاتحاد الفرنسي: «توصّل الاتحاد الفرنسي لكرة القدم وبوردو إلى اتفاق يتعلق بتعيين لوران بلان مدرباً لمنتخب فرنسا». وبحسب مسؤول بارز في الاتحاد الفرنسي، فإنّ من غير المرجح تعيين بلان رسمياً في المنصب قبل نهائيات كأس العالم. وقال جاك لامبير لصحيفة «ليكيب» الرياضية المحلية «وفقاً لمعلوماتي، لن يكون هناك إعلان رسمي للتعيين قبل كأس العالم».

الانكليزي ويب حكماً لنهائي دوري أبطال أوروبا

عيّن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الحكم الانكليزي هاورد ويب لإدارة المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا بين باير ميونيخ الالماني وانتر ميلانو الايطالي، التي ستقام غداً على ملعب «سانتياغو برنابيو» في العاصمة الاسبانية مدريد.

وسيكون باقي أفراد طاقم التحكيم من انكلترا أيضاً، إذ سيساعد ويب الثنائي مايكل مولاركي وداريل كان، فيما سيكون مارتن اتكينسون الذي يدير مباريات في الدوري الانكليزي الممتاز حكماً رابعاً.

يشار إلى أنه قد سبق لويب (38 عاماً) إدارة 47 مباراة في البطولات الأوروبية، وهو الحكم الانكليزي الوحيد المشارك في نهائيات كأس العالم في جنوب أفريقيا.

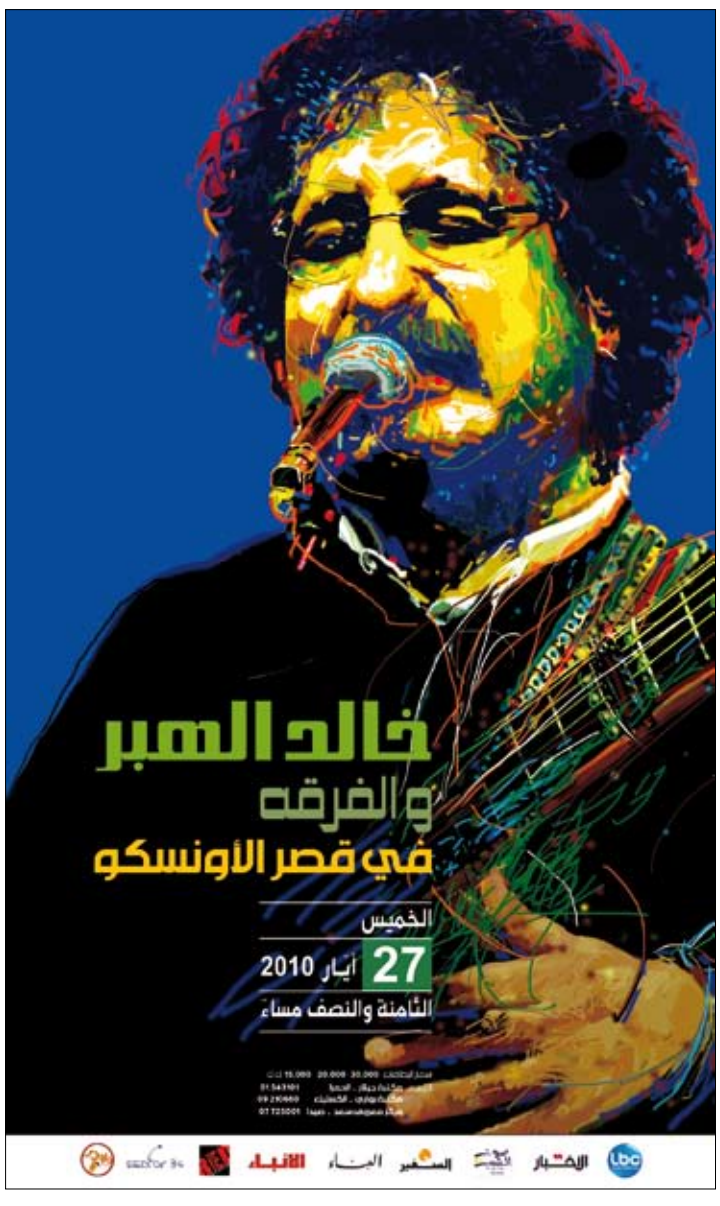

الدوري الأميركي للمحترفين

نهائي الغربية: لايكرز يحافظ على سجلّه النظيف

اقترب لوس أنجلس لايكرز حامل اللقب أكثر من بلوغ الدور النهائي في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين، بتحقيقه الفوز الثاني توالياً على فينيكس صنز 124-112، في نصف نهائي المرحلة الإقصائية «بلاي أوف» (الدور النهائي في المنطقة الغربية).

وقدّم لاعبو لايكرز أداءً جماعياً مميزاً، إذ لم يكن كوبي براينت وحده الهداف، بل أدى دور صانع الالعاب مسجّلاً 21 نقطة و13 تمريرة حاسمة، وهو أعلى رصيد له من التمريرات في الـ«بلاي أوف»، فيما كان أبرز مسجل لدى الفائز العملاق الاسباني باو غاسول الذي سجل 14 من نقاطه الـ29 في الربع الأخير، وأضاف رون أرتست 18 نقطة، لامار أودوم 17 نقطة و11 متابعة، ولاعب الارتكاز اندرو باينوم 13 نقطة وجوردان فارمر 11 نقطة بينها 3 ثلاثيات.

ورغم محاولات فينيكس وتقليصه فارقاً بلغ 14 نقطة في الربع الثالث ثم معادلته النتيجة في الربع الأخير 90-90، إلا أن لاعبي لايكرز استطاعوا أن يوسعوا الفارق مجدداً لينهوا المباراة بفارق 12 نقطة 124-112، محافظين على سجلهم خالياً من أي خسارة على أرضهم في الـ«بلاي أوف».

ولدى فينيكس كان جايسون ريتشاردسون أفضل مسجل مع 27 نقطة، وأضاف المخضرم غرانت هيل 23 نقطة، وأماري ستودمایر 18 نقطة و6 متابعات، وصانع الالعاب الكندي ستيف ناش 11 نقطة و15 تمريرة حاسمة وجاريد دادلي 15 نقطة من خمس ثلاثيات.

ثنائي صنز ستودمایر وريتشاردسون يحاولان التصدي لنجم لايكرز غاسول (أ ب)

ورأى مدرب لايكرز فيل جاكسون، الحائز عشرة ألقاب في الدوري، أن فريقه قادر على تطبيق طريقتين في اللعب مضيفاً: «نحب السيطرة على الإيقاع، كما أنه لا مانع لدينا اذا كان الايقاع سريعاً».

أما مدرب فينيكس ألفين جنتري، فأشار الى انه لا يمكن أن تخفّف من سرعة لايكرز.

مضيفاً: «أعتقد اننا قدّمنا مباراة جيدة من الناحية الهجومية، لكن كل مرة حاولنا التخفيف من سرعتهم الهجومية، وجدوا مكاناً مختلفاً دخلوا منه. من الواضح لماذا هم أبطال العالم، لكننا سنستمر بالمحاولة». يشار إلى أن نسبة تسجيل لاعبي لايكرز بلغت 57 في المئة وهي نسبة بارزة. وبهذا الفوز اقترب حامل اللقب خطوة إضافية للتأهل إلى الدور النهائي للدوري، ليقابل الفائز من نهائي المنطقة الشرقية.

وتتابع مباريات البلاي أوف بعد غدٍ الأحد، حيث يستضيف بوسطن سلتيكس اورلاندو ماجيك في نهائي المنطقة الشرقية، التي يتقدم فيها الأول 2-0.

كأس اسبانيا

لقب خامس لإشبيلية في كأس الملك

أحرز اشبيلية كأس اسبانيا لكرة القدم بتغلبه على اتلتيكو مدريد 2-0، في المباراة النهائية التي اقيمت بينهما على ملعب «نو كامب» في برشلونة. وسبق لإشبيلية أن توّج بالكأس أعوام 1935 و1939 و1948 و2007، علماً بأنه خسر النهائي مرتين عامي 1955 و1962.

وأنقذ اشبيلية، الذي خاض المباراة في غياب هدافه البرازيلي لويس فابيانو، موسمه، حيث خرج خالي الوفاض محلياً وقارياً. اما اتلتيكو مدريد ففشل في استغلال المعنويات العالية لدى لاعبيه بعد تتويجه بلقب مسابقة «يوروبا ليغ» الاسبوع الماضي، وذلك رغم محاولاته المتكررة في الشوط الثاني عن طريق ثلاثي الهجوم الأوروغوياني دييغو فورلان والارجنتيني سيرجيو اغويرو وخوسيه انطونيو رييس. وافتتح اشبيلية التسجيل مبكراً عندما وصلت الكرة على مشارف المنطقة الى دييغو كابل، فأطلقها بيسراه قوية عانقت شباك حارس اتلتيكو بعد مرور خمس دقائق فقط، واستغل اشبيلية هجمة مرتدة سريعة ليسقط منافسه عبر جناحه السريع خيسوس نافاس (91).

نتائج اللوتو اللبناني

22 34 28 15 14 11 3

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 780 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 3 ـ 11 ـ 14 ـ 15 ـ 28 ـ 34 الرقم الإضافي: 22

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 4,403,062,442 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 4,403,062,442 ل.ل.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 258,074,173 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 258,074,173 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 82,552,860 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 34 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,428,025 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 82,552,860 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,591 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 51,887 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 205,352,000 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 25,669 شبكة.

ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,150,000,000 ل.ل.

ـ وسمت الشبكة الرابحة في مكتب ميلينيوم أنطلياس.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 780 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 02946.

■ الجائزة الأولى: 29,420,603 ل.ل.

ـ الرقم الرابح: 02946.

ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 29,420,603 ل.ل.

ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 29,420,603 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2946.

ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 946.

■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 46.

ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 543

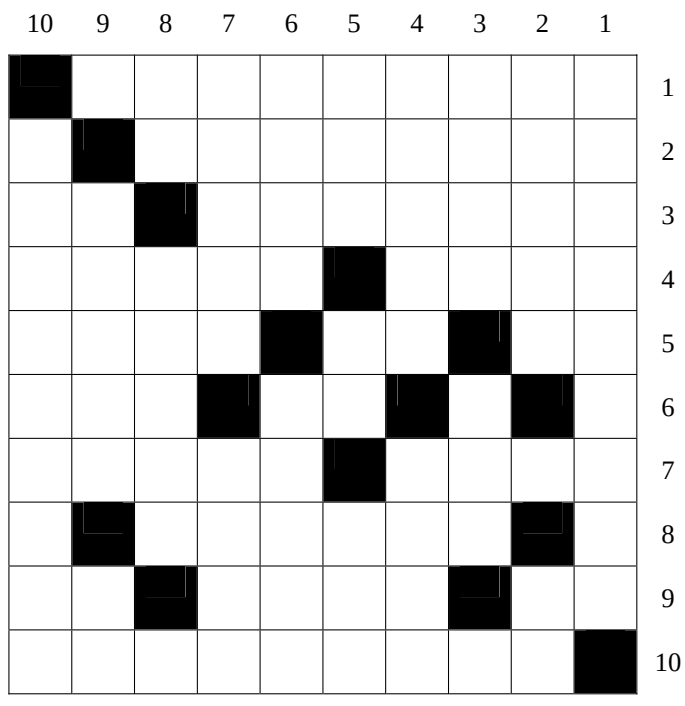

أفقيا

1- شخصية خيالية لجاسوس بريطاني في الأفلام السينمائية – 2- إحدى القارات – 3- عاصمة فنزويلا – صوّت الرصاص – 4- من يبلغ أقصى الكِبر – نُعاند ونُغالب – 5- فور – بحر – بلدة لبنانية بقضاء راشيا – 6- ضعف ورقّ – طاف في الشوارع – 7- إحدى القارات – من الفاكهة – 8- ضد الصغار – 9- عاصفة بحرية – علامة الجمع باللغة الأجنبية – ماركة صابون أو نوتة موسيقية – 10- بلدة لبنانية بقضاء بعلبك

عمودياً

1- ممثل أفلام كاراتيه شهير من هونغ كونغ – 2- إحدى جزر هاواي وأكثرها سكاناً – حب – 3- يصمّم ويبتّ – ماركة سيارات – 4- مدينة اميركية في فلوريدا – الإحسان – 5- جزدان بالأجنبية – طعم الحنظل – جواب الرفض – 6- أطراف الأصابع – عاصمة آسيوية – 7- مشروب مُسكر – مدينة بوذية مقدسّة ومقرّ دالاي لاما رئيس التيبت الديني – 8- ضمير متصل – صلح بعد الكسر – 9- شجعان أو من أخذوا أدوار رئيسية في الأفلام السينمائية – ثغر ومبسم – 10- إسم لمجموعة من 16 جزيرة في الخليج بين البحرين وقطر

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- القاطور – ما – 2- هسدرو بعل – 3- رد – دير – أشكّ – 4- إتاوة – خوفو – 5- بغّ – زروال – 6- أترابي – سرو – 7- تنين – رجّ – تك – 8- كوماسي – 9- صرّ – ال – آر – 10- روسيا اليوم

عمودياً

1-اهرامات مصر – 2- لسدت – تن – رو – 3- قد – ابريق – 4- اردوغان – اي – 5- طوية – كلا – 6- وبر – زيرو – 7- رع – خرّ – جمّال – 8- لاووس – اري – 9- شفارتس – 10- الكولوكيوم

sudoku 543

		3			8		9	
7					3		8	
1				2	6		7	
		4		1		3		
5		9				6		8
		8		5		7		
	4		7	8				1
	5		3					2
	3		4			8		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 542

6	9	3	1	8	4	7	2	5
1	7	2	9	5	6	8	3	4
5	4	8	3	7	2	6	1	9
9	8	6	2	3	5	1	4	7
2	3	7	4	1	9	5	6	8
4	5	1	8	6	7	2	9	3
8	1	9	5	2	3	4	7	6
7	2	4	6	9	8	3	5	1
3	6	5	7	4	1	9	8	2

مشاهير 543

11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

مؤلف موسيقي نمساوي (1797- 1828). رغم رحيله في سن مبكرة قام بتأليف أكثر من ألف مقطوعة موسيقية. هو من أوائل مؤلفي الموسيقى الرومانسية 3+4+6 = مقياس طول ■ 5+1+9+2 = خلاف شهيق ■ 8+9+10+7+11 = عاصمة عربية

حل الشبكة الماضية: منير كسرواني

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار al-akhbar
الجمعة 21 أيار 2010 العدد 1122

صورة وخبر

فادي أبي سمرا، وطلال الجردي، ورزان جمّال، ورودني حداد، أمام عدسة المصوّرين أمس في «مهرجان كان». المناسبة فيلم من بطولتهم بعنوان «كارلوس»، عرض خارج المسابقة. العمل التلفزيوني الفرنسي الذي يحمل توقيع أوليفييه أساياس، أثار ضجّة في المهرجان، وأغضب المناضل الأممي بسبب الصورة الكاريكاتوريّة والمشوّهة التي أظهره فيها (أ ف ب)

خالد صاغية

«تاتا» ريّا... «تاتا»

رغم مرور عشرين عاماً على مغادرتها منصبها، لا تزال رئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارغريت تاتشر تمثّل رمزاً عالمياً، أو بالأحرى الرمز العالمي، للسياسات الاقتصادية الظالمة. ففي أوائل الثمانينيات، رفعت «المرأة الحديديّة» شعار «تينا» (TINA) المركّب من الأحرف الأولى للعبارة الإنكليزيّة (There Is No Alternative): «لا يوجد بديل»، للدفاع عن سياساتها الرامية إلى رفع الرقابة عن العمليّات الماليّة، وفتح الأسواق، وضرب النقابات، وتقليص القطاع العام وبيع شركاته... وأمام الكساد وارتفاع البطالة، بدأ ابتزاز المواطنين بحجّة أن لا بدائل متاحة. وقد نشأت عمارة أيديولوجيّة كاملة للترويج لهذا الشعار. وللّذين لم يقتنعوا، يمكن دائماً إعادتهم إلى الحظيرة «الوطنيّة» عبر اختراع حروب قوميّة (الفولكلاندز نموذجاً) أو حروب ضدّ الإرهاب.

«لا يوجد بديل» هو الشعار نفسه الذي جرى ابتزاز اللبنانيّين به. أرادوا لنا أن نقبل خفض الضريبة على دخل الشركات، ورفع الضريبة على استهلاكنا اليومي بحجّة أنّه «لا يوجد بديل». أرادوا لنا أن ندفع ثلث فاتورة البنزين وثلثَيْ فاتورة الخلوي رسوماً وضرائب، بحجّة أنّه «لا يوجد بديل». أرادوا لنا أن نتفرّج بصمت على المضاربات العقاريّة المعفاة من الضرائب وعلى أسعار الشقق التي ترتفع بجنون، بحجّة أنّه «لا يوجد بديل». أرادوا لنا أن نبتسم كلما أقفل مصنعٌ وافتُتح مكانه فرع لمصرف، وأن نهلّل لتزايد الأرباح التي تحقّقها كلّ عام مصارف تعمل بالبطالة المقنّعة، بحجّة أنّه «لا يوجد بديل».

نقاش الموازنة فرصة للخروج من هذه الحلقة السوداء. فرصة للتذكّر أنّه في وجه نظريّة (TINA)، ثمّة من رفع شعار «تاتا» (TATA)، المركّب من الأحرف الأولى للعبارة الإنكليزيّة (There Are Thousands of Alternatives): «يوجد آلاف البدائل». الورقة التي قُدِّمت أمس في مجلس الوزراء تمثّل أحد هذه البدائل التي قد تفتح باباً لاقتصاد أكثر عدالة، ولوطن لا تكون الهجرة قدراً محتوماً لأبنائه.

«بعد الانتخابات، تبدأ ورشة الإصلاح»... قال رئيس الجمهوريّة ذات يوم. إذا كان من إصلاح، فهو الذي يبدأ من هنا. من توزيع الأعباء بطريقة عادلة. من شعور اللبنانيّين بأنّ الدولة ليست مجرّد جهاز لامتصاص ما في جيوبهم، وليست مطبعة لصكّ تأشيرات الهجرة.

«لا يوجد بديل»، تقول وزيرة المال ريّا الحسن وهي تهدّد برفع ضريبة الـTVA في 2011، مردّدة شعار تاتشر بعد قرابة ثلاثة قرون. كأنّ الزمن توقّف هناك. كأنّنا نكرّر مشاهد سبق للعالم أن جاهر بأوجاعه منها.

«تاتا» ريّا... «تاتا». «تاتا» فؤاد... «تاتا»؟

إنّهم يسرقون متحف الفنّ المعاصر!

بابلو بيكاسو، وفرناند ليجير، وهنري ماتيس، وجورج براك وأماديو موديلياني... هؤلاء ذهبوا ضحيّة السرقة التي اكتُشفت صباح أمس الخميس في «متحف الفن المعاصر» في باريس. إذ سُرقت لوحة لكلّ من التشكيليّين الخمسة من المتحف. وقدّرت مصادر قريبة من التحقيق قيمة الخسائر بـ500 مليون يورو. وأظهرت كاميرات المراقبة في المتحف رجلاً يدخل من النافذة، بينما وُجدت إحدى الواجهات الزجاجية مكسورة، ووُجد قفل مخلوع.

الفياغرا يسبّب الطرش

احذروا الفياغرا! الحبّة الزرقاء التي تملك الكثير من الآثار الجانبية كالصداع وآلام المعدة واستمرار الانتصاب لأربع ساعات، قد تسبّب فقدان السمع أيضاً! إذ أشار موقع «سي. أن. أن» إلى بحث نشرته «جامعة ألاباما» في بيرمنغهام في ولاية ألاباما الأميركية، وكشف عن صلة بين فقدان السمع وتعاطي الفياغرا. ووجد الباحثون الذين أجروا اختباراتهم على 11500 مشارك، أنّ الرجال الذين اشتكوا من مشاكل في السمع، كانوا أكثر استخداماً لأدوية معالجة مشاكل الانتصاب مثل الفياغرا.

دان هورن: لنضحك من أنفسنا

زينب مرعي

في كلّ عرض يقدّمه في الولايات المتحدّة، يكتشف دان هورن، من خلال رد فعل جمهوره، ما هو «المضحك». وفي كلّ عرض يحمله معه في حقيبة سفره، يأمل أن يكتشف أنّ «المضحك» يُضحِك الجمهور أينما كان. الكوميدي ومحرّك الدمى الأميركي الذي يتقن الكلام الباطني، قدّم عرضه أخيراً في لبنان، بدعوة من Mazitou (شركة إنتاج العروض المسرحيّة)، على مسرح «إيفوار»، ويقدّم في 21و22 و23 الحالي عرضه في «ميوزكهول»، كما يجول على المدارس اللبنانية حتى 30 الحالي. الدمى التي تظهر وتختفي في حقيبته هي للكبار والصغار على السواء. ينخرط الصغار في الجانب البصري من العرض، بينما يقوّم الكبار العرض بشموليّته. هورن الحاصل على العديد من الجوائز، يجمع في عرضه بين تقنيّتين: فن الكلام الباطني مع تحريك الدمى الذي بدأ بالتمرن عليه وهو في الخامسة، والـstand up comedy. هكذا يصبح عرضه قائماً بجزء منه على العنصر البصري كما على الحوار بينه وبين الدمى عوضاً عن المونولوغ الذي تقوم عليه الـstand up comedy. مع ذلك، يقول هورن إنّه يستعمل ليكتب حواره المكونات نفسها التي يستعملها أي كوميدي آخر. لكنه يبتعد عن المشاكل الاجتماعية والسياسية، إذ يريد أن يكون عرضه مساحة للترفيه. من هنا، يحاول أن تكون قصص الدمى التي تشبه كثيراً قصصنا، من أورسون العجوز وصديقته بولي استير... هي مصدر الضحك. فيجعلنا نضحك من أنفسنا. للاستعلام: 01/735034

علا الفارس رقصت «العرضة»، فأحرجت mbc

خلال تقرير عن رقصة «العرضة» الشعبية السعودية، أعطت المذيعة الأردنية الأصل علا الفارس الميكروفون لزميلها ورقصت في أحد شوارع الرياض الرئيسية، ما أثار استياء بعض سكان العاصمة السعودية.

وكانت الفارس تنقل لقطات من مشاركة فرقة شعبية في مهرجان في الرياض، ضمن فقرات برنامج «mbc في أسبوع». وجاء في مواقع إلكترونية سعودية أن الكثير من متابعي البرنامج أبدوا امتعاضهم من المشهد، معتبرين ما قامت به الفارس خروجاً عن إطار «القيم الثقافية والمجتمعية إلى قيم الفساد الأخلاقي»!

كذلك، أثار التقرير الذي جرى إعداده على طريق مكة المكرمة وأمام مقر القناة في الرياض استياء عدد من المشاهدين الذين استغربوا اختيار مذيعة أردنية لإعداده، فيما كان زميلها السعودي علي الغفيلي في دبي لتقديم البرنامج.

(يو بي آي)

باكستان «تحرّم» «يوتيوب»

بعد «فايسبوك» حان دور «يوتيوب». بعد يوم واحد على حجب موقع التواصل الاجتماعي الأول في العالم، أمرت السلطات الباكستانية بحجب موقع الفيديو الشهير «يوتيوب». أما السبب، فواحد وهو: الإساءة إلى النبي محمد. وكانت محكمة باكستانية قد أمرت أول من أمس بإغلاق «فايسبوك» بسبب تنظيم أحد أعضاء الموقع مسابقة لرسم النبي محمد. وقال ممثّل «منتدى المحامين الإسلامي» أزهر صديق: «طلبت المحكمة من الحكومة إغلاق الموقع على الفور حتى 31 أيار (مايو) بسبب هذه المسابقة الكفرية». وأضاف «كذلك، أمرت المحكمة وزارة الخارجية بالتحقيق في سبب تنظيم هذه المسابقة». وأمس، تكررت عملية الحجب، لكن هذه المرة مع «يوتيوب»، والسبب حسبما قال المتحدث باسم «الهيئة الحكومية الباكستانية للاتصالات» خرام مهران هو «وجود محتويات مروّعة على صلة برسوم للنبي محمد».